صورة الحلّاج في مصنّفات القرن الرابع للهجرة

وببليوغرافيا شاملة عنه في المصادر والمراجع العربيّة

حسين محمّد عجيل

لعلّ العبارة الموجزة للمؤرّخ الدمشقيّ ابنِ كثير (المتوفّى سنة ٧٧٤هـ) «لم يزلِ الناسُ منذ قُتِـل الحلّاجُ مختلفينَ في أمره»[١]، تلخّص على نحو بليغٍ، حجم الصدى الذي تركه في صميم الثقافة العربيّة والإسلاميّة، قرارُ الحكم بالموت الملتبس الدوافع والمقاصد والغايات، الصادر قبل ١١ قرناً بحقّ هذه الشخصيّة الإشكاليّة، التي شغلت بغموض الحياة وتراجيديا الممات مؤرّخين ومفكّرين ومتصوّفةً وكُتّاباً عرباً ومسـتعربين ومسـتشرقين، وألهمت بأشعارها وعباراتها شـعراء وأدبـاء وفنّانين، فاختلفت الآراء على مدى القرون الماضية بشـأن تأويل عبـارات الحـلّاج وحقيقة عقيدته ومدى انطبـاق هذا الحكم- غير المكتفـي بالجلد والقتل وحدهما- مع أحكام الشريعة وروحها، بين مَن عده ولياً صالحاً ومَن عده زنديقاً اسـتحقّ هذا العقاب، وبين مَن حاول التوفيق بين النقيضين، وهو عين ما كان يحدث في خلال حياته المضطربة، وأشار هو إليه في حوار مع أحد مريديه .

[١] «البداية والنهاية»، أبو الفداء إسـماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ، دار الفكر، ١٩٨٦م:١١/١٣٣.

قُتل المتصوّف والشاعر الناثر البغدادي أبو المغيث الحسين بن منصور الحلّاج (٢٤٤-٣٠٩هـ - ٨٥٨-٩٢٢م)، بعد محاكمته وحبسه أعواماً مديدةً بتهمٍ شتّى، ثمّ جلده ألف سوط، فتقطيع يديه ورجليه من خلافٍ، وقتله لستٍ بقين من شهر ذي القعدة سنة ٣٠٩ للهجرة (= يوم ٢٦ آذار- مارس من سنة ٩٢٢م)، ثمّ حرقه وتذرية رماده في نهر دجلة، ثم إرسال رأسه بعد عام إلى خراسان ليُعرض على الناس عظةً وعبرةً لغيره .

وإذ تستعيد مجلّة (المورد) في هذا العدد الخاصّ ذكرى مرور ١١ قرناً على قتل الحلّاج، التي تصادف يوم السبت ٢٦ آذار (مارس) من عامنا هذا، وهو حدث كنت أترقّبه منذ وقت غير قصير، فقد وجدتُ أن أبحث في صداه لدى الأطراف المختلفة فيه جميعاً، وإثراء هذا العدد بمادّة تجمع بين الدراسة التحليليّة والتوثيق البيليوغرافيّ الشامل، يضمّ القسم الأوّل منها دراسةً موسّعةً بعنوان «**صورة الحلّاج في مصنّفات القرن الرابع للهجرة- قراءة تحليليّة في نصوص اثني عشر كتاباً تأسيسيّاً**» . وهو مجال دراسيّ أراه شديد الأهميّة؛ لأنّ ما ورد عن الحلّاج في هذه المتون المؤسّسة للفكر العربيّ بحكم ريادتها في أبواب تخصّصاتها، شكّل المادّة التاريخيّة الأولى لما دُوّن بعدها، والأساس الذي بُنيت عليه كتاباتُ المؤرّخين والكتّاب في القرون التالية، وبرغم هذه الأهميّة لم تغطّه الدراسات الخاصّة بالحلّاج على نحوٍ جدّيّ حتّى الآن .

أمّا القسم الثاني فيضمّ كلّ ما تمكّنتُ من الإحاطة به من المصادر والمراجع العربيّة التي تناولت شأناً مهمّاً من شؤون الحلّاج، منذ القرن الرابع للهجرة الذي عاش مطلعه، حتّى يومنا هذا، وهو مقسّم على أبواب متعدّدة ضمّت نتاجه المطبوع والمفقود، وكلّ ما تمكّنتُ من الوقوف عليه ممّا كُتب عنه في أوعية المعرفة المختلفة من كتب ورسائل جامعيّة ومجلّات وصحف . وقد قسّمتُ هذه البيليوغرافيا على عدّة فئات حتّى يسهل الرجوع إليها وإفادة الباحثين والمهتمّين منها، وهي على هذا النحو:

_ الحلّاج في المصادر والمراجع العربية القديمة: ٤٦ كتاباً .

_ ما نُشر من تراث الحلّاج محقّقاً أو مجموعاً أو مشروحاً أو مُختاراً، وهو يضمّ فئتين: فئة الكتب وقد رُتّبت بحسب تاريخ صدور الطبعة الأولى، وتضمّ ٢٨ تسلسلاً، (من دون احتساب الطبعات المكرّرة)، وفئة المجلّات، وقد رُتبت بحسب تاريخ النشر، وفيها ٩ مواد من نتاج الحلّاج .

_كشف بأسماء كتب الحلّاج المفقودة كما أوردها ابن النديم مع بيان الزيادات والاستدراكات عليها (مرتّبة ألفبائيّاً) .وتضمّ القائمة ٥٤ كتاباً مفقوداً.

_ الكتب المطبوعة التي اختصّت بالحلّاج، وعددها ٥١ كتاباً .

_ الكتب التي تضمّنت مباحثَ أو فصولاً أو إشاراتٍ ذات قيمة عن الحلّاج، وعددها ٦٠ كتاباً.

الرسائل الجامعيّة التي تناولت الحلّاج، وعددها ١٤ رسالةً .

– وأخيراً الدراسات والبحوث والمقالات عن الحلّاج المنشورة في الدوريّات العربيّة، وهي مرتّبة على الحروف، وعددها ١٩٤ مادّة .

وبذلك بلغ مجموع هذه المواد جميعاً ٤٥٧ مصدراً ومرجعاً ما بين كتاب ورسالة ودراسة وبحث ومقالة .

وأودّ التوضيح هنا أنّ كلّ ما أدرجته في هذه البيليوغرافيا إنّما يخصّ الحلّاج بوصفه الشخصيّة التاريخيّة المعروفة إلّا ما قد فاتني من ذلك، أمّا ما يخصّ تناوله بوصفه الشخصيّة المستوحاة في الأعمال الأدبيّة والفنيّة فسيكون مادّة

ببليوغرافيّة أخرى، ستنشر لاحقاً لتتكامل مع ما ننشره اليوم. على أنّ الإحاطة التامّة بما كُتب عن الحلّاج في المصادر والمراجع العربيّة، أمر متعذّر، وهو فوق طاقة أيّ جهد جماعيّ فكيف بالجهد بالفرديّ ولا شكّ في أنّ ما يُسجّل من ضعف على الجهد العربيّ المبذول في حقل الببليوغرافيا، برغم الحاجة المتعاظمة إليه، وافتقار نسبة غير قليلة من نماذجه إلى ما يتطلّبه هذا العمل من دقّة وشمول، مع حالة التّأخّر العربيّ العامّ في رقمنة النّتاج المطبوع باللّغة العربيّة في صحف ونشرات ومجلّات وكتب بسائر الدّول العربيّة والمهاجر، كلّها أمور لا تتيح لأيّة إسهامة ببليوغرافيّة جادّة، تأتي من خارج دائرة المشتغلين بهذا الحقل، كمحاولتنا هذه، بلوغَ بعض ما يرتجيه معدها من إحاطة واستقصاء . ولذلك ننتظر من المهتمّين والمشتغلين في هذا المجال الاستدراك عليها، وإرسال استدراكاتهم على البريد الالكترونيّ لكاتب هذه السطور؛ لتُنشر في أعدادٍ قادمةٍ منسوبةً إلى أصحابها، ولإغناء هذا العمل بإضافاتهم الموثّقة حين تنضج فكرة الشروع في طبعه بكتاب .

hussein.ajeel2@gmail.com

القسم الأوّل:

صورة الحلّاج في مصنّفات القرن الرابع للهجرة

قراءة تحليليّة في نصوص اثني عشر كتاباً تأسيسيّاً

سأتناول بالعرض والتحليل في هذا التصدير للعمل الببليوغرافيّ الشامل عن الحلّاج في المصادر والمراجع العربيّة خلال ١١٠٠ عام، اثني عشر مصنّفاً يمكن وصفها بأنّها تأسيسيّة في أبوابها المختلفة من تاريخ وأدب وجغرافيا وببليوغرافيا وتصوّف، وصلتنا ممّا دوّنه مؤرّخو القرن الرابع للهجرة وكُتّابه ومتصوّفتُه عن الحلّاج، مركّزاً على واقعة محاكمته وقتله، بوصفها النقطة المفصليّة في أيّ ترجمة لشخصيّة ثقافيّة في ذلك العصر، الذي اعتُيد فيه ألّا تأتي الكتبُ والحوليّاتُ على ذكر الأشخاص ولا تُترجم لهم إلّا بمناسبة رحيلهم، ولعلّ الأمر لا يزال سارياً على نحوٍ ما في ثقافتنا العربيّة إلى اليوم، ذلك أنّ مصادر القرن الرابع هذه شكّلت المادّة التاريخيّة الأولى لما دُوّن بعدها، والأساس الذي بُنيت عليه كتاباتُ المؤرّخين ومدوّناتُ الكُتّاب الذين عالجوا حياة الحلّاج ونهايته في القرون التالية . وسيتضح في ثنايا هذا العرض التحليليّ أنّ مصادر القرن الرابع للهجرة التي وصلتنا، تنقسم على ثلاث فئات متمايزة، تحتوي الفئة الأولى مدوّنات المؤرّخين والكُتّاب في النصف الأول من هذا القرن وهي خمسة كتب وصلتنا: «تاريخ الرسل والملوك» للطبريّ (المتوفّى سنة ٣١٠هـ)، و «صور الأقاليم»- المخطوط حتّى الآن- لأبي زيد البلخي (المتوفّى سنة ٣٢٢هـ)، و«الأوراق» للصوليّ (المتوفّى سنة ٣٣٥هـ)، و «التنبيه والإشراف» للمسعوديّ (المتوفّى سنة ٣٤٦هـ)، و «المسالك والممالك» للإصطخريّ (المتوفّى في حدود سنة ٣٤٦هـ) .

وتندرج في الفئة الثانية مصنّفات دُوّنت أو اكتمل تأليفهـا في نصفـه الثاني، وهي أربعـة: «صورة الأرض» لابـن حوقل (المتوفّى بعد سـنة ٣٦٧هـ)، و «صلة تاريخ الطبريّ» لعريب القرطبيّ (المتوفّى سنة ٣٦٩هـ)، و «الفهرست» لابن النديم (المتوفّى بعد سـنة ٣٧٧هـ)، و «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» للتنوخيّ (المتوفّى سنة ٣٨٤هـ) .

فيما تضّم الفئة الثالثة والأخيرة ثلاث موسوعات في التصوّف دُوّنت جميعها في النصف الثاني أيضاً من القرن نفسـه، هي: «اللُمـع» للسراج الطوسيّ (المتـوفّى سـنة ٣٧٠هـ)، و «التعـرّف لمذهب أهل التصـوّف» للكلابـاذيّ (المتـوفّى سـنة ٣٨٠هـ)، وأخـيراً «طبقـات الصوفيـة» للسـلميّ (المتـوفى سـنة ٤١٢هـ). وأشـير هنـا إلى أنّ السـلميّ ولد سـنة ٣٢٥هـ، وعاش في القرن الرابـع ٧٥ عاماً، وكتابـه معدود لذلك في ضمن مؤلّفات هذا القرن، خصوصاً أنّ آخر ترجمة فيه لشخصيّة ماتت وقع في سـنة ٣٧٣هـ، مـا يرجّح عـده في مؤلّفات هذا القرن الذي يعدّ من أزهى قرون الحضارة العربيّة الإسلاميّة .

وواضح أنّنـا هنا نقتصر على تناول الكتب التي وصلتنـا مكتملـةً أو شـبه مكتملة، أمّـا مؤلّفات القرن الرابع المفقودة التي نقل مؤرّخون لاحقون بعـضَ ما جاء فيها عن الحلّاج، فهي خارج دائرة اهتمامنا في هذه الدراسة، إذ إنّ فقدان هذه الكتب الأصليّـة يحول دون تيقّننا ممّا إذا كان الذي نقله اللاحقون هو كلّ ما كُتب أو رويَ عن الحلّاج فيها أم أنّ هـؤلاء المؤرّخـين الناقلين انتقوا ما يناسـب مرادهـم وموقفهم من قضيّتـه . وربما نخصّص لمثل هـذه النصوص المهمّة في وقت لاحق دراسـةً خاصّةً بها، تراعي هذه النقطة .

١ .الطبريّ في «تاريخ الرسل والملوك»:

كان أبـو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (المتوفّى سـنة ٣١٠هـ). وهو المـؤرّخ الأشـهر في التاريخ العربـيّ الإسـلاميّ كلّـه، أقـرب المؤرّخـين عهداً لأحداث واقعة حبس الحلّاج ومحاكمتَيْه وملاقاته مصيره المؤلـم، وقد ربطتْ أكثر من وشـيجة بين هذين العَلَمين البغداديّـين الكبيرين، المتعاصرين زمانـاً والمتجاوريـن مكانـاً، والمتقاربين في تاريخ الوفـاة؛ إذ لـم يفصل بين وفاتيهما سـوى بضعة أشهر سبق فيها الحلّاجُ إلى حتفه، ولم تخلُ نهاية الطـبريّ من محنة لهـا خصوصيّتهـا- ليس هذا محـلّ تفصيلها- مـا كان متوقّعـاً أن تختمَ حياةَ مثل هذا المؤرّخ الرائد واللغويّ الكبير والمفسّر ذي المكانـة المرموقة، الذي لم يقلِّـد أحداً من أصحاب المذاهب، واختار له مذهباً عُرف باسـمه لم يُكتب له الـدوام، وظلّ عازباً برغم عمـره الطويل الذي تجـاوز الثمانية عقود، وهو أمر شـديد الندرة في زمانه .. وزماننا أيضاً، وقضى آخر عمره محتجِباً في داره، ولعلّ هذا الاحتجاب القسريّ الذي فُرض عليه في محنته واختاره هـو أيضاً لحفظ كرامته، يفـسّر أنّه ذكـر الحـلّاجَ ومصيره على نحـوٍ فيه كثـيرٌ من الإجمـال وربّما الغمـوض وعدم اليقين في نهايـات كتابه، وثّق فيه بعض مسـموعاته من النـاس، وهي مسـموعات لم يتسـنّ لـه التحقّق منهـا.. فقدّمـت روايتُـه الناقصـةُ، المعتمدةُ على السـماع من مجهولين، دليلاً مؤلماً على طول المدى الزمنـيّ لمحنته هـو- التي يبدو أنّهـا تزامنت مع بدء محنة الحلّاج وصلبه وحبسـه سنة ٣٠١هـ- وهـو يصف مصـير معاصره الذي شـاركه- على اختـلاف كبير بينهما- في الزهـد وقوّة الشخصية والنـزوع الشديد لعدم التقليـد وللتفرّد في الرؤية كـي يتحدّد وفقهـا الموقـفُ والسـلوكُ، من دون النظر للتبعات والأكلاف الباهظة والآلام . وبعض هذه السمات تشكّل ظاهرة يمكن تلمّسها بأشكال مختلفة في كبرى شـخصيّات هذا العصر الفكريّة المكتنز بالأسماء المؤثّرة، إذ تتضح بعضُ معالمها-

مثلاً- لدى نماذج أخرى عاصرتهما أو قاربتهما زماناً، مثل المؤرّخ والرحّالة الجغرافيّ أبي الحسن المسعوديّ، والرحّالة والدبلوماسيّ الفقيه ابن فضلان، والتوحيديّ الأديب المترسّل الكبير.. ما يكشف عن مدى الغِنى الفكريّ الذي كانت عليه البيئةُ البغداديّةُ التي أنتجت هؤلاء .

الملاحظ على رواية الطبريّ أنّه أورد قصّة الحلّاج مُجْمَلَةً في أحداث سنة إحدى وثلاثمائة للهجرة، وهي سنة بدء محنة الحلّاج، التي شهدت اعتقاله ومحاكمته الأولى وصلبه وقرار حبسه الذي استمرّ ثمانية أعوام، حتّى لاقى مصيره المعروف سنة ٣٠٩هـ، ويبدو أنّ الطبريّ- الذي يتوقّف تاريخه الكبير سنة ٣٠٢هـ- لم يشأ أن يترك بدء قصّة الحلّاج التي أوردَ مفتتحَها سائبةً بلا نهاية، لا سيما أنّ اليوم الذي جرى فيه ببغداد قتل الحلّاج لم يكن عادياً، فقد وصفه مؤرّخ معاصر آخر هو المسعوديّ بأنّه كان «يوماً عظيماً» كما سنرى. قال الطبريّ: «وفيها [يريد سنة ٣٠١هـ] أُحضِر دارَ الوزير عليِّ بن عيسى رجلٌ- ذُكر أنّه يعرف بالحلّاج ويُكنّى أبا محمّد- مُشعْوِذٌ، ومعه صاحبٌ له . سمعتُ جماعةً من الناس يزعمون أنّه يدَّعي الربوبيّة، فصُلِب هو وصاحبُه ثلاثة أيّام، كلّ يوم من ذلك من أوّله إلى انتصافه، ثمّ يُنزل بهما، فيُؤمَر بهما إلى الحبس، فحُبِس مدّةً طويلةً، فافتتنَ به جماعةٌ منهم نصر القشوريّ وغيره، إلى أن ضجّ الناسُ، ودَعَوْا على مَن يَعيبه، وفحش أمره، وأُخرِج من الحبس، فقُطِعت يداه ورجلاه، ثمّ ضُربت عنُقُه، ثمّ أُحرِق بالنار» .

فأجمل الطبريّ إذن بدء قصّته ومنتهاها في أحداث سنة ٣٠١هـ- على خلاف عادته- وأدرج باقتضاب شديد قصّة اعتقال الحلّاج- الذي انفرد بذكر كنية أبي محمّد غير المؤكّدة- وصلبه، ثمّ حبسه لسنوات، ثم قتله صبراً وحرق جثّته التي جرت وقائعها سنة ٣٠٩هـ من دون أن يحدّد السنة، واكتفى بقوله « فحُبِس مدّةً طويلةً». وهذا يعطي ملمحاً أوليّاً عن أهميّة الحدث، بحيث جعل الطبريّ يحيد عن خطّته، ويضيف - قبيل وفاته بأشهر- إلى كتابه المكتمل قبل ثمانية أعوامٍ سطوراً يُجمل فيها نهاية معاصره .

على أنّ هذا الاقتضاب الشديد لم يخلُ من معلومات قيّمة تسلّط الضوء على بعض ما كان يُتداول في بغداد خلال الأيّام والأشهر التي سبقت محاكمة الحلّاج الأخيرة، ورافقتها، وتلت تنفيذ الحكم فيه، منها ما يُزعم عن ادّعائه الربوبيّة، ويُلاحظ هنا تحفّظه على ما سمعه بقوله «يزعمون»، وعن حجم أثره في كبار رجال الدولة، في الدائرة المقرّبة من الخليفة المقتدر، ككبير حُجّابه نصر القشوريّ، الذي كان الحلّاج محبوساً- أو بالأحرى تحت الإقامة الجبريّة- بعهدته مدّةً من الزمان، وظلّ القشوريّ يعتقد بصلاحه حتّى بعد قتله، كما ستذكر مصادرُ تالية . ولعلّ أخطر عبارة وردت في رواية الطبريّ قوله: « .. إلى أن ضجّ الناسُ، ودَعَوْا على مَن يَعيبه، وفحش أمره»، والجمل الثلاث القصيرة تعطي انطباعاً واضحاً عن مدى الأثر الذي تركه الحلّاج- شخصيّته الكارزميّة- في حلقات تلامذته ومريديه ومحبّيه بوصفه شيخاً متصوّفاً، وشاعراً، ومؤلّفاً غزير الإنتاج، وصاحب فكر سياسيّ ودعوى، في المدن المختلفة التي نشط فيها، ولا شكّ في أنّ بعضاً من هؤلاء تجمّعوا تباعاً في بغداد لتتبّع أخباره إن لم يكن لمساعدته أو نصرته إذا اقتضت الضرورة . وتكشف الجمل كذلك عن أثر الحلّاج القويّ في أوساط المجتمع البغداديّ بطبقاته الدنيا والعليا، التي سهّل له تعاطف نصر القشوريّ معه الاختلاط بها، بحيث أنّ نسبة مؤثّرة من هؤلاء وهؤلاء أخذت تصرّح علناً برفضها حبس الرجل، وإدانة المصرّين على إلصاق

التهـم به . وقول الطبريّ «ودَعَـوْا على مَن يَعيبه» تفتح أفق التأويل واسـعاً، ذلك أنّ دلالاتها الدينيّة واضحة، ولعلّها تشير ضمناً إلى دور بعض منابر المسـاجد في نُصرة الحلّاج والدعـاء على المتصدّين لحبسـه كلّ هذه السنوات في بعض خُطَب الجُمَع، حتّى خشيت السلطاتُ من تحوّل هذه الضجّة إلى مـا تُخشى عواقبه بقول الطـبريّ «وفحش أمره»، التي تلتهـا عبارتـه الدالّة على اجراءات حاسـمة اتُّخذت على عجـل: «وأُخرِج من الحبس، فقُطِعت يداه ورجلاه، ثمّ ضُربت عنُقُه، ثمّ أُحرِق بالنار» . وهو هنا لم يأتِ عـلى ذكر المحاكمة الثانية تماماً، ومتوقّـع ممّـن هو معتكـفٌ ببيته في شـبه إقامة جبريّة كالطبريّ، ألّا يطّلع على خفايا ما كان يدور في أروقة الحكم العليا .

لقـد توقّفتُ مليّاً بإزاء مـا دوّنه الطبريّ، لكونه الشاهـد الأقدم- وإن كان معتكفاً آنذاك- والمؤرّخ الأهـمّ والموثّق الأوّل لهـذا الحـدث، ولأنّ ما دوّنه يكتنـز- عـلى اقتضابـه- بالإيحـاءات والدلالات، ولأنّـي- ثالثاً- لم أجـد مَن تناول هـذه الشهادة الثمينة وحلّلهـا وكشف عمّا تكتنزه من معلومات في حدود مـا وقفتُ عليه من مصادر، وهي كثيرة، حتّى أنّ المؤرّخين السـابقين لم يشيروا إليها، وإن شـكّلت الإطار العامّ لمرويّاتهم . وأشير هنا إلى أنّ نشر «صلة عريب القرطبـيّ» مع تاريخ الطبريّ، وتداخلهما في طبعة واحدة، قد يتسـبّب في الخلط بـين الكتابين، فيظنّ بعض مَـن يرجعون للكتاب أنّ ما دوّنه عريب هـو من قلم الطبريّ، خصوصاً أنّ المنشـور من صلـة عريب لا يبتـدئ من حيث انتهى تاريخ الطبريّ .

وتبقى هنا مسألة حرق جثّة الحلّاج التي لم يُولِها الكُتّـاب والمؤرّخون المعـاصرون أهميّةً- في حدود مـا وقفتُ عليه- فلم يبحثوا جدّيّاً في أسـبابها ولم يبيّنوا دوافع السـلطات للجـوء إليها، وهي عقوبة مستهجنة وغير جائزة في الشرع الإسلاميّ، وتدخل في بـاب التمثيـل بالموتى الـذي نهى عنـه المأثور الدينيّ بأحاديث نبويّة قاطعة . ولكن بعد التدقيق في أحداث السنين التي سـبقت عام مقتل الحلّاج، في تاريخ الطبري، ثبت عندي أنّ هذه العقوبة غير المألوفـة، كانت السـلطات العبّاسـيّة تختصّ بها المدانين بالانتسـاب للقرامطة، الذين شكّلوا تحدّياً خطـيراً للدولة في نهايـات القرن الثالـث للهجرة وزاد خطرهم في النصـف الأول من القرن الرابع، وتبـين لي أيضاً، أنّه لا يُحرق مـن هؤلاء القرامطة سوى زعيمهم، فيما يُكتفى بقتل جماعته وتقطيع أيديهـم وأرجلهم من خـلاف، وهو حدّ الحرابة في الشرع الإسلاميّ للمفسدين في الأرض، وقد وردت فيه الآية القرآنيّة (إِنَّمَـا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَـادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُـوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِـمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِـنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِـرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[٢]، وهنالك نقاش طويل بين المفسّريـن والفقهاء في تحديد هؤلاء المفسـدين في الأرض، يمكن الوقوف عليه في تفسير الطبريّ، كما يمكن الوقـوف على تطوّر فهم المفسّرين والفقهاء لهـذا التحديد على وفق أحـداث زمانهم وحاجات نظـام الحكم في الـدول الإسـلامية المتعاقبة، من الاطلاع على التفاسـير المتأخّرة، كتفسير ابن كثير مثلاً. وصف الطبريّ في أحداث سنة ٢٩١هـ من تاريخـه- أي قبل واقعة قتل الحلّاج بثمانية عشر عاماً- العقوبات التي أُنزلت بجماعة من القرامطة اعتُقلـوا، والكيفيّة التي عُوقـب بها زعيمهم، التي تختلف عـن عقوبة عامّـةِ جماعتـه، كما تختلف عـن عقوبة كبير مسـاعديه وأقربهم إليـه منزلةً،

[٢] سورة المائدة: الآية ٣٣.

وهـو المعـروف بالمدّثـر . وروايـة الطـبريّ هذه تبـيّن التدرّجَ في العقوبة بحسـب منزلة الشخص ومكانته في هذه الجماعة، وقد نقل فيها اسـتغاثة أشخاص معهم، يبدو أنّهم ليسوا بقرامطة، أو أنّ الخوف جعلهم يتبرّؤون من جماعتهم كي لا يُنفّذ فيهـم حدّ الحرابة، قال الطـبريّ: «وكانت جماعةٌ مـن هـؤلاء الأسرى قليلـةٌ يضجّون ويسـتغيثون ويحلفـون أنّهم ليسـوا من القرامطـة، فلمّا فُرِغ من قتل هؤلاء الأربعة والثلاثين النفس، وكانوا من وجوه أصحاب القُرْمُطيّ فيما ذُكِر وكبرائهم، قُدِّم المدَّثِـرُ فقُطِعتْ يداه ورجلاه وضُرِبـتْ عُنُقُه . ثمّ قُدِّم القُرْمُطـيُّ فضُرِب مائتي سـوط، ثمّ قُطعت يـداه ورجلاه وكُـويَ فغشي عليه، ثـمّ أُخِذ خشبٌ فأُضرِمتْ فيـه النارُ ووُضع في خـواصره وبطنه، فجعـلَ يفتح عينيه ثمّ يغمضهمـا، فلمّا خافوا أن يموت ضُرِبت عنقُه، ورُفع رأسُـه على خشبة»[٣]. ومن هـذا يتضح بجلاء أنّ تهمة الحلّاج الحقيقيّة التـي أُنـزِل بـه هـذا العقـاب جرّاءهـا، إنّما هي الانتساب للقرامطة، بل قيادة جماعة منهم .

عـلى أنّ منطـوق الآيـة القرآنيّـة حـدّد عقوباتٍ مختلفـةً تـاركاً للحاكـم أو القـاضي أن يختـار واحـدةً منها بما يناسـب الجـرم، لكـنّ يبدو أنّ خطورة التهديد القرمطيّ لنظام الدولة، وما رواه المؤرّخـون مـن الفظائـع التي جـرت في أقاليمها ومدنها خلال هذا الـصراع الدمويّ بين الطرفين، الذي ذهبت فيـه كثير مـن أرواح الناس ضحايا، ونُهبت ممتلكاتهم وأموالهم، ولم يسـلم منه حتّى الحجيج الذيـن كان القرامطةُ يترصّدون قوافلهم في الـبراري، ولا سـيما مَـن كانوا يرافقـون أمير الحجّ في ذلك العـام، فيقتلونهم ما وجدوا إلى ذلك سـبيلاً وينهبـون أموالهم، فبطلت هـذه الشعيرةُ الإسـلاميّة مدّةً من الزمان، بعد تدنيس القرامطة للحـرم المكـيّ في مطلـع القـرن الرابـع للهجرة، ونهبـه واقتلاعهـم الحجر الأسـود مـن موضعه. أقـول إنّ هـذه التداعيـات كانت السـبب في دفع السـلطات لتغليظ العقوبة على هؤلاء إلى حدّ جمع العقوبـات المذكـورة في الآية كلّهـا، وأضافت من ثمّ الجلد بالسـوط والحرق بالنـار إليها، في حالة زعيم الجماعة القرمطيّ هذا الذي وصف الطبريّ عقوبته، لتكون ردعاً نفسـيّاً قويّاً يمنع نشوء مثل هذه الجماعات وانتشارها، لا سـيما أنّ العقوبات هذه كانت تُنفّذ في أماكن عامّة يُجمع إليها الناس، كمـا حصل مع هذا الزعيـم القرمطيّ وحصل من بعد ذلك مع الحلّاج.

وقـد وصل تغليـظ العقوبة في حالـة الحلّاج إلى حـدوده القصـوى، إذ أُضيـف عليها جلـده ألف سـوط، وهـو أكثـر بخمسـة أضعـاف مـن جلد زعيـم الجماعة القرمطيّ قبـل ثمانية عشر عاماً، وزادت السلطات بأنّها لم تكتف بحرقه، بل ذرّت رمـاد جثّته في دجلة، واحتفظت برأسـه في خزانة الـرؤوس، ثمّ طِيْف برأسـه بعد عام في خُراسـان ردعاً لغيره على ما يبدو .

وقـد حـلّ هذا الكشـفُ الذي توصّلـتُ إليه أمراً مُشكِلاً كان مصدر تساؤل عندي في سيرة الحلّاج، فقـد كان تنبّأ بمصيره كاملاً، في حواره مع مريده إبراهيم بن فاتك، حين قال: «وكيف أنت يا إبراهيمُ حـين تراني، وقد صُلِبـتُ وقُتِلتُ وأُحرِقـتُ؟»[٤]. وكنتُ أتسـاءلُ: إذا كان الحلّاجُ يعلم أنّه يمكن أن

[٣] «تاريـخ الرسـل والملوك»، أبو جعفـر محمّد بن جرير الطبريّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب [٣٠]، القاهرة، ١٩٦٩م: ١٠/ ١١٤. [أحداث سنة ٢٩١هـ].

[٤] «ديوان الحلّاج ومعه أخبار الحلّاج وذكر مقتل الحلّاج لابن زنجي» الحسـين بن منصور الحلّاج، وضع حواشيه وعلّق عليه: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، طبعة مزيّدة ومنقّحة، ٢٠١٣م: ص٣٩.

يلاقي مصـير القتل بعد الصلب، فمـن أين له أن يعرف أنّه سـيُحرق بعد مقتلـه . والآن اتضح أنّه يعرف من خلال ما كان يجرى من قصاص بحقّ زعماء الجماعات القرمطيّة أو المتّهمة بالقرمطة- أنّ جثـث هـؤلاء كانت تُحـرق بعد القتـل، وربّما كانوا يُحرقون أحياءً كما حصل مع زعيم الجماعة القرمطيّ الـذي عوقب بكلّ هذه العقوبات سـنة ٢٩١هـ، وهو كان يعلـم بالتأكيـد أنّ محاكميه يتّهمونه بأنّه كان داعيةً أو زعيماً قرمطيّاً .

وبغـضّ النظر عن مصداقيّة هـذه التهمة بحقّ الحـلّاج مـن عدمها- وهـذا يتطلّب بحثـاً معمّقاً لا يتسـع له المجـال هنا- أرى أنّ هـذه الإجراءات المتشدّدة تكشف عن حجم الخطر الذي استشعرته السـلطات العبّاسـيّة مـن الحلّاج وحلقـة أتباعه ومريديه وتلامذته ومَن يؤمنون بأفكاره ودعاواه، في عاصمة الدولة نفسـها، التي أشـار لها الطبريّ بقوله «إلى أن ضجّ النـاسُ، ودَعَوْا على مَن يَعيبه، وفحش أمره» ولذلك لم تُرِد أن يكون له قبرٌ يُزار، فيكون محجّاً لهؤلاء وسبباً في اجتماعهم، مع ما قد ينجم عن مثل هذا الاجتماع في مكان له رمزيّته من مخاطـر العصيان . وكان مـن مفارقات القدر أن يُقام للحلّاج قبرٌ رمزيّ ببغداد يرجّح المسـتشرق الفرنسيّ لويس ماسـينيون المختصّ بالحلّاج، أنّه شُـيّد في منتصف القرن الخامـس للهجرة، وذكر زيارة الرحّالة ابن جبـير وغيره له[٥].وهو لا يزال قائماً إلى اليوم .

٢ . الصوليّ في «الأوراق»:

انفـرد أبـو بكـر محمّد بـن يحيى بن عبـد الله الصـوليّ (المتـوفّى سـنة ٣٣٥ أو ٣٣٦هـ) بأنّـه الوحيـد من بين مؤرّخي هذا القـرن وكُتّابه الذي ذكر على نحـو صريح أنّه عرف الحـلّاج، والتقى به مرّات عديدة، وخاطبـه، وقد أدرجَ ذلك في أوّل كلامه على الحلّاج في كتابه الشهير «الأوراق»، الذي نجت من حسـن الحظّ نسـخةٌ خطّيّـةٌ نادرة من الجزء الذي فيه ترجمة الحلّاج، من مصير الضياع الذي بدّد شـمل أقسـامٍ من هـذا الكتـاب، فقال الصوليّ في فصل قصير سـمّاه «خبر الحسـين بن منصور المعروف بالحلّاج»: «قد رأيتُ هذا الرجلَ مـرّاتٍ كثـيرةً، وخاطبتُـه»[٦] - فنحـن إذن أمام شهادة شاهد عيان يمكن أن تقدّم لنا صورةً حيّةً ومختلفـةً عن الحلّاج، لم يتح لا لسـابقه الطبريّ ولا للاحقـه المسـعوديّ- ومَن تـلاه- أن يقدّماها مـن هذا القرب . ولكن ما إن نقرأ ما كتبه الصوليُّ حتّى نكتشف أنّ له موقفاً شـديد السـلبيّة منه لا يحاول إخفاءه كما يليق بمؤرّخ الأدب، بل يتقصّد الإعـلان عنه، فهو يردف جملته السـابقة بالقول: «فرأيتُـه جاهلاً يتعاقل، وغَبيّاً بيّناً يتبالغ، وفاجراً يتزهّد». وهي عبارة سنجد صداها يتكرّر في كتب القـرن الخامـس ومـا بعدها بصيـغ فيها بعض الاختـلاف، ولكن سـتظهر معها أيضاً شـهادات أخرى معاكسـة تماماً، لا سيما في القرن الخامس للهجـرة، ومن شـخصيّات غير متّهمـة بالانحياز للحـلّاج، بل هي في صفّ نقيـضٍ لتوجّهاته، مثل مـؤرّخ بغـداد الشهير الخطيب البغداديّ وشـيخ محدّثيهـا، الـذي قال في مفتتـح ترجمته الطويلة

[٥]«حياة الحلّاج بعد موته»، لويس ماسينيون، ترجمة أكرم فاضل، مجلّة (المورد) البغداديّة: مج١، ع٣و٤، ١٩٧٢م: ص٥٩. وهي معادة النشر في هذا العدد الخاصّ من الحلّاج في باب «نُشر في (المورد) قبل نصف قرن».

[٦] « ما لم ينشر من «أوراق» الصوليّ» (أخبار السنوات ٢٩٥-٣١٥هـ)»: أبو بكر محمّد بن يحيى بن عبد الله الصوليّ، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٠م: ص١٢٧. وهذه الترجمة مدرجة في الصفحتين ١٢٧و١٢٨ من الكتاب، وسنستقي من هذا المصدر في المتن من دون تكرار الإحالة عليه.

له: «وكان للحلّاج حسنُ عبارةٍ، وحلاوةُ منطقٍ، وشعرٌ على طريقة التصوّف، وأنا أسوق أخباره على تفاوت اختلاف القول فيه»[٧] .

وينتقل الصوليُّ فجأةً من الحديث عن انطباعاته الشخصيّة المباشرة عن الحلّاج، إلى الحديث المرسل عن سيرة الرجل وتاريخ حياته السابقة بأسلوب الراوي العليم- كما يقال في اصطلاحات النقد الروائيّ- من دون أن يبيّن مصادر معلوماته، وكيف تحقّق منها، إذ يستحيل أن يكون الحلّاجُ نفسه هو مَن ذكر له مثل بعض الأمور المشينة عن نفسه حتّى لو كان «جاهلاً» و «عَييّاً» و «فاجراً» كما وصفه - فيقول: «وكان ظاهره أنّه ناسك صوفيّ، فإذا علم أنّ أهل بلده أو قوماً يرون الاعتزال صار معتزليّاً عندهم ووكّد ذلك عندهم، وإذا رأى قوماً يميلون إلى الإمامة صار إماميّاً وأراهم أنّ عنده علماً من إمامهم القائم الذي ينتظرونه . فإذا رأى قوماً من أهل السُّنّة صار سُنيّاً . وكان خفيف الحركة شعوذيّاً، وقد عالج الطبّ وجرّب الكيمياء وما يعرفه منه . وكان مع جهله خبثُ، وكان يتنقّل بين البلدان . وكانت له أسبابٌ يطول شرحُها» . صحيح أنّ الصوليّ ذكر في موضع آخر من هذه الترجمة حضوره شخصيّاً مجلس الوزير حامد بن العبّاس غير مرّة وقد أُحضِر الحلّاج بين يديه، لكنّ الذي نقله عن ذلك لا يعدو أن يكون تسخيفاً غير مقصود لصنع الوزير بسجينه المقيّد، فيقول «فحضرتُه غيرَ مرّةٍ وقد أحضَرهُ وصفَعَه وأمرَ بنَتْفِ لْحْيتِه» . فضلاً عن نقل محاججةٍ منطقيّة مقتضبة أجراها الوزير مع أحد مريدي الحلّاج يُعرف بالسامريّ .

ولكن بعد التحرّي والتنقيب ومعارضة نصوص مصادر القرن الرابع هذه بعضها ببعض، اتضح أنّ هذه الفقرة الأخيرة التي انتقل إليها الصوليّ فجأةً، ليست سوى نقل من مصدر لم يصرّح به، اشترك هو وابن النديم في الأخذ عنه كما سنرى، لكنّ ابن النديم كان أميناً فذكر مصدره، فيما تجنّب الصوليّ ذلك، فظهر عدم التناسق بين فقرات هذه الترجمة .

أمّا المصدر المسكوت عنه الذي استقى منه الصوليّ بلا عزوٍ معظم فقرات ترجمته للحلّاج، فهو كتاب مفقود لأبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر[٨]، المرورونديّ الأصل المتوفّى سنة ٣١٣هـ[٩]، نقل عنه ابن النديم فقرةً مطوّلةً عن الحلّاج، صدّرها بقوله: « قرأتُ بخطّ أبي الحسين

[٧]«تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها وواريديها»، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، حقّقه، وضبط نصّه، وعلّق عليه: الدّكتور بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م: ٨/ ٦٩٠. [الترجمة رقم ٤١٨٥].

[٨] قال ابن النديم في ترجمته: «سلك طريقة أبيه في التصنيف والتأليف، وروايته أقلّ من رواية أبيه، فأمّا الدراية والتأليف فكان أحمد أحذق وأمهر، فمن ما لأبي الحسين من الكتب: ما زاده على كتاب أبيه في أخبار بغداد، فإنّ أباه عمل إلى آخر أيّام المهتدي، وزاد أبو الحسين أخبار المعتمد وأخبار المعتضد وأخبار المكتفي وأخبار المقتدر، ولم يتمّه».يُنظر: «الفهرست»، لابن النديم ، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢ ،١٩٩٧م:ص١٨٠-١٨١. أمّا أبوه فهو المؤرّخ الأديب المعروف ابن طيفور (المتوفّى سنة ٢٨٠هـ) الذي وضع كتاباً في أخبار بغداد هو أقدم ما ألّف فيها، وصل جزء منه في أخبار المأمون، وطُبع بعنوان «كتاب بغداد»، كما وضع كتاب «المنثور والمنظوم»، الذي بقي منه جزءان، طّبع أحدهما بعنوان «بلاغات النساء». وذكر الخطيب البغداديّ أنّ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر روى عن أبيه كتابه المصنَّف في أخبار بغداد، وذِكْر ملوكها وشرح حوادثها. يُنظر «تاريخ مدينة السلام»- مصدر سابق: ١٢/ ٦٥. وقد ترجم ابن النديم لأبيه أيضاً في «الفهرست»: ص١٨٠، ونقل عن صاحب «كتاب الباهر» جعفر بن حمدان قوله فيه: «ولم أرَ ممّن تشهّر بمثل ما تشهّر به من تصنيف الكتب وقول الشعر أكثر تصحيفاً منه ولا أبلد علماً ولا ألحن».

[٩]«تاريخ مدينة السلام»- مصدر سابق: ١٢/ ٦٥. [الترجمة رقم ٥٤٤٣].

عبيـد الله بن أحمد بـن أبي طاهـر»[١٠]، ثمّ ذكر نحو صفحةٍ مـن كتابه في شرح حال الحلّاج، منذ اعتقالـه ومحاكمتـه الأولى على يـد الوزير علي بن عيسى، حتّى تنفيذ حكم الموت فيه . وهذه القطعة من تاريخ عبيد الله بـن أحمد بن أبي طاهر التي نقلها ابن النديم كاملةً، تعـدّ النصّ الثاني الأقدم في ترجمة الحلّاج بعد نصّ الطبريّ، فقد توفي هذا المؤرّخ المغمور بعد أربعة أعوام من واقعة الحلّاج، ولذلك تكتسـب مادّته قيمة تاريخيّة كبيرة، ولولا أنّ ابن النديم وثّقهـا في كتابه لكان الاعتقاد بأنّها من قلم الصوليّ .

عـلى أنّه لا بدّ من تسـجيل أنّ هذا المؤرّخ- أعني عبيد اللـه بن أحمد بن أبي طاهر- لم يكن في هذا التوقيـت الحـرج يمتلـك الحريّة الكافيّـة لكتابة كلّ مـا يعرف أو يريـد، أو ما حصـل فعلاً، وهو المقيـم في عاصمـة الخلافة نفسـها كالطبريّ، ولا شـكّ في أنّ كتابته خضعـت للرقيب الداخليّ إن لم يكن الخارجيّ، لا سـيما أنّه نجل شخصيّة كانت مقرّبة من دوائر الحكم في الدولة، أصدرت كتباً في تخليد خلفاء بني العبّاس وعاصمة مُلكهم، ولعلّه ورث مكانـة أبيه وقُرْبه مـن البلاط . يؤكّد هذا أنّ ابن النديم نفسـه ترجم له ولأبيه في «الفهرست»، وقال في أبيه: «من أبناء خراسـان من أولاد الدولة مولـده ببغداد .. «[١١]، ثمّ ذكر تفاصيل مطوّلة في أحواله وكتبه، وعبارة «من أولاد الدولة» تعني أنّه كان أحـد أبناء المـوالي المحاربين المسـتقدمين من الأقاليم البعيدة (من الفرس والديلم والترك غالباً) ليكونـوا في جيش الخلافـة، كما تذكـر المصادر، وكانت الدولة العبّاسـيّة تخصّـص لهؤلاء رواتبَ وتوفّر لهم الأرزاق والسـكن، لضمان ولائهم، كما كانت تزوّجهم في الغالب إماءً من جنسهم، وتمنع اختلاطهم بالسكّان، وتُسكنهم أحياءً خاصّة بهم، كما حصل عند بناء سـامراء والمتوكليّة، كي يكون أبناؤهم على شـاكلتهم في خدمة الدولة . وبالطبع فإنّ عبيد الله بـن أحمد بن أبي طاهر، لا يمكنه- وحاله هذه- إلّا أن ينحاز لتوجّهات الدولة ويقف في صفّها ضدّ من يُدانون بمعاداتها ويُحكم عليهم بالمـوت بالطريقـة التـي حصلت للحـلّاج، ولهذا وجدنـاه بشّع صورتـه بمـا رواه في كتابه، وجاء الصـوليّ فزادهـا بشاعـةً بصفته الأقـرب للدولة ونديماً للخليفة .

عـلى أنّ الصوليّ لم يفعل مثـل صنيع ابن النديم الـذي كان يميـل للتوثيق الدقيق، بـل اقتطع من ترجمة مصدره هذا نصوصاً مختلفة الطول منها واسـتخدمها في كتابه، وأدرجَ في مـا بينها بعض عباراتـه وإضافاته، ومنها مثـلاً هذا المقطع المهمّ الـذي انفرد به، في حدود مـا وقفتُ عليه: «إنّ أوّل ما أوقع به عليُّ بن أحمد الراسـبيّ، فأدخله بغداد وغلاماً له على جملين قد شـهرهما، وذلك في شهر ربيع الآخر سـنة إحدى وثلثمائة»، وهي تثري ما كان ذكره الطـبريّ قبله بمعلومـاتٍ جديدة فيها قدر مـن التفصيل والتشخيص والتزمين . وكذلك قوله: «وكان ابـن الفرات كَبَسَـهُ في وزارته الاولى وعُنيَ بطلبه موسى بـن خلف فأفلت هو وغلام له يُعرف بالكرنباني . ووُجِدت له كتبٌ فيها حماقات وكـلام مقلـوب»، والجملة الأخـيرة تتضمن- على سخريتها- إشارةً مبكّرةً إلى كتب الحلّاج، تتضافر مع عبارة الوزير علي بن عيسى- السـاخرة أيضاً- بشأن فحوى رسـائل كان الحلّاج يكتبها لمريديه. واسـتبعد الصوليّ من نصّ مصدره- عبيد الله بن أحمـد بن أبي طاهـر- بعضَ المقاطـع التي ربّما اعتقـد أنّ الأخـير أضفـى فيها على الحـلّاج قيمةً

[١٠] «الفهرست»، لابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م:ص٢٣٦.

[١١] «الفهرست»، لابن النديم- مصدر سابق: ص١٨٠.

أكبر من اســتحقاقه للشخصيّة التــي كان قزّمها ومســخها على نحو شــبه تامّ في استهلال ترجمته ومــا تلاه، ومن ذلــك قول عبيد الله بــن أحمد بن أبي طاهــر في وصف الحــلّاج: « .. كان .. مقداماً مدهوراً جســوراً على السلاطين، مرتكباً للعظائم، يــروم انقلاب الــدول»[١٢] . فهــذا العبارة تناقض أقوال الصوليّ وتنسفها، ولا تتلاءم أبداً مع صورة الجاهل العَيّي التي أراد رســمها للحلّاج، فتركها، في حــين أثبتها ابن النديم في كتابه «الفهرســت» . كمــا حوّر الصوليُّ بعض عبــارات مصدره مثل .. «ويُظهر مذاهبَ الشيعة للملوك ومذاهبَ الصوفيّة للعامّــة»[١٣] ، فجعلها: «وكان ظاهره أنّه ناســك صــوفيّ ... وإذا رأى قوماً يميلون إلى الإمامة صار إماميّــاً .. فــإذا رأى قومــاً مــن أهل السُّــنّة صار سُــنيّاً»، وربّما يكون الصــوليّ بإعادة تحرير هذه النصوص يحتاط لنفســه، ولعلّه يخشى عند ذكر الملــوك في مثل هــذا المقام الــذي قد لا يناســبهم، مــن تغــيّر الخليفة عليــه وفقدانه الحظــوة لديه، وهــو النديم الــذي يعرف عــن كثب مــدى تطيّر الملــوك والخلفاء مــن ذكر الثــورات والثائرين، أو مــدى انزعاجهم من فكرة وجود شــخص ضلّلهم وانطلت عليهم خدعته .

ثمّ يروي الصوليُّ قصّة محاكمة الحلّاج السريعة وعقوبتها سنة ٣٠١هـ، ناقلاً حرفيّاً، أو بتصرّفٍ بســيط، من مصــدره عبيد الله بــن أحمد بن أبي طاهر الفقرةَ الآتية كلّهــا، فيقول: «فأحضره عليُّ بن عيسى الوزيرُ في سنة إحدى وثلاثمائة وناظره وأحضر الفقهاء، فأُسقط في لفظه ولم يُحسن من القرآن شــيئاً، ولا من الفقــه، ولا من الحديث، ولا مــن أخبار النــاس، ولا من الشعــر، ولا من اللغة، فقال له عليُّ بن عيسى: تعلّمك لفروضك وطهورك أجــدى عليك من رســائل لا تدري مــا تقول فيها، كــم تكتــب- ويلــكَ- إلى النــاس تبــارك ذا النور الشعشعانيّ الذي يلمع في شــعشعته، ما أحوجك إلى أدب. وأمــر به فصُلِب حيّــاً في الجانب الشرقيّ بحضرة مجلس الشرطة، وفي الجانب الغربيّ . ثمّ حُمِل إلى دار الخليفة فحُبِس، فظلّ يتقرّب بالسُّنّة إليهم فظنّوا أنّ ما يقول حقّ» . ونحن لا نعلم حال الحلّاج في وقت اســتدعائه لمجلس الوزير، وما إذا كان قــد أوذيَ وعُذِّب فلم يســتطع النطق والدفاع عن نفســه والإجابة بتماسكٍ على أســئلة الوزير.. وإلّا فهــل كان الحــلّاجُ فعــلاً بهذا الفقــر الثقافيّ المدقع- كما يزعم عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ويتابعه الصــوليّ [١٤]- وهو الشاعر الناثر المفسّر للقرآن، الذي كان في ذلك العام قد ناهز الســابعة والخمسين من عمره، ووضعَ نيفاً وخمسين كتاباً ذكــر المؤرّخون أســماءها؟ وهل يُعقــل ألّا يعرف الحلّاجُ شــيئاً من اللغة ولا مــن الشعر، وقصائده ومقطّعاتُــه وأبياتُــه قــد نقلتهــا الكتــبُ الخطّيّةُ

[١٢] «الفهرست»:ص٢٣٦.

[١٣] «الفهرست»:ص٢٣٦.

[١٤] لم أدرجِ ابنَ النديم مع الصوليّ هنا، فهو مُقتبِسُ نصٍّ عزاه لصاحبه ولم يُبْدِ فيه رأياً. وسيتضح في الفقرة الخاصّة به وبكتابه «الفهرست» من هذا المبحث، أنّه في كثير من ترجماته للمؤلّفين يعمد إلى اقتباس نصوص من الكتب التي بين يديه، ليتفرّغ إلى ما هو بارع فيه، وهو تعداد مؤلّفاتهم في قائمة قد تطول، يُدرج في خلالها ملاحظات وفوائدَ تجمّعت لديه من عمله ناسخاً وورّاقاً خبيراً مثقّفاً، مع ذكر ما قد يكون يعرفه عن هذا الكاتب أو ذاك إذا كان من معاصريه أو من معاصري شيوخه. وبذلك حفظ بصنيعه هذا كنزاً من المعلومات القيّمة. وقد سار على منهجه في العصر الحديث، وترسّم خُطاه الورّاق والكُتبيّ يوسف إليان سركيس في كتابه المرجعيّ «معجم المطبوعات العربيّة والمُعرّبة».

القديمـةُ برغـم التشـدّد في المنـع[١٥]، وديوانه قد جمعـه الجامعون بعد ألف عـام؟ وهل يجوز- في عُرف ابن أبـي طاهر والصوليّ- ألّا يعرفَ شـيئاً من الشعرِ الرجلُ الذي مضى إلى لحظة الموت وهو ينشد:

نَديمـــي غـَيرُ مَنسوبٍ
إلى شَيءٍ مِـــنَ الحَيـــفِ
سَقاني مِثلَمـــا يشرب
فِعلَ الضَيفِ بِـالضَيفِ [١٦]

وهل من الممكـن ألّا يعرفَ من الحديث الشريف والسنّة النبويّة شيئاً مَن يستصرخ ضمائر قضاته الذين حكموا عليه بالموت قائلاً: «ولي كتبٌ في السُّنَّة موجودة في الورّاقين، فاللهَ اللهَ في دمي»[١٧]؟ .

وهل من المنطقيّ ألّا يعرف من آي القرآن الكريم شـيئاً- كما زعم ابن أبـي طاهر والناقل منه- مَن كان آخر ما فاه به (يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَـا وَالَّذِينَ آمَنُـوا مُشْفِقُونَ مِنْهَـا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَـقُّ) كما روى الخطيب البغداديّ، الذي أضاف «ثمّ ما نَطَقَ بعد ذلك حتّى فُعل به ما فُعل»[١٨] .

ولكـن إذا مـا علمنا أنّ الصـوليّ الأديب الشاعر ومـؤرّخ الأدب في زمانه، كان نديمـاً لثلاثة خلفاء عبّاسـيّين أحدهم الخليفة المقتدر بالله نفسه[١٩]، زال شيءٌ كثـير من خيبة الباحث من قلّة محصول هـذه الشهادة وقيمتهـا المتوقّعة، فهـل يمكن أن نتوقّع من الصوليّ- ومهنتـه النديم لرأس الدولة. أن يجـرؤ عـلى ذكر كامـل حقيقة مـا رآه وعرفه وسـمعه عن الحلّاج، وأن يتسـم كلامه بالحياديّة حيالـه، وأن لا يكـون من ضمـن الآلـة الدعائيّة لأجهـزة الدولـة العبّاسـيّة التي أنزلـت بالحلّاج حكماً هو الأقسى، وحدّاً هو الأقصى- كما رأينا- في تاريخها كلّه، وحظـرت حتّى على الورّاقين تداول كتبه؟ بل لعلّ تصديـره ترجمة الحلّاج بقوله أنّه عرفه والتقاه مرّات وخاطبه، إنّما كان يهدف منه تثبيـت بعض الأوصاف الشائنة التي أطلقها عليه مبـاشرةً، بوصفه قد عرفه وخبِرَ أحواله عن قرب، لتكـون جديرة بالتصديق . وفي سـيرة الصوليّ أنّ حياته خُتمت- من أسـفٍ- بمحنة شـبيهة بمحنة الطبريّ، فقد توفي مُسـتِتراً في البصرة، بعد أن نُقمَ عليه لما كان أورده في كتابٍ له [٢٠]، ليس هذا محلّ الإفاضة فيه .

٣ . المسعوديّ في «التنبيه والإشراف»:

ثالـث المؤرّخـين الذين ذكـروا الحلّاج وسـجّلوا واقعة الحكم بالموت عليه وتنفيذه في كتاب وصلنا، بعـد الطبريّ والصوليّ، هو المـؤرّخ والجغرافيّ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (المتوفّى سـنة ٣٤٦هـ) في كتابـه «التنبيـه والإشراف» ويكتسـب ما ذكـره عن الحـلّاج قيمـة تاريخيّة كبـيرة، لأنّه من المعاصرين له، ومن حسـن الحظّ أنّـه ذكر- عـلى مألوف عادتـه في التوثيق- تاريخ

---

[١٥] أدرج أبو بكر إسحق الكلاباذيّ (المتوفّى سنة ٣٨٠هـ) في كتابه «التعرّف لمذهب أهل التصوّف» مقطّعات شعريّة للحلّاج لكنّه لم ينسبها إليه صراحةً. ونقل القشيريّ (المتوفى سنة ٤٦٥هـ) في «الرسالة القشيريّة» كثيراً من أقوال الحلّاج بصيغة «قال الحسين بن منصور»، متحاشياً لفظة (الحلّاج) تماماً في رسالته كلّها. تُنظر تفاصيل ذكره بهذين الكتابين في قسم الببليوغرافيا من هذه المادّة: ضمن قائمة المصادر العربيّة القديمة التي ترجمت للحلّاج أو ذكرته. .

[١٦] «تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها وواردِيها»، الخطيب البغداديّ- مصدر سابق: ٨/ ٧١٢.

[١٧] المصدر السابق: ٨/ ٧١٩.

[١٨] المصدر السابق: ٨/ ٧١١.

[١٩] يُنظر «الفهرست»:ص١٨٤.

[٢٠] يُنظر «الفهرست»:ص١٨٤.

تأليفه الكتــاب في هذا الفصل بالذات، فقال: «ولم يتقلّــد الخلافة مــن أميّة وبني العبّــاس الى وقتنا هذا- وهو ســنة ٣٤٥ في خلافة المطيع- مَن اسمه جعفر إلّا جعفر المتوكّل وجعفر المقتدر»[٢١]. فهو بذلــك قد ألّف الكتاب قبل وفاتــه بعام، وبعد ٣٦ عاماً على تنفيذ الحكم بالموت على الحلّاج. ولكونه مؤرّخاً بغداديّاً أرجّح أنّه إنْ لم يكن شــاهدَ عيان على الحدث- تقدّم أنّه انطلق في هذه السنة برحلة طويلة وصل فيها الصين[٢٢]- فقد استقى أخباره من أوثق المصادر المبــاشرة . غير أنّي أميل إلى أنّه كان خارج بغداد يوم حدثــت واقعة الحلّاج التي جرت في الأسبوع الأخير من سنة ٣٠٩هــ، فالأكثر قبولاً أنّه كان منطلقاً في رحلته في تلك الأثناء، لا أن يكون قد غادر في هذا الأســبوع الأخير من السنة، وإلّا لكان ذكرَ ذلك بعد أن نعتَ يوم الواقعة بذلك الوصف المثير، وقد اعتاد ألّا يترك فرصةً ســانحةً في كتبه للدلالة على جانب من حياته ومفاصلها إلّا وذكــره، فقدّم للباحثين في حياتــه وأحوال عصره مــادّة ثريّــةً، وأضفــى في الوقت نفســه على كتبه مسحةً من الحيويّة والتوثيق والمصداقيّة .

قــال المســعوديّ في فصــل بعنوان «ذِكْــرُ خلافة المقتــدر»: «وكان مقتــل الحســين بــن منصــور المعــروف بالحلّاج، مــن أهل مدينــة البيضاء من أرض فــارس، لســتٍ بقــينَ من ذي القعدة ســنة ٣٠٩، ضُرب ألــف ســوطٍ وقُطِعت يــداه ورجلاه، وضُرِبــت عنقُــه وأُحرِقت جثّتُــه، وذلك في مجلس الشُّرَط ... على ســور السجن المعروف بالمترف من هذا الجانب، وكان يوماً عظيماً لمقالاتٍ حُكيت عنه في الديانــة كثر متّبعــوه عليها والمنقــادون إليها، وكان يُظهــر التصــوّفَ والتألّه . وقــد ذكرنا فيما ســلف من كتبنا ما صحّ عندنا من مذهبه، وذكَره في كتبه، عند ذكرنا مقالات أرباب النِّحَل ورؤســاء المِلل»[٢٣] .

تأتــي أهميّة ما ذكره المســعوديّ- على اقتضابه أيضــاً وإن كانت لدواعي عدم التكرار- من تثبيته التاريــخ الدقيــق لواقعــة تنفيــذ الحكــم بالموت، فقال «لســتٍ بقينَ مــن ذي القعدة ســنة ٣٠٩»، وحــدّد مكان الحــدث بالضبط «وذلــك في مجلس الشُّرَط... على ســور السجن المعروف بالمترف من هــذا الجانب»، فكان الســابق إلى ذلــك، فقد خلت رواية الطبريّ من هذه التفاصيل المهمّة، فيما ذكر الصوليّ ذلك بشيء من العموميّة، فقال إنّ الواقعة جــرت في آخر العام وذكر أنّ مــكان تنفيذ الحكم كان في رأس الجــسر . وقول المســعوديّ «من هذا الجانــب» قد يشير ضمناً إلى أنّــه كان ببغداد يوم كتب هذا الجزء الأخير من الكتاب، وأنّه كان مقيماً في الجانــب الشرقيّ مــن المدينة حيــث محلّة باب الطــاق . فلعلّه كتب ما كتب قبــل مغادرته بغداد إلى الفُســطاط بمصر التي مات فيها على حدّ قول ياقوت الحمــويّ. وذكر أيضــاً أنّ الحلّاج «ضُرب ألــف ســوطٍ»، وهو ممّــا أخلّت به روايــة الطبريّ وذكرهــا الصوليّ نقلاً عن مصــدره، وجاء وصف المســعوديّ ليوم الواقعــة مثيراً حين قــال «وكان يومــاً عظيماً»، مســوّغاً هذا الوصــف بكثرة أتباع الحلّاج ومريديــه «لمقالاتٍ حُكيت عنــه في الديانة

[٢١] «التنبيه والإشراف»، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديّ (المتوفى سنة ٣٤٦هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي ، القاهرة، (ب.ت): ص٣٢٨.

[٢٢] «مروج الذّهب ومعادن الجوهر»، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديّ، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي، المكتبة العصريّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م: ج١/ص٥ (من مقدّمة المحقّق).

[٢٣] «التنبيه والإشراف»، المسعوديّ- مصدر سابق: ص ٣٣٥-٣٣٦.

كثـر متّبعوه عليهـا والمنقادون إليهـا»، وهو هنا يؤكّد ما سـبق أن لمّح إليه الطـبريّ، وهذا كلّه ممّا انفردت بـه رواية المسـعوديّ المقتضبـة، غير أنّ المسعوديّ أخلّ ببعض ما كان أورده نصّ الطبريّ «فافتتـنَ به جماعةٌ منهم نصر القشوريّ وغيره»، والتـي ذكرها الصـوليّ أيضـاً، كما أخلّـت رواية المسـعوديّ بموضوع المحاكمة وملابسـاتها التي ذكرهـا الصوليّ، ولـم يأتِ على ذكر اعتقاله سـنة ٣٠١هـ وسـجنه ثماني سـنين، كمـا لمّح الطبريّ وذكر الصوليّ .

وقد بدا المسـعوديّ محايداً في ما ذكره عن الحلّاج بكتابه هذا، ومن المؤكّد أن للمعتزلة- والمسـعوديّ منهم- موقفاً وتقييماً مختلفاً عن الدولة العبّاسيّة مـن الخارجين عليها . وقد ومنعه من التوسّـع في ترجمتـه وذكر أحوالـه ومؤلّفاتـه ومناقشة آرائه فيهـا، أنّه كان تناولـه في كتبه الأخرى التي فُقدت من أسـفٍ، وليت الزمان يجود بنسـخ خطّيّة من بعـض كتب المسـعوديّ المفقودة التـي ذكر فيها الحـلّاج وما صحّ عنده من مذهبـه نقلاً عن كتب الحـلّاج الخطّيّة التي ناهزت الخمسـين ولم يبقَ منها سـوى الطواسـين .. فيا له من مصير أصاب تـراث هذين العَلَمين الكبيريـن- كما أصاب تراث معظـم مَن ندرسـهم هنـا- وتراث أمّـة بكاملها، وتراث بني الإنسان أجمع .

٤ . الاصطخـري في «المسـالك والممالك»، وابن حوقـل في «صـورة الأرض»، ومصدرهما أبو زيد البلخيّ في «صور الأقاليم»:

مـا أورده الإصطخـريُّ، أبـو إسـحق إبراهيم بن محمّد الفـارسيّ الإصطخريّ المعـروف بالكرخيّ (المتوفى سـنة ٣٤٦هـ ترجيحاً)، عـن الحلّاج في كتابه «المسـالك والممالك»، بدا مختلفـاً تماماً عن كلّ مـا جـاء في كتب القـرن الرابع للهجـرة التي تناولت الحلّاج، فالكتاب بالأسـاس مختصّ بعلم الجغرافيـا، وهـو موسـوعة كبـيرة افترضـتُ أنّ ثقافة مؤلّفها كانت سـبباً في تعرّضه إلى مثل هذه الموضوعـات حين يذكر البلدان وخواصّها وطبائع أهلها ومـا امتازت به عن غيرها، وقد أدرج فقرته المطوّلـة عن الحـلّاج في خلال تناولـه بلاد فارس فتطـرّق لديانـات أهلها . وسـأضع هنـا نصّ ما أورده الإصطخـريّ عـن الحـلّاج، لاهميّتـه أوّلاً، ولقـصره ثانياً ولجمـال صياغته لـولا اضطرابٌ ناتجٌ عن سقطٍ في موضعين منه حددتهما بقوسين معقوفـين . قـال: «قـد انتحل قـومٌ مـن الفُرْس ديانـاتٍ خرجـوا بهـا عن المذاهـب، فدعـوا إليها وانتصبوا لها، [و] لولا أنّ إهمال أمرهم ضربٌ من العصبيّة وباب من التحامل، [..] فنذكر المحاسن ولا نذكـر غيرهـا، [..] لكان مـن الواجب إهمال ذكرهـم لشناعة أمرهم وفظاعـة أخبارهم . ولكن الوقوف على ما أمكن من أخبار الناس وسـيرهم- من محمودٍ ومذمومٍ- غير مكروه، فممّن عُرف من هؤلاء واشتهر ذكره: الحسين بن منصور المعروف بالحـلّاج. من أهـل البيضاء، وكان رجـلاً حلّاجا ينتحل النُسْـك، فما زال يرتقى به طبقاً عن طبقٍ حتّـى انتهى به الحـال إلى أن زعم أنّ مَن هذّب في الطاعة جسـمه، وأشـغل بالأعمال الصالحة قلبه، وصبر عـلى مفارقة اللـذّات، وملك نفسـه فى منع الشهـوات، ارتقى به الى مقام المقرّبين، ثمّ لا يزال يتنـزّل فى درج المصافاة، حتّى يصفو عن البشريّة طبعُـه، فإذا لم يبقَ فيه مـن البشريّة نصيب، حلّ فيـه روحُ اللـه، الـذي كان منه عيسى بـن مريم، فيصـير مُطاعاً، فلا يريد شـيئاً إلّا كان من كلّ ما ينفـذُ فيه أمرُ اللـه، وأنّ جميع فعلـه حينئذ فعل اللـه، وجميع أمره أمـر الله، فـكان يتعاطى هذا ويدعو إلى نفسـه بتحقيق ذلك كلّه، حتّى استمال جماعةً من الوزراء وطبقاتٍ من حاشية السلطان وأمـراءِ الأمصار وملوك العراق والجزيرة والجبال

ومـا والاها، وكان لا يمكنـه الرجوع إلى فارس ولا يطمع فى قبولهم إيّاه، فخاف على نفسـه منهم لو ظهر لهم، فأُخذ، وما زال فى دار السـلطان ببغدادَ إلى أن خِيـف من قبله أن يسـتغوي كثيراً من أهل دار الخلافة من الحُجّاب والخدم وغيرهم، فصُلب حيّاً إلى أن مات»[٢٤].

وتنمّ عبـارات هذا النصّ وصياغاته اللغويّة عن ثقافـة عالية وقدرة عـلى الكتابة النثريّـة الأدبيّة، حتّى يصحّ أن يُدرج من بين أبرز مترسّلي عصره، وإن كان يكتـب في مسـائل ذات طابـع علمـيّ. وأسـلوبه الرفيع يدلّ على أنّه كان من طبقة كبار الكّتـاب في دواوين الدولة، رغـم مجهوليّة حياته، وهؤلاء لا يُستدعون لشغل الوظائف الكبيرة ما لم يصلوا إلى مراتب احترافية عالية من الثقافة العامّة والخـبرة في عملهم التخصّصيّ سـواء كان ذلك في الـوزارة أو البريـد أو الخراج أو غيرهـا، وجاءت سلسـلة المؤلّفات الجغرافيّة التي تُعنى بالمسـالك والممالك بأقلام أمثال هـؤلاء أو مَن ينتدبهم هؤلاء مـن الرحّالة والجغرافيّين، وذلـك لحاجة دواوين الدولة إلى مثل هذه الكتب، لتكون بمثابة أدلّة عمل للمشتغلـين الجـدد في هذه الدواويـن، التي يقوم عليهـا عمل الدولة كلّه ولا سـيما المـاليّ والإداريّ والعسكريّ.

عـلى أنّنـي كلّما عـاودتُ قراءة النصّ سـاورني شيءٌ مـن شـكّ في عائديّـة هـذه الفقـرة البليغة لكاتب جغرافيّ شـبه مجهول عـلى فضله وعظمة كتابـه، وللتأكّد مـن ذلك أخذتُ أبحـث في الكتب النظـيرة وغيرهـا، فإذا بـي أجد الفقـرة عينها في كتـاب جغرافيّ شـهير آخر، هو «صـورة الأرض» لمحمّد بن حوقل[٢٥]، أبي القاسم (المتوفّى بعد سنة ٣٦٧هـ) من دون أن يشير إلى مصدر اقتباسـه، بل كانت نسـخة ابن حوقل أتّم وأقرب للصحّة في موضعين من نسخة الإصطخريّ التي فيها بعض الاضطراب الناتج عن سـقط، فزاد شكّي، وأخذت أتوسّـع في البحث حتّى ظفـرتُ بعد ذلك بالطبعة الأوربيّـة القديمـة من «المسـالك والممالـك»، التي صدرت بمدينـة ليدن سـنة ١٨٧٠م، وإذا مدوّن تحت عنوان الكتاب: «وهو معوِّلٌ على كتاب صور الأقاليم للشيخ أبي زيد أحمد بن سـهل البلخيّ»، وبذلك تيقّنتُ أنّ حدسيَ صدق. وتكاملت الصورة عندي، باتضاح أنّ مصدر الإصطخريّ شـخصيّة أدبيـة وفكريّة جليلة، هو أبو زيد أحمد بن سـهل البلخيّ (المتوفّى سـنة ٣٢٢هـ) في كتابه «صورة الأقاليم»، الذي أشـاد ابن النديم بمكانته فيلسوفاً وأديبـاً»[٢٦]، وقرنـه التوحيـديّ بالجاحـظ[٢٧].

وصل كتاب البلخيّ- الذي ضمّ خرائط لم يُسـبق إليها- مخطوطاً لحسن الحظّ، ونشر المستشرقون خرائطه وترجموه مبكّراً، ولكن لم ينهض محقّق أو تبادر مؤسّسـة عربيّة إلى طبعه محقّقاً. وبان لي مـن البحث أنّ ثمّة عدداً من نسـخ هذا الكتاب محفوظـة في خزائن عدّة، وقـد اطّلعت على صور لصفحـة من نسـخة خطيّة متأخّرة مـن الكتاب، نسـخها الشيخُ محمّد بن طاهر السـماويّ سـنة ١٣٦٢هـ، وهي تقع في ١٥٣ صفحة، وحين قارنتُ

[٢٤]«المسالك والممالك»، أبو اسحق إبراهيم بن محمّد الفارسيّ الإصطخريّ المعروف بالكرخيّ، تحقيق: د. محمّد جابر عبد العال الحيني، الهيئة العامّة لقصور الثقافة، سلسلة ذخائر العرب (٤)، القاهرة، ٢٠٠٤م: ص٩٠.

[٢٥]«صورة الأرض»، محمّد بن حوقل البغداديّ الموصليّ، أبو القاسم، دار صادر، (أوفسيت ليدن)، بيروت، ١٩٣٨م: ٢/ ٢٩٤-٢٩٥.

[٢٦] «الفهرست»:ص١٧٠.

[٢٧] يُنظر: «معجم البلدان- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م:١/ ٢٥٩.

مقدّمــة أبي زيــد البلخيّ بمقدّمتــي الإصطخريّ وابــن حوقل، وجدتُ ابن حوقــل ينقل من مقدّمة البلخــيّ فقــراتٍ حرفيّــاً . وإذ لا تتوفّر تحت يدي نسخة كاملة منها، فســأعتمد نسخة الاصطخريّ مــع مــا يكملها من نســخة ابن حوقــل في المقطع المضطرب الصياغة، آملاً أن تســارع المؤسّســات المعنيّة بإحياء التراث إلى تحقيق هذا السفر قريباً. وأدرج في أدناه النصّ باســتكمال ســقطٍ فيه من طبعة ابن حوقل، واضعاً تحت الأســطر المستقاة منه خطوطاً تمييزاً لها:

«قــد انتحل قومٌ من الفُــرْس دياناتٍ خرجوا بها عــن المذاهب، فدعوا إليها وانتصبــوا لها، ولولا أنّ إهمــالَ ذكرهم وتركَ وصفهم ضربٌ من العصبيّة على الدين، وبابٌ من التحامل عليه، لأضربتُ عنه، ولكانَ من الواجب إهمــال ذكرهم لشناعة أمرهم وفظاعــة أخبارهــم . ولكن نذكر المســتفاضَ وما بِمَــنْ يقرأ هذا الكتابَ حاجةٌ إلى معرفته وضرورةٌ الى علمه دون الاستقصاء لذلك؛ إذ الأخبارُ قد أتت به واعتقدَ النــاسُ فيهم القبيح، ووقفوا منهم على التلبيس المذموم وتأليف الكتب بالقذف للإســلام والــبراءة منــه، بعــد تأليــف شيء منهــا جلبوا به القلــوب، ودعــوا اليــه العامّة، ومَــن لا رياضة له بالعلــم من الخاصّــة في الظاهر وضــادّوا ذلك في الباطن، فنذكر المحاســن ولا نذكــر غيرها، ولكن الوقوف على ما أمكن من أخبار الناس وســيرهم- من محمــودٍ ومذمومٍ- غير مكــروه . فممّن عُرف مــن هؤلاء واشــتهر ذكره: الحســين بــن منصور المعروف بالحلّاج. من أهــل البيضاء، وكان رجلاً حلّاجا ينتحل النُسْك، فما زال يرتقي به طبقاً عن طبقٍ حتّى انتهى به الحال إلى أن زعم أنّ مَن هذّب في الطاعة جسمه، وأشغل بالأعمال الصالحة قلبه، وصبر عــلى مفارقة اللــذّات، وملك نفســه في منع الشهــوات، ارتقى به الى مقام المقرّبين، ثمّ لا يزال يتنــزّل في درج المصافاة، حتّى يصفو عن البشريّة طبعُــه، فإذا لم يبقَ فيه مــن البشريّة نصيب، حلّ فيــه روحُ اللــه، الــذي كان منه عيسى بــن مريم، فيصــير مُطاعاً، فلا يريد شــيئاً إلّا كان من كلّ ما ينفــذ فيه أمر اللــه، وأنّ جميع فعلــه حينئذ فعل اللــه، وجميع أمره أمــر الله، فــكان يتعاطى هذا ويدعو إلى نفســه بتحقيق ذلك كلّه، حتّى استمال جماعةً من الوزراء وطبقاتٍ من حاشية السلطان وأمــراءِ الأمصار وملوك العراق والجزيرة والجبال ومــا والاها، وكان لا يمكنــه الرجوع إلى فارس ولا يطمع في قبولهم إيّاه، فخاف على نفســه منهم لو ظهر لهم، فأُخذ، وما زال في دار الســلطان ببغدادَ إلى أن خِيــف من قبله أن يســتغوي كثيراً من أهل دار الخلافة من الحُجّاب والخدم وغيرهم، فصُلب حيّاً إلى أن مات» .

واضــحٌ أنّ معالجــة أبــي زيــد أحمد بن ســهل البلخــيّ (المتــوفّى ســنة ٣٢٢هـــ)- التــي نقلها الإصطخريّ وابــن حوقل- لواقعــة الحلّاج كانت هادئةً، وحاول تحديد سرّ دعوته على نحو حياديّ وبصياغة لغويّة بارعــة، وكتب خلاصة ما يعتقد أنّ الحلّاج يســعى إليه من وراء تنسّــكه وسلوكه الصوفيّ وشــطحاته، ونشاطه الفكــريّ، وتجنيده الأتباع والمريديــن، وتحركّاته المريبــة في الأقاليم، بحســب ما جاء في النصّ، عــادّاً أنّ الحلّاج وصل إلى قناعة بأنّ أفكاره في الاتحاد والحلول ســتمكّنه مــن بلوغ آمالــه في تجاوز حالة القصــور الذاتيّ للإنســان، رابطاً بين هذا الذي تذكر الروايات أنّه بلغ فيه شأواً ما، أقنع به نسبةً من العوامّ وبعض طبقــات المجتمــع العليــا، وبــين طموح ســياسيّ ســعى إليه من خلال تحركّه عــلى الحكّام والملوك للدعوة إلى نفسه من جهة، وبناء جيش من الأتباع والمريدين المطيعين من جهة أخرى، حتّى أودى به

هذا الطموح وغموض السيرة إلى الاعتقال والسجن الطويل ثم الصلب حتّى الموت . هذه خلاصة رؤية البلخـيّ، ويبـدو أنّهـا ناتجة عن جمع مـا أمكنه من معلومات حـول الحلّاج، ربّمـا أفادته في ذلك أسـفاره[٢٨]، ثـمّ وضعها في هذا القالـب الذهنيّ التأمّليّ، لتفسـير غموض هذه الشخصيّة وتحليل سرّ اندفاعاتها الجسورة، وغموض ما جرى عليها من محـن متعاقبة . وقد أشـار إلى خوف الحلّاج من التجـوال في بلاد فـارس، وإلى شيءٍ من نجاح حقّقتـه تحرّكاتـه على بعـض الـوزراء والحكّام المحليّـين بقوله: «فـكان يتعاطى هـذا ويدعو إلى نفسـه بتحقيق ذلك كلـه، حتى اسـتمال جماعة من الوزراء وطبقات من حاشـية السلطان وأمراء الأمصـار وملوك العـراق والجزيـرة والجبال وما والاها»، ولعلّ تشخيص البلخيّ هذا هو مصدر ما جاء من نقول سـنراها عند الحديث عن الحلّاج في كتاب «الفهرست»، ومنها أنّ الحلّاج كان «جسوراً على السلاطين مرتكبا للعظائم يروم انقلاب الدول ويدّعي عند أصحابه الآلهية ويقول بالحلول»[٢٩]، فكأنّ هذه العبارات تلخيص لرأي البلخيّ .

وبرغـم كلّ ما ذكره أبو زيد البلخيّ، بدت كتابته غير متأثّرة نسـبيّاً بضغط السـلطات العبّاسيّة- برغـم أنّه كان قريـب العهد بالحـلّاج وتوفّي بعد أقـل من عقد ونصف على واقعته- بل تبدو تعبيراً عن تفسـيره الخاصّ وأفكاره ومتبنيّاته العقليّة، ذلـك أنّه كان مقيمـاً في وطنه بلخ، بعد عودته من رحلة سياحة طويلة طلباً للعلم . غير أنّ معلوماته عن وفـاة الحلاج ظهـرت ناقصةً، فعـدّ أنه مات مصلوباً، ولم يشر إلى جلده وتقطيع أوصاله وقتله وحرقه وذرّ رماده في النهر، كما لم يذكر شيئاً عن محاكمته وما جرى فيها .

وكانـت المفارقـة أنّ مـا دوّنه البلخـيّ، في كتابه المخطـوط حتّـى الآن، اقتبسـه كاتبـان في علـم الجغرافيا، هما الأصطخريّ في «المسالك والممالك»، وابـن حوقل في «صـورة الأرض»، وقد أتـمّ الأوّل كتابـه في النصف الأوّل من القرن الرابع، وأتمّ ابن حوقل كتابه في نصفه الثاني، غير أنّهما لم يذكرا- من أسـفٍ- مصدرهما، وإن أشاعا رأيه في كتابين مرجعيّين كثيري التداول .

٥ . عريب القرطبي في «صلة تاريخ الطبري»:

لم تذكر المصادر الخمسـة السـابقة التي دُوّنت في النصف الأوّل من القرن الرابع للهجرة (٣٠٩-٣٤٦هـ) شـيئاً ذا أهميّة عـن التفاصيل الدقيقة الحاسـمة عمّـا دار في المحاكمـة التـي أفضت إلى الحكـم عـلى الحـلّاج بالمـوت، إذ جاء مـا وصلنا منها عامّاً ومُجمَلاً، ولعلّ طبيعة الحكم القاسـية وسـطوة الجهـاز السـياسيّ والإداريّ والقضائيّ الذي أصـدر الحكم عليه ثمّ أمضـاه ونفّذه، حال دون التعـرّض لمثل هذه التفاصيل الكاشـفة عن حقيقة ما دار، ذلك أنّ هذا الحكم ناتج- بحسـب ما سـنرى لدى مؤرّخين تلوا هؤلاء الروّاد الخمسة في النصـف الثاني من القرن الرابع، وتوسّـعوا في عرض مادّتهم التاريخيّة- عن ضغط شديد مارسه السياسيّ على رجل القضاء لأجل إصداره. ويكفي أن أشـير هنا إلى ما وثّقته هذه المصادر التاريخيّة من اندفاعـة الوزير حامد بن العبّـاس في البحث عن أيّ مسـوّغ شرعيّ للحكم على الحلّاج بالموت، وسط تردّد القضاة والفقهاء وإحجام بعضهم عن مجاراة هذه الاندفاعـة . وحين بدرت من القاضي أبي عمر محمّد بن يوسـف عبارة «يا حلال الدم» العفويّة خلال المحاكمة، انتهزها الوزير فرصةً قد لا يجود بها سـير الأحداث، وضغـط على القاضي

[٢٨] يُنظر: «االأعلام»، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م:١/ ١٣٤.

[٢٩] «الفهرست» :ص٢٣٦.

وحاصره بكلّ السبل لأجل عدها حكماً نهائيّاً على الحلّاج، فلم يتمكّن القاضي من تدارك فلتة اللسان، فأمضى رغبة الوزير مسيّراً- على ما يبدو- غير مخيّر، بعد أن قام الوزير من مجلسه وأخذ الدواة من بين يديه ووضعها أمام القاضي ليوقّع على حكم الموت . وهو سلوك يخالف الرسوم المعتادة للوزير، الذي كانت له في ذلك الزمان صلاحيات واسعة وقريبة إلى حدٍّ ما من صلاحيّات رئيس الوزراء اليوم في الأنظمة الملكيّة الدستوريّة. وهذه رواية عريب بن سعد القرطبيّ، (المتوفّى سنة ٣٦٩هـ)، في كتابه «صلة تاريخ الطبريّ»، وهو من أقرب المؤرّخين عهداً بالواقعة- بعد الروّاد الخمسة الذين حلّلنا فحوى مؤلّفاتهم عن الحلّاج آنفاً- إذ توفي بعد ستين عاماً منها، وإن عاش عمره في الأندلس . قال: «فالتفتَ القاضي أبو عمر إلى الحلّاج وقال: من أين لك هذا؟ قال: من كتاب الإخلاص للحسن البصريّ، فقال أبو عمر: كذبتَ يا حلالَ الدم، قد سمعنا بكتاب الإخلاص بمكّة، ما فيه ما ذكرتَ . فقال حامد لأبي عمر: اكتبْ هذا. فتشاغل عنه بكلام الحلّاج، وأقبل حامدُ يطالب أبا عمر بالكتاب وهو متشاغل بالخطاب، حتّى قدّم الدواةَ من بين يديه إلى أبي عمر، وألحّ عليه إلحاحاً لم يمكنه الدفع، فكتب بإحلال دمه»[٣٠]. وكان هذا السلوك من الوزير خرقاً فاضحاً لمبدأ استقلاليّة القضاء وما يُعرف اليوم في الأدبيّات السياسيّة والدستوريّة بمبدأ الفصل بين السلطات الذي تقوم عليه دساتير الدول الديمقراطيّة، وليس بعجيبٍ ولا غريب لدى المطّلعين أنّ هذا المبدأ كان له اعتبار ومراعاة في العهود الإسلاميّة، ما كان القاضي غير ضعيف والحاكم غير مستبدّ، وقليل ما هم . وكثيرة هي المأثورات الإسلاميّة ذات الصلة بشؤون القضاء التي تُعنى بذكر القواعد التي كان ينبغي على القاضي أن يتّبعها في إمضاء الأحكام من دون النظر إلى رغبات ذوي النفوذ في الدولة، وتزخر كتب التراث بنماذج مضيئة لهؤلاء من كلّ العصور الإسلاميّة، كما لا تخلو من نماذج معاكسة . وكان ختام ما رواه عريب القرطبيّ قول الحلّاج المؤثّر: «ولّما تبيّن الحلّاجُ الصورةَ قال: ظهري حِمى ودمي حرام، وما يحلّ لكم أن تهتكوا منّي ما لم يُبِحه الإسلام، وكتبي موجودةٌ في الورّاقين ..»[٣١] .

على أنّ رواية عريب هذه قد لا تخلو- عندي- من مغمزٍ إن كان قد انفرد بها، لجهة أنّه من بين أعضاء الدائرة القريبة لحكم الدولة الأمويّة في الأندلس المنافسة لدولة بني العبّاس، وينتسب لحاضرتها قرطبة منافسة بغداد، وقد يهمّه إرضاءً للخليفة الأمويّ في الأندلس عبد الرحمن الناصر لدين الله الذي كان استعمله على إحدى الكُوَر، أو لخلفه الحكَم المستنصر بالله الذي عيّنه كاتباً له .. أقول قد يهمّه إرضاءً لهما وتعزيزاً لمكانتهما، ولمكانته عندهما، أن يُظهِر استبداد خصومهما العبّاسيّين بشخص الوزير حامد بن العبّاس والخليفة المقتدر بالله الذي جارى وزيره بإمضائه الحكم بالقتل من دون الوقوف على ملابسات المحاكمة وعوارها . وما كان عريب القرطبيّ ليختصر تاريخ الطبريّ ويكمله إلى سنة ٣٦٩هـ، لولا أنّ الطبريّ أغفل على نحو شبه تامّ كل ما له صلة بتاريخ الأندلس في كتابه العظيم،

[٣٠] «صلة تاريخ الطبري»، عريب بن سعد القرطبيّ، [طبُع في نهاية «تاريخ الرسل والملوك» للطبريّ] دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ: ١١/ ٢٢٠ [أحداث سنة ٣٠٩هـ].

[٣١] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

سـوى أنّـه ذكرها عـشر مـرات عرضاً وبـلا أيّ تفاصيل تليق بمثل هـذه البلاد الكبيرة[٣٢] . ولعلّ الطبريّ فعل ذلك أيضاً مراعاةً لموقف بني العبّاس من منافسيهم وهو في عاصمة ملكهم بغداد . لكنّ الرواية هذه عن سـلوك الوزيـر حامد بن العبّاس لم ينفرد بها عريب القرطبيّ حتّى يجوز التشكيك بهـا وبدوافعها، فقد نقلها بـكلّ تفاصيلها مؤرّخ بغـداد الشهير الخطيـب البغداديّ (المتوفّى سـنة ٤٦٣هـ) نقلاً عن ابن زنجي الذي كان شاهداً حيّاً عـلى كلّ ما جرى من وقائـع المحكمة، وكان والده كاتباً للوزير حامد بـن العبّاس . يقول الخطيب: «التفـتَ أبو عمر القاضي إلى الحلّاج، وقال له: من أيـن لك هـذا؟ قال: مـن كتاب الإخلاص للحسـن البصريّ، فقال: له أبو عمـر كذبتَ يا حلالَ الدم، قد سمعنا كتاب الإخلاص للحسن البصريّ بمكّةَ، وليـس فيه شيء ممّـا ذكرتَه، فلما قـال أبو عمر: كذبـتَ يا حلالَ الـدم، قال له حامـدُ: اكتبْ بهذا، فتشاغل أبو عمـر بخطاب الحـلّاج، فأقبل حامدُ يطالبه بالكتـاب بما قاله، وهـو يدافع ويتشاغل إلى أن مدّ حامد الـدواة من بين يديه إلى أبي عمر، ودعا بدرجٍ فدفعه إليه، وألحّ عليه حامد بالمطالبة بالكتـاب إلحاحـاً لم يمكنه معـه المخالفة، فكتب بإحلال دمـه، وكتب بعده مَن حضر المجلس، ولمّا تبيّن الحـلّاج الصورةَ، قال: ظهـري حِمى ودمي حرام، ومـا يحلّ لكـم أن تتأوّلوا عـليّ بما يبيحه واعتقادي الإسـلام ومذهبي السـنّة وتفضيل أبي بكـر، وعمـر، وعثمان، وعـلي، وطلحـة، والزبير، وسـعد، وسـعيد، وعبد الرحمن بن عـوف، وأبي عبيـدة بن الجرّاح، ولي كتب في السُـنّة موجودة في الورّاقـين، فاللهَ اللهَ في دمي . ولـم يزل يردّد هذا القول، والقوم يكتبون خطوطهم إلى أن استكملوا ما احتاجوا إليه ونهضوا عن المجلس، ورُدّ الحلّاج إلى موضعـه الـذي كان فيـه، ودَفَـعَ حامـدُ ذلك المحضر إلى والدي، وتقدّم إليه أن يكتب إلى المقتدر بالله بخبر المجلس، وما جرى فيه، ويُنْفِذِ الجوابَ عنها فكتـب الرقعتين، ويُنفِذِ الفتوى درج الرقعةِ ويسـتأذنه في قتله»[٣٣] . ونقلها مؤرّخ شهير آخر قبل الخطيب البغدادي، هو مسكويه (المتوفّى سنة ٤٢١هـ) وهـو أقرب عهداً من الخطيب بالواقعة، إذ روى المقطع الحاسم في ختام المحاكمة على هذا النحو: «التفت أبو عمـر القاضي إلى الحلّاج وقال له: «من أين لك هـذا» . قال: «من كتاب الإخلاص للحسـن البصريّ» . قـال له أبو عمـر: «كذبتَ يا حلال الدم» . قد سـمعنا كتاب الإخلاص للحسـن البـصريّ بمكّة وليس فيه شيء ممّا ذكرتَ . فكلّما قـال له أبو عمـر: «يا حلالَ الدم» قـال له حامد: «أكتبْ ما قلتَ» . فتشاغل أبو عمر بخطاب الحلّاج فلـم يدعه حامد يتشاغـل، وألحّ عليـه إلحاحاً لم يمكنه معـه المخالفة، فكتب بإحـلال دمه، وكتب بعـده مَـن حـضر المجلـس . فلمـا تبـيّن الحلّاجُ الصورةَ قال: «ظهري حمى ودمي حرام وما يحلّ لكم أن تتأوّلوا عليّ بما يبيحه . اعتقادي الإسـلام، ومذهبي السـنّة، ولي كتب في الورّاقين موجودة فى السنّة، فاللهَ اللهَ في دمي»»[٣٤] .

---

[٣٢] وهذا موضوع آخر سأفرد له بحثاً خاصّاً به.

[٣٣] «تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها وواردیها»، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه: الدّكتور بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م: [الترجمة رقم ٤١٨٥] ٨: ٧١٨.

[٣٤] «تجارب الأمم وتعاقب الهمم»، أبو علي أحمد بن محمّد بن يعقوب مسكويه، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران ط٢، ٢٠٠٠م: ٥/١٣٧-١٣٨.

وقـد أفاد عريب ممّـا ورد عن الحـلّاج في كتاب «الأوراق» لأبـي بكر الصوليّ، فنقل عنه مباشرةً أو عن مصـادره، ومن ذلك ما ذكره في أحداث سـنة ٣٠١هـ، ناقلاً عن الصـوليّ، من دون عزوٍ، قصّةَ اعتقال الحلّاج، والتشهير به ببغداد، وحادثة صلبه قائلاً: «وفيها أَنْفَذّ علي بن أحمد الراسبيّ الحسينَ بن منصـور الحلّاج وقـد قبض عليه بالسـوس، فَشُهِّـرَ على جَمَلٍ ببغداد، وصُلب وهو حيٌّ، وظهر عنه بأنّـه ادّعى أنّه اللـه»[٣٥] . ولو صدقت رواية الصـوليّ هـذه التي نقلهـا عريـب، وثبتت دعوى الحلّاج هـذه عليه، لكان الحكـم بالموت مصيراً لا مفرّ منه في ذلك العام وليس بعد ثماني سنين .

ونقل عريب، عن مصـادره المختلفة، التفاصيلَ الدقيقـةَ لمحاكمة الحلّاج وأقوال الشهود، وأبرزها شـهادة السمريّ وابنته، التي لا يُستبعد أن يكون الوزيـر حامد بن العبّاس قـد ضغط عليهما لأجل إدانـة الحـلّاج، كما ضغط على القـاضي بفظاظة وإلحـاح غريب مـن نوعه- كما نقـل المؤرّخون- لأجل إمضاء حكم المـوت عليه[٣٦]، كما اهتمّ بذكر تفاصيـل الأحداث يوم تنفيذ الحكم زماناً ومكاناً، راسـماً أجواء المشهد، وما جـرى بعده بيومين ثمّ بعد عام، فقال: «وأُخرج يوم الثلاثاء، لِسـتٍ بَقِيْنَ من ذي القِعـدة، إلى رحبة الجسر، وقد اجتمع من العامّـة أممٌ كثـيرةٌ، فضُرب ألفَ سـوط، فما تأوه ولا اسـتعفى، وقُطعت يداه ورجلاه، وحُزّ رأسُـه، وأُحرِقتْ جثّتُه، ونُصبَ رأسُـه يومين على الجسر، وحُمل الى خُراسانَ، فَطِيْفَ به» .

ونقل عريب بعض أخبار الحلّاج ومناجياته، لكنّ اهتمامـه الأكبر انصبّ على شـعره الـذي اهتمّ به كثيراً، وأدرج له في كتابه عشر مقطوعات عذبة، ما يدلّ على ذوقه وحسّاسيّته الشعريّة .

٦ . ابن النديم في «الفهرست»:

لابـن النديـم، أبـي الفـرج محمّد بن إسـحق بن محمّـد الـورّاق البغـداديّ (المتـوفّى بعـد سـنة ٣٧٧هـ) مأثرةٌ لم يُسبق إليها في تاريخ الحضارة العربيّـة الإسـلاميّة، حين وضع كتابه الموسـوعيّ «الفهرسـت» الـذي حفـظ فيه خلاصـات الفكر البـشريّ، المصنَّف بالعربيّة والمترجـم إليها، الذي وصـل في مخطوطات اطلع عليهـا في عقود القرن الرابع للهجرة بصفته ناسخاً وورّاقاً خبيراً مثقّفاً، ومؤلّفـاً بارعاً ومنظّماً وأميناً، فكان كتابه سـجلاً حافلاً لمسـيرة المعرفة حتّى سنة ٣٧٧هـ المتوقّف عندها كتابه الرائد، الذي أصبح منذ ظهوره حتّى اليوم مصدراً لا غنى عنه لأي باحث يدرس تاريخ المعرفة في العصور القديمة، وما أنتجته أجيالٌ من الكُتّاب والمؤلّفين العرب منذ العصر الجاهليّ، وثّق فيه سيرهم وأسماء كتبهم ومصنّفاتهم ورسائلهم التـي رآها وطالعها، أو قرأ عنها بخطوط العلماء، بحسب اختصاصاتهم، مع ذكر ما قد يكون يعرفه عن هذا الكاتب أو ذاك إذا كان من شـيوخه أو من

---

[٣٥] «صلة تاريخ الطبري»: ١١/ ٢٠٤ [أحداث سنة إحدى وثلاثمائة].

[٣٦] شكّك أحمد أمين بمصداقيّة هذين الشاهدين، قائلاً: «والظاهر من كلّ هذا أنّ الرجل والمرأة اللذين شهدا عليه كان مُوعَزاً إليهما بالشهادة، وأنّ القضاة تلكأوا في الحكم عليه، فاستعجلهم الوزير حامد، ويظهر أنّ أكبر تهمة وُجِّهت إليه وسبّبت قتله هي تهمة (القرمطيّة)... فلا يبعد أن يكون الخليفة العبّاسيّ ووزيره حامد قد رتّبا هذه المؤامرة ضده، وزوّرا الشهود، واستحثّا القضاة على قتله. وإلّا فما بالهم قد تركوا الصوفيّة الآخرين، كالجنيد وأبي يزيد البسطامي، وذي النون المصريّ من غير قتل. فهي مسألة سياسيّة بحتة، اتخذت شكلاً دينيّاً لعلمهم أنّ الدين أفعل في الشعوب من السياسة». يُنظر: «ظهر الإسلام»، أحمد أمين، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٥، (ب.ت): ٢/ ٧٥.

معاصريه، فحفظ بصنيعه هذا كنزاً من المعلومات القيّمة عن كلّ ما يتعلّق بالكتابة ومستلزماتها وأنواع الخطوط حتّى الأثريّة منها، والأهمّ من ذلك توثيقه مصنّفاتٍ ورسائلَ لم تصلنا منها سوى عنواناتها من خلاله، ويكفي أن نشير هنا إلى أنّه كان أوّل من وضع قائمةً بمؤلّفات الحلّاج، ضمّت أسماء ٤٦ مؤلَّفاً له، فُقدت كلّها باستثناء «الطواسين»، مع كتابة ترجمة موسّعة له اعتمد فيها على مصدرين فُقدا .

قسّم ابنُ النديم كتابه على عشر مقالات، كلّ مقالة تنقسم على عدّة فنون، وقد ترجم للحلّاج في الفنّ الخامس: وهو «في أخبار السيّاح والزهاد والعُبّاد والمتصوّفة المتكلّمين على الخطرات والوساوس»، ويقع هذا الفنّ في المقالة الخامسة، وهي «في الكلام والمتكلّمين» . وتقدّم في عرضنا التحليليّ لترجمة الحلّاج في كتاب «الأوراق» للصوليّ، أنّ ابن النديم كان في ترجمته له ناقلاً من مصدرين مفقودين، أكثرَ منه صاحبَ رأي خاصّ، وقد ابتدأ الترجمة بهذا العنوان «الحلّاج ومذاهبه والحكايات عنه وأسماء كتبه وكتب أصحابه»، ونظام العنونة هذا منهج سليم ومتطوّر اجترحه ابن النديم على غير مثال سابق في كتابه، ما يدلّ على مستوى عالٍ من الذكاء وبراعة كبيرة في التنظيم امتاز بهما . ثمّ استهلّ الترجمة كاشفاً عن شخصيّة شديدة الغموض ولا يمكن معرفة شيء دقيق عنها، فقال «واسمه: الحسين بن منصور، وقد اختلف في بلده ومنشئه، فقيل إنّه من خراسان، [وقيل] من نيسابور، وقيل من مرو، وقيل من الطالقان. وقال بعض أصحابه إنّه من الري، وقال آخرون من الجبال . وليس يصحّ في أمره وأمر بلده شيءٌ بتّةً»[٣٧] . ومن خلال منهج ابن النديم في وضع كتابه هذا، نعرف أنّه حين لا يذكر مصدراً لكلامٍ يُدرجه فإنّه له، وهو دقيق في ذلك، وشديد الأمانة في نسبة ما يقتبسه إلى مصدره طال أم قَصُر، خلافاً لسلوك طائفة كبيرة من مؤلّفي العصور الماضية. وربّما من مؤلّفي العصر الحاليّ أيضاً- كما رأينا في حالة الصوليّ والإصطخريّ وابن حوقل في ما تقدّم . وإذا كان الأمر كذلك فإنّ في نصّه أعلاه فوائدَ منها: مدى الاضطراب في المعلومات عن تاريخ حياة الحلّاج وأصله، ومنها أنّ ابن النديم كان شديد التحرّي عن الحلّاج، يسأل أصحابه في بغداد حيث كان يقيم ويعمل في سوق الورّاقين، عن أصل هذا المتصوّف وأحواله، ولا شكّ في أنّه كان كثير الاهتمام بكتبه، كي يحسّن قائمة كتبه التي أدرجها بـ «الفهرست» في الأقلّ، برغم الحظر الذي فرضته السلطات على تداول كتب الحلّاج . وقد حسم في عبارته الأخيرة «وليس يصحّ في أمره وأمر بلده شيءٌ بتّةً»، إمكانيّة وضع ترجمة للحلّاج يمكن التعويل عليها .

بعد هذه المقدّمة، أدرج ابنُ النديم اقتباسين طويلين لمؤرّخين لم يصلنا كتاباهما[٣٨]، وبحكم كونه ورّاقا عارفاً بالكتب ومطّلعاً أو حائزاً على نوادرها، فقد اعتاد أن يسبق الاقتباس بعبارة يذكر فيها أنّه قرأ النصّ الذي سيدرجه بخطّ أحد المؤلّفين السابقين الذين يذكر أسماءهم . ثمّ اختتم بعدها ترجمة الحلّاج بإدراجه قائمة كتبه التي ضمّت ٤٦ كتاباً[٣٩].

كان ابن النديم يميل للتوثيق الدقيق، ويعمد إلى اقتباس نصوص من الكتب التي بين يديه مع عزوها لأصحابها من دون أن يُبْدي فيها رأياً في الغالب، ليتفرّغ إلى ما هو بارع فيه، وهو تعداد

[٣٧] «الفهرست»:ص٢٣٦.

[٣٨] «الفهرست»:ص٢٣٦-٢٣٨.

[٣٩] «الفهرست»:ص٢٣٨-٢٣٩.

مؤلّفاتهم في قائمة قد تطول، كما سبق أن أوضحنا عند تحليل محتوى كتاب «الأوراق» للصوليّ، وإذ تناولنا هناك اقتباسه الأوّل من كتاب مفقود لأبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر (المتوفّى سنة ٣١٣هـ) يعدّ النصّ الثاني الأقدم في ترجمة الحلّاج بعد نصّ الطبريّ، سنركّز هنا على محتوى اقتباسه الثاني المعنون «السبب في أخذه»، الذي صدّره بقوله: «قرأتُ بخطّ أبي الحسن بن سنان..» [٤٠] . أمّا محتوى الفقرة الأخيرة من كلام ابن سنان هذا، فجاء بعضه جديداً لم تذكره المصادر السابقة، وهو موضوع المباهلة، إذ قال: «والذي صمد لقتله وقام في ذلك حامد بن العبّاس، وقد كاد السلطان أن يُطلقه لأنّه نَمَّسَ عليه وعلى مَن في داره من الخدم والنساء بالدعاء والعُوَذ والرُقى، وكان يأكل اليسير ويصلّي الكثير ويصوم الدهر، فاستغواهم واسترقّهم . وكان نصر القشوريّ يسمّيه الشيخ الصالح، وإنما غلط وحامد يقرّره، وقد رُميَ ببعض الأمر، فقال: أنا أباهلُكم . فقال حامدُ: الآنَ صحّ أنّك تدّعي ما قُرفتَ به، فقُتل وأُحرق»[٤١]. وهو هنا لا يذكر دوراً للقاضي في محاكمته، وقوله أنّه غلط حين قال أباهلكم، فلأنّه يريد بذلك أنّه مدّع للنبوة، وتبدو تهمة الحلّاج هنا التي حُكم لأجلها إدّعاء النبوّة .

أمّا ابتداء ما ذكره ابنُ سنان في الاقتباس المستقى منه، فكان أشبه بالقصص المتداخلة في ألف ليلة وليلة التي تكثر فيها المصادفات العجيبة، كأن يصادف وجود صاحب البريد بالسوس لحظة احتدام خلاف نشأ في الشارع بين امرأة ورجلين، فيتدخل لتكشف له المرأة، بعد تمنّع، أنّ الرجلين يجتمعان سرّاً مع آخرين في الربض بجوار بيتها كلّ ليلة، عند رجل يُدعى الحلّاج «ويتكلمون بكلام منكر»[٤٢]، وحين يُعتقلون، يصل- مصادفةً أيضاً- شخصٌ آخر له قصّة طويلة يُعرف بابن الدبّاس إلى السوس، يُفترض أنّه يعرف الحلّاج جيّداً لأنّه كان من أتباعه قبل أن يكتشف دَجَلَه بعد تجربة مريرة في السجن، فيتعرّف عليه من علامة في رأسه! وكأنّه كان طفله الضائع منذ سنين بعيدة لا شيخه الثابت الملامح . أمّا صفة الحلّاج في لحظة القبض عليه، بحسب هذه الرواية فجاءت هكذا: «فأخذوا رجلاً أبيض الرأس واللحية». ويفترض أنّ وقائع هذه القصّة جرت سنة ٢٩٩هـ ، أي حين كان عمر الحلّاج نحو ٤٥ عاماً، ويُستبعد في هذا العمر أن يكون الرجل أبيض الرأس واللحية هكذا، كما لم يصف أحدٌ الحلّاج بهذه الصفة بعد عشر سنين حين قُتل، وقد تعرّض قبل ذلك للصلب على دفعات، ومراراً للتعذيب كُشف عن رأسه فيها، ولم يقل أحدٌ من الشهود أنّه كان أبيض الرأس واللحية. والمعروف الثابت أنّ الحلّاج اعتقل سنة ٣٠١هـ، وظلّ في الحبس أو السجن حتّى نُفِّذ فيه الحكم بالموت. ولذلك استبعدُ صحّة هذه القصّة برمّتها، فهي ظاهرة التلفيق لتشويه صورة الحلّاج . أفلم يجد ابن النديم- وهو الورّاق المثقّف الخبير بنوادر الكتب- ببغداد آنذاك كتاباً فيه شيءٌ آخر ذو قيمة عن الحلّاج فاضطرّ للنقل من هذين المصدرين؟

أمّا صاحب هذه القصّة العجيبة فقد ترجم له ابنُ النديم في الفهرست، وذكر أنّه «أبو الحسن بن سنان بن ثابت بن قُرّة، وكان طبيباً محذّقاً وتوفي حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وستين

[٤٠] «الفهرست»:ص٢٣٧-٢٣٨.

[٤١] «الفهرست»:ص٢٣٨.

[٤٢] «الفهرست»:ص٢٣٧.

وثلاثمائة، وله من الكتب كتاب التاريخ من سنة خمس وتسعين ومائتين إلى حين وفاته»[٤٣]. كما ترجم لأبيه فقال إنّه «كان طبيباً مقدّماً، وأراده القاهرُ على الإسلام فهرب، ثمّ أسلم وخاف من القاهر، فمضى إلى خراسان وعاد، وتوفي ببغداد مُسْلِماً سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، في غُرّة ذي الحجّة»[٤٤]. وبهذا يتضح أنّ الطبيبَ المؤرّخَ أبا الحسن بن سنان وأباه وجده الطبيبين الشهيرين: سنان بن ثابت، وثابت بن قُرّة، هم جميعاً من جملة المشتغلين في البلاط العبّاسيّ، وقد ينطبق عليهم ما يُؤثر عن الأديب المؤرّخ أبي اسحاق الصابي، وتداولته الكتب والألسنة قروناً، حين سئل عمّا يكتبه حين كان يصنّف كتابه «التاجي في أخبار بني بويه»، في حدود سنة ٣٧١هـ، فقال: «أباطيلُ أنمّقُها وأكاذيبُ ألفّقُها». وأنا حين أستشهِدُ بهذا هنا فلا أعني به أبداً أنّ هذه المصنّفات بلا قيمة وأن ما نقلته كان كذباً كلّه، ولكن أدعو إلى إعمال العقل والتنبّه الشديد عند الاستقاء منها في أمور لها صلة بتقييم القائمين على الحكم أو أخلافهم وأنسالهم وحاشياتهم وقت تأليف هذه الكتب، وكذلك أرى أنّه ينبغي التنبّه والتحوّط عند تناولها مَن أُدين وقُتل في زمنهم أو حلّ به سخطهم كالحلّاج. أمّا ما سوى ذلك فهو نفيس وثمين وكنز من الماضي حظيت به هذه الأمّة ولغتها.

وسوى قائمة الكتب المهمّة، لم يرِ ابنُ النديم للحلّاج أبياتاً ولا أقوالاً، وبدا محايداً في هذه الترجمة التي لا يد له فيها سوى قائمة كتب الحلّاج وعبارات الاستهلال.

٧. التنوخيّ في «نشوار المحاضرة»:

خصّص أبو علي المحسن بن علي بن محمّد التنوخيّ (المتوفّى سنة ٣٨٤هـ)، للحلّاج مساحةَ عشر صفحات[٤٥] في الجزء الأوّل من كتابه «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة». وهو ليس كتاباً في التاريخ، بل تألّف ممّا جمعه التنوخيّ واختاره من أحاديث المجالس والذكريات، وتجارب السنين التي لا تخلو من طرافة، وما شهده أو سمعه ممّا يتناقله الناس من حكايات وقصص وطرف وعبر. وهو يصف كتابه في مقدّمته بقوله: «هذه ألفاظ نلقطتها من أفواه الرجال، وما دار بينهم في المجالس، وأكثرها ممّا لا يكاد يتجاوز به الحفظ في الضمائر، إلى التخليد في الدفاتر، وأظنها ما سبقت إلى كتْب مثله، ولا تخليد بطون الصحف بشيء من جنسه وشكله»[٤٦]. ولذلك حفل الكتاب بكثير من مظاهر الحياة الشعبيّة في القرن الرابع للهجرة، وأصبح مصدراً ومنجماً للباحثين في هذا المجال. وإذن فليس يعدّ ما قدّمه عن الحلّاج بترجمة في العرف المعتاد، بل هو جملة من الروايات المختلفة التي سمعها من أشخاص يعرفهم تخصّ الحلّاج ومريديه جمعها ونسّقها تباعاً، وهي تقدّم في العموم صورةً سلبيّةً عن شخصيّة مخادعة تحاول من خلال التنسّك الكاذب والحيل وخفّة الحركة والإيهام وإعداد فخاخ مسبقة لضمان التصديق، أن توهم الناسَ بصلاحها أو بقدراتها الخارقة، كما تركّز مرويّاته على ذكر الحلّاجيّة، وهم مريدو الحلّاج المتصوّفة الذين هم في هذا الكتاب غالباً أشخاص مخادعون مثل شيخهم المقتول. وتعدّ

[٤٣] «الفهرست»:ص٣٦٤.

[٤٤] «الفهرست»:ص٣٦٤.

[٤٥] «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»، أبو علي المحسن بن علي بن محمّد التنوخي، تحقيق: عبّود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧١م: ١/١٥٩-١٦٩.

[٤٦] «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»: ١/١.

المادّة التي جمعها التنوخيّ في كتابه أوسع ما كُتب عن الحلّاج في الكتب التي استعرضناها حتّى الآن، بل إنّهـا وحدها تزيد بنحو الضعفـين عن كلّ ما جاء في كتب القسم الأول الخمسة مجتمعةً .

نقل التنوخيّ آراء سـلبيّةً كثـيرةً في الحلّاج، ولم يُخـفِ موقفـه الشخصيّ السـلبيّ منـه حين قال مثلاً: «وكانت أكثر مخاريق الحسـين بن منصور الحلّاج، هذا، التي يظهرها كالمعجزات، ويستغوي بها جهلة الناس، إظهار المآكل في غير أوانها، بحيل يقيمها، فمن لا تنكشف له، يتهوّس بها، ومَن كان فطِنـاً، لم تخفَ عليه»[٤٧]، ثمّ ذكر نماذج من هذه الحيل .

ونقل عن شـخص يُدعى أبو الحسـين بن عيّاش القـاضي، يفـترض أنّه يروي عمّن شـهد جلسـة محاكمـة الحـلّاج، فذكر بعض مـا دار فيها، وفي إحداهـا ينقل ردّ الحلّاج بنفي كلّ ما يُشاع ضده: «لا أعرف هذه الكتب، هذه مدسوسـة عليّ، لا أعلم ما فيها، ولا معنى لهذا الكلام»[٤٨] .

وإذا التمسـنا حقيقـة ما جرى في المحاكمة التي أدّت إلى قتل الحلّاج على هذا النحو الشديد القسوة، لـدى ما يرويه التنوخيّ بموقفه السـلبيّ الواضح منه، فلا نعـدم تلك الاندفاعة والتشدّد السـاخط مـن الوزيـر حامد بـن العبّاس . يقـول التنوخيّ «واسـتفتى حامدُ، القاضيين أبـا جعفر أحمد بن إسـحاق بن البهلول التنوخـيّ الأنباريّ، وأبا عمر محمّـد بن يوسـف، وهمـا إذ ذاك، قاضيا بغداد . فقال أبو عمـر: هذه زندقة، يجب عليه القتل بها، لأنّ الزنديق لا يُسْـتَتاب . وقال أبو جعفر: لا يجب عليـه القتل، إلّا أن يُقِرّ بأنّه يعتقد هذا، لأنّ الناس قد يروون الكفـرَ ولا يعتقدونه، فإن أَخْبَرَ أنّ هذا شيء رواه وهو يكذّب به، فلا شيء عليه، وإن أَخْبَرَ أنّه يعتقده، استُتِيب منه، فإن تاب، فلا شيء عليه، وإن لـم يَتُب، وجـب عليه القتل . قـال: فعمل في أمـره على فتوى أبي عمر»[٤٩] . والحال أنّ الحلّاج نفى عن نفسه التهمة، كما يروي عريب القرطبيّ والخطيب البغداديّ كما سـبق بيانه، وذكر أنّ ما ورد في كتاب له إنّما اسـتقاه من نسخة من كتاب الحسـن البصريّ .. وبهذا « فلا شيء عليه» في رأي القاضي البغداديّ أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلـول، وكان على الوزيـر إطلاقه . وحتّى لو أنّ الوزير أخذ برأي القاضي الآخر أبي عمر محمّد بن يوسـف، فما كان ينبغي عليـه قتل الحلّاج لأنّه لم يقرّ أصلاً بما نُسـب له، ولم يصل الأمر إلى مرحلة الاستتابة التي لا يسوّغها القاضي أبو عمر في حالة الزندقة .

وتشويـه صورة الحلّاج بهذا النحو على ألسـنة أشـخاص مجهولين، ليست بغريبة على التنوخيّ، فلديـه تجربة مماثلـة مع أبي الطيّـب المتنبّي، إذ إنّ نسـبة غير قليلة من الروايات المسـيئة للمتنبّي جـاءت عـن طريق التنوخـيّ نفسـه، وبالطريقة نفسـها، أشـخاص مجهولون ينقلون له حكايات لا شـاهد عليها سواه . وقد شـكّك محمود محمّد شـاكر بروايـات التنوخـيّ في كتابـه «المتنبـي»، واتهمـه بالوضع، مرجّحاً أنّـه كان من بين جملة الأدباء الذين اسـتجابوا لتحريض الوزير المهلبيّ الأدباء والشعراء ببغداد وغيرها على المتنبّي بعد أن رفض مدحه، وقدّم أدلّة قويّة على ذلك . وممّا قاله فيه: «فمن جهـل هذا التنوخيّ بأسـاليب الوضع المتقنة .... أنه جمع بين النقائض في الكلام الواحد الـذي يُـراد به إثبات مـا لا يكون، أو كَـوْن ما لم

[٤٧] «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»: ١/١٦٥.

[٤٨] «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»: ١/١٦٢.

[٤٩] «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»: ١/١٦٣.

يثبُت»[٥٠]. ونكتفي بهذا مثالاً، فليس بمستغرب أنّ يكرّر الأمر مع الحلّاج، وهو الذي يسهل عليه أن يضع ما يشتهي من مكذوب الكلام في مقتولٍ بحكم قضائيّ أراده الوزير وأقنع به الخليفة المقتدر بالله، وفي مريدين له منبوذين مطاردين .

٨. السراج الطوسيّ في «اللمع» ، والكلاباذيّ في «التعرّف لمذهب أهل التصوّف»:

سأتوقّف هنا عند ما ورد عن الحلّاج في ثلاث موسوعات عربيّة كبرى في التصوّف الإسلاميّ اكتملت في القرن الرابع للهجرة، وسأستعرض في هذه الفقرة، معاً، كتاب «اللُّمَع» للسراج الطوسيّ (المتوفّى سنة ٣٧٠هـ)، وكتاب «التعرّف لمذهب أهل التصوّف» للكلاباذيّ (المتوفّى سنة ٣٨٠هـ) ثمّ اختم المبحث بفقرة عن كتاب «طبقات الصوفيّة» للسلميّ (المتوفّى سنة ٤١٢هـ) . فأقول إنّ كلا الكتابين الأوّلين ذكرا الحلّاج ونقلا عنه، ولكنّ المؤلّفين كليهما لم يكونا معنيّين بترجمة أقطاب التصوّف بقدر ما كانا مهتمّين بالتعريف بالتصوّف نفسه، وبيان أحوال الصوفيّة ومقاماتهم واصطلاحاتهم وطبقاتهم ومعاني كلامهم . ولاكتمال بيان صورة الحلّاج في هذا القرن، وددت أن أشير سريعاً لنماذج مما جاء في الكتابين عنه.

جاء ذكر الحلّاج في كتاب «اللُّمّع» للسراج الطوسيّ- الذي عاش في مدينة نيسابور ببلاد فارس[٥١]- ثلاث مرّات: مرّتين باسمه واسم أبيه من دون لقبه هذا، ومرّة وحيدة جاء فيها اسم الحلّاج صريحاً . والطوسيّ لا يذكر الحلّاج إلّا ويترحّم عليه . وتبرز من بين هذه الاقتباسات، الأخير منها، إذ نقل الطوسيّ فيه عن شاهد رأى الحلّاج في لحظاته الأخيرة قبل القتل، وسمع منه آخر ما نطق به، والصدى الإيجابيّ لكلامه عند شيوخ متصوّفة بغداد . فهذه إضافة تفرّد بها هذا الكتاب ونقلتها عنه المصادر . وفي أدناه هذه النقول الثلاثة:

- في باب «كيفيّة الاختلاف في مستنبطات أهل الحقيقة في معاني علومهم وأحوالهم»: «وسُئل الحسين بن منصور رحمه الله عن الفقير الصادق، فقال: الفقير الصادق: الذي لا يختار، بصحّة الرضا، ما يرِدُ عليه من الأسباب»[٥٢] .

- في باب «كتاب المسائل واختلاف أقاويلهم في الأجوبة»: «وحُكيَ عن الحسين بن منصور الحلّاج رحمه الله تعالى، أنّه قال: أسرارُنا بِكْرٌ لا يفتضُّها وهمُ واهم»[٥٣] .

- في «باب في صفات الواجدين»: «سمعتُ عيسى القصّار يقول: «رأيتُ الحسين بن منصور حين أُخرِج من الحبسِ ليُقتل، فكان آخر كلامه أن قال: حسْبُ الواجدِ إفرادُ الواحد . قال: وما سمعَ أحدٌ من المشايخ الذين كانوا ببغداد هذا، إلّا استحسنوا منه هذه الكلمة»[٥٤] .

وعلى خلاف الطوسيّ، لم يُدرج الكلاباذي اسم الحلّاج أبداً في كتابه «التعرّف لمذهب أهل التصوّف»، لا اسماً ولا لقباً، وانّما اكتفى بالتكنية عنه حين يقتبس من شعره، مع أنّه يذكره في كلّ مرّة بتوقير كبير، ويعده من «كبراء أهل المعرفة».

---

[٥٠] «المتنبي»، محمود محمّد شاكر، مطبعة المدنيّ، ١٩٧٨م: ٢١/١.

[٥١] تُنظر مقدّمة محقّقي كتاب «اللمع» لأبي نصر السرَّاج الطوسيّ، حقّقه وقدّم له وخرّج أحاديثه: الدكتور عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، لجنة إحياء التراث الصوفيّ، دار الكتب الحديثة بمصر، ومكتبة المثنّى ببغداد، ١٩٦٠م: ص٧.

[٥٢] «اللمع» لأبي نصر السرَّاج الطوسيّ: ص١٥١.

[٥٣] المصدر السابق: ص ٣٠٤.

[٥٤] المصدر السابق: ص٣٧٨.

فمن ذلك ما جاء في قوله: «وقال بعض الكبراء من أهل الْمعرفة:

لَم يَبقَ بَيني وَبَينَ الحَقِّ تِبياني
وَلا دَليلٌ ولا آياتُ بُرهاني»[٥٥].

ومنه ما جاء في قوله: « أنشدونا لبَعض الْكِبَار:

أَنتَ المُوَلِّهُ لي لا الذِكرُ وَلَّهَني
حاشا لِقَلبِيَ أَن يَعلَق بِهِ ذِكري»[٥٦].

مـا يشـير إلى حـرج الكلابـاذيّ من ذكر الاسـم صريحاً، وفي هذا ما فيه من دلالات بعد نحو سبعة عقود على مقتل الحلّاج[٥٧].

٩. السلميّ في «طبقات الصوفيّة»:

الكتـاب الأخير الذي سـنتناوله في هـذا المبحث، هـو «طبقات الصوفيّة» لأبي عبـد الرحمن محمّد بن الحسـين النيسـابوريّ السـلميّ (المتوفّى سنة ٤١٢هـ)، وهو موسوعة مبكّرة ورائدة في طبقات المتصوّفـة حتّـى عـصر المؤلّـف، بحكـم وصول نسـخة منها إلينا وفقدان مؤلّفات لغيره سبقته في جملة ما ضاع من كنـوز التراث العربيّ، وقد ألّف السلميّ كتابه في بحر القرن الرابع الذي عاش فيه ٧٥ عاماً، إذ ولد سـنة ٣٢٥هـ ، ولذلك فالكتاب معدود ضمـن مؤلّفات هذا القرن، وقد بحثتُ فيه عن آخر تاريخ مدرج في وفيات المتصوّفة فوجدت أنّه ذكر وفاة أبي عثمان سـعيد بن سلام المغربيّ سنة ٣٧٣هـ، وفي تلك السنة كان عمر السلميّ ٤٨ عاماً، وعلى ذلك يكون قد أكمل كتابه في السـنوات القليلة التي أعقبت هذا التاريخ، وإجمالاً: في الربع الأخير من هذا القرن.

ولأنّ الكتـاب يختـصّ بتصنيـف المتصوّفة على طبقـات، فهـو يختلف بعـض الـشيء في طريقة تأليفـه ومحتـواه عـن كتابـي الـسراج الطوسيّ والكلابـاذيّ، إذ تُعنـى أمثال هـذا الكتاب بوضع ترجمـة للشخصيّـات المُدرجة فيهـا، حتّى يُفهم سـبب وضع كلّ منهـا في طبقة خاصّة، بحسـب عصره وشيوخه وتلامذته، فيما يشترك الكتاب مع الموسـوعتين الأُخريين في إدراجه ما يُؤثر عن هذه الشخصيّـات من أقـوال وأشـعار . ولذلك وجدنا فيـه ترجمةً مقتضبةً عن الحلّاج، فضلاً عن جملة صالحة من الأقوال والأشـعار . وقد وضع السلميُّ الحـلّاجَ في الطبقـة الثالثـة مـن أئمـة الصوفيّة الذين قسـمهم على خمس طبقات . وقال مترجماً لـه: «ومنهم الحلّاج: وهو الحسـين بـن منصور، وكنيتـه أبـو مغيث، وهو من أهـل بيضاء فارس، ونشـأ بواسـط والعـراق، وصحـب الجنيـد وأبا الحسـين النوريّ وعَمْراً المكـيّ والفوطيّ وغيرهم. والمشايـخ في أمـره مختلفون، رده أكثـرُ المشايخ ونفوه، وأبَـوْا أن يكون له قدم في التصوّف، وقَبله مـن جملتهم أبو العبّاس بن عطـاء وأبو عبد الله محمّد بن خفيف وأبو القاسـم إبراهيم بن محمّد النصرابـاذي، وأثنـوا عليـه، وصحّحوا لـه حاله،

[٥٥] «كتاب التعرّف لمذهب أهل التصوّف»، أبو بكر محمّد بن أبي إسحق البخاريّ الكلاباذيّ (المتوفّى سنة ٣٨٠هـ)، بتصحيح واهتمام: آرثر جون آربري، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٠م: ص٣٨. والمقطوعة التي أدرجها الكلاباذي للحلّاج في هذا الموضع تقع في تسعة أبيات.

[٥٦] «كتاب التعرّف لمذهب أهل التصوّف»: ص٧٥. وما أدرجه الكلاباذيّ للحلّاج في هذا الموضع نتفةٌ من بيتين.

[٥٧] تُنظر مقدّمة محقّق كتاب «ديوان الحلاج، ومعه أخبار الحلاج وكتاب الطواسين»، وضع حواشيه وعلّق عليه: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م: ص٣. وفيها: «وقد لفت نظري أنّ في هذا الكتاب [يريد به كتاب الكلاباذيّ] مقطّعات شعريّة للحلّاج، لكنّها لم تُنسب إليه، وقدّم لها الكلاباذيُّ بقوله: (أنشدونا لبعض الكبار، وقال بعض الكبراء من أهل المعرفة). وقد يعود السبب في إغفال اسم الحلّاج عند عرض أشعاره في هذا الكتاب إلى أنّ الكلاباذي توفي سنة ٣٨٠هـ ، وهو زمن الحكم العبّاسيّ، فلعلّ السلطة الحاكمة حينذاك ما زالت تحظر على الناس تداول أقوال الحلّاج وأشعاره، فلذلك أغفل الكلاباذيّ اسم الحلّاج».

وحكَـوا عنه كلامَه، وجعلوه أحـد المحقّقين، حتى قـال محمّد بن خفيف: الحسـين بن منصور عالم ربانيّ . قُتل ببغداد بباب الطاق يوم الثلاثاء لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة»[٥٨] .

ما يميّز هذا الكتاب عن المصنّفات التسعة السابقة أنّ مؤلّفـه أكمل المهمّة التي بدأها السراج الطوسيّ والكلابـاذيّ في ردّ الاعتبار إلى الحلّاج، وقد توّجها السـلمي بوضعه ضمن ائمـة المتصوّفة في الطبقة الثالثـة، وكان شـيخه الجُنَيْـد عـلى رأس الطبقة الثانية، وصاحبه الشبليّ على رأس الطبقة الرابعة. وتُظهر ترجمته عند السـلميّ هذا التحوّل البطيء في إعـادة الحلّاج إلى عالمـه الصوفيّ التي كان لبيئة نيسابور دور فيها بخطوة السلميّ هذه المستأنفة لخطوة السراج الطوسيّ، فقد ذكر اختلاف مشايخ التصوّف في أمره، مبيّناً أن أكثرهم عده خارجاً على سمتهم وطريقتهم، لكنّ السلميّ اكتفى بذلك ولم يذكر أقوالهم فيه، وإنّما ركّز على الاستثناء، فذكر ثلاثـةً من المشايخ قبلوه وأثنـوا عليه وجعلوه من بـين المحقّقين. ثمّ ذكر كلام محمّد بن خفيف بأنّ الحلّاج عالم ربانيّ . والسلميّ بذلك يُظهر انحيازه لهؤلاء الثلاثة، وإلّا لما وضعه في طبقاته واحداً من أئمـة المتصوّفة . وترجمة السـلميّ هذه تجري في عوالـم المتصوّفـة وصحبة المترجَم لـه لشيوخهم، وإن ذكـرتْ شـيئاً مـن تاريـخ حياتـه وتنقّلاته الجغرافيّة ويوم مقتلـه، الذي انفرد الكتاب بذكر أنّ مقتلـه كان في يوم ثلاثـاء، ما يلقي الضوء على مـدى اهتمام المتصوّفـة بهذا الحـدث المفصليّ في تاريخهـم، وبقائه في الذاكرة في حين لم يذكر ذلك المؤرّخـون والكُتّاب الذين اسـتعرضناهم، وكانوا أقرب عهداً من السـلميّ الذي ولد بعد قتل الحلّاج بنحو عقد ونصف، كمـا ذكر مكان قتله ولكن لم يتطرّق لسببه ولا لمحاكمته . وكان الأمل قائماً على ذكر السلميّ أسماء مؤلّفات الحلّاج في الأقلّ، ولكن من المؤسف أنّه لم يأتِ على ذكر أيّ منها .

ومجموع النقول التي أثبتها السـلميّ للحلّاج في كتابه ١٩ نصّاً، بينها مقطوعتان شعريّتان ضمّتا تسـعة أبيات، و١٧ من أقوالـه، رواها عن تلامذة مباشرين للحلّاج سـمعوها منـه، فنقل عن أحمد بن فارس سـبعة أقوال، وعن ابـن فاتك مقطوعة شـعريّة من أربعة أبيات، وعن فـارس البغدادي نصّـين، وعـن محمّد بـن محمّد بـن غالب عشرة نصوص بينها مقطوعة شعريّة من خمسة أبيات. وقـد اختار بـذكاء أن يضع هذا القـول اللافت في أوّل نقولاته «حجبهم بالاسـم فعاشـوا، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا، ولو كشف لهم الحجاب عـن الحقيقة لماتوا»، وكأنّه يريد أن يُظهر به حال الحـلّاج ويلخّص ما جرى لـه وأودى به . وختمه بهـذه العبارة التنزيهيّة «ما انفصلت البشرية عنه ولا اتصلت به» .

****

وقـد اتضـح، من نتائـج هذا العـرض التحليليّ المفصّل، أنّ صورة الحلّاج في مصادر القرن الرابع للهجرة الاثني عشر، التـي تعرّضت له ووصلتنا، كان يسـودها الاضطـراب والتناقـض، ويصعب الجمع بين رواياتها للخروج منها بسـيرة طبيعيّة لشخصيّـة تاريخيّـة مهمّة، ما لم يتـمّ ذلك بشيء كبـير من الحـذر، وبعد فرز مـواد كلّ مؤلف على حدة وتحليلها ودراسـتها نصّيّا، ودراسة مواقف كلّ مؤلّف من هؤلاء وظروفه وطبيعة المؤثّرات التي يمكن أن يكـون واقعاً تحتها . وكان من أسـباب ذلك الاتهامات الخطـيرة الموجّهة للحلّاج عقائديّا وسياسـيّاً وسـلوكيّاً، وغموض حياته صوفيّاً قبل

[٥٨] «طبقات الصوفيّة»، أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين النيسابوري السلمي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ط١، ١٩٩٨م: ص٢٣٦-٢٣٧.

اعتقالــه، وما أثير من ملابســات عن مدّة ســجنه ونشاطاته فيها طوال ثماني ســنين، وصلبه، وما ضُــخّ من دعايــات وأراجيف كثيرة حولــه مؤيّدة ومعارِضة يصعب التحقّق منها في الحالتين، ومن ثمّ نهايته الدامية بعد حكم قضائيّ ملتبس تدخلت فيه السياســة على نحو فظٍّ ومكشــوف تماماً بيد الوزير حامد بن العبّاس، بإنهاء حياته بهذا الشكل الدراميّ، ومن ثمّ قرار السلطات العبّاسيّة بحظر كتبــه ومنع تداولهــا، ومطاردة مريديــه، وتحوّل قضيّته إلى قضيّة عقائديّة- سياسيّة، تدخّلت فيها الأوساط الفقهيّة والصوفيّة وامتداداتها في شؤون السياســة والفكر وصناعة الرأي العــامّ، كل ذلك وسط أجواء شديدة التوتّر في معظم أقاليم الدولة، بســبب زيادة النشاط القرمطــيّ وانتشار أتباعه وما يثيرونه من رعب وســفك دمــاء في كلّ مكان، وهو ما شكّل تحدّياً خطيراً وتهديداً لوجود الدولة العبّاسية برمّته . هذه الأسباب اجتمعت مع حجب المعلومات وما متوقّع من توّجهات بتشويه صورة الحلّاج بكلّ الطرق، فأدّت إلى تعقيد مهمّة مؤرّخي القــرن الرابع وكتّابه في بيان حقيقة قصّة الحلّاج وما جرى منــه وعليه، وشــكّلت عامل ضغط على مَن هم تحت التأثير المباشر للســلطات العبّاسيّة، ولا ســيما في النصف الأوّل من ذلــك القرن، وزاد مــن اضطــراب الروايــات وجود مؤرّخــين يمكن عدهم مؤرّخين رســميّين يعملــون وفق توجيهات الدولة ورغبات أولي الأمر فيها، مثل أبي الحســين عبيد اللــه بن أحمد بن أبي طاهر، وأبي الحســن بن ســنان اللذيــن وضعــا تاريخين فُقــدا، ونقل أبو بكــر الصولي وابن النديم عــن أوّلهما، وانفرد ابن النديم بالنقل عن الثانــي، ولعلّه ينبغي هنا- إنصافاً للتاريخ وللحقيقة- عدّ الصوليّ والتنوخيّ في جملــة هــذه الطبقة مــن المؤرّخين الرســميّين الذيــن ينبغي التنبّه والاحتيــاط لما يروونه . ولهذا كلّــه جاءت النصــوص الأولى على نحــو مقتضب، ولم ينجُ من هذه التأثيرات نسبيّاً إلّا مَن كان عمله غــير مرتبط بالبلاط العبّاسيّ أو كان كثير التجوال في هذه الأقاليم كالمســعوديّ الــذي كان لتوجّهاته المعتزليّة تأثــير في حياديّته، أو كان يقيم في أقاليم ليســت تحت الإدارة العبّاسيّة مباشرةً، كحالة أبي زيد البلخــيّ وعريب القرطبيّ والــسراج الطوسيّ والســلميّ، والأخيران كان لتوجّهاتهمــا الصوفيّة وابتعادهمــا الزمنيّ عن الأحــداث، والجغرافيّ عن مركز الخلافة، أثر كبــير في اجتراحهما من مدينة نيســابور مبادرة التحــوّل في الكتابة عن الحلّاج، وكان دورها واضحاً فيما بعد على طبيعة ما كُتب عــن الحلّاج في مؤلّفات القــرن الخامس وما بعده بدرجات متفاوتة، كما ورد في «الرسالة القشيريّة» و «تاريخ مدينة الســلام» للخطيب البغداديّ ومن ثمّ مــا دوّنه أبو حامــد الغزاليّ لاحقــاً والمتأثّرون بآرائه .

وأقــول إجمــالاً وتلخيصــاً، إن المصــادر الاثني عشر التي اســتعرضناها في هذه القراءة التحليليّة انقســمت على ثــلاث فئات متمايــزة: ضمّت الأولى مدوّنات المؤرّخين والكُتّاب في النصف الأول من هذا القرن وهي خمسة كتب بهذا التسلسل التاريخيّ: «تاريــخ الرســل والملــوك» للطــبريّ، و «صــور الأقاليم» المخطــوط لأبي زيد البلخي، و «الأوراق» للصــوليّ، و «التنبيــه والإشراف» للمســعوديّ، و«المســالك والممالك» للإصطخــريّ، وقد امتازت بالاقتضاب الشديد، والإجمال، والملاحظات العامّة غير المؤكّــدة، وخلــت في العموم مــن التفصيل في مســألة المحاكمة ونتائجها، وربّما لا تتعرّض لها أصــلاً، وليس فيها إشــارات ذات فائــدة لمؤلّفات الحلّاج، ولا لكونه شــاعراً أو مؤلّفا سوى إشارتين مقتضبتــين جاءتا للهــزء لدى الصــوليّ، ولهذا لم تــرِ له هــذه الكتب أقــوالاً أو أشــعاراً، فالطبريّ

كان شـديد الحذر في ما كتبـه، ولم يطلق أحكاماً، وعزا كلّ ما دوّنه إلى مسـموعاته غير المحدّدة، مع ملاحظـة أنّه كتـب ما كتب في الأشـهر التالية على رحيـل الحـلّاج، ما يجعله في حرج مـن ذكر ما لا تريـده السـلطات التي حجرت على كتـب الحلاّج المقتول المحـروق، وحظرت على الورّاقين تداولها، وفرضت عليهم قسـم اليمين عـلى ذلك، خصوصاً أنّ الطـبريّ كان يعاني هو الآخر من محنة ألزمته داره حتّى وفاته بعد شهور من واقعة الحلّاج .

وبدت معالجة أبي زيد البلخيّ بأسـلوبه الرفيع ذات طابـع تأمّـلي هـادئ، وغـير متأثّرة نسـبيّاً بضغط السلطات العبّاسيّة بحكم البعد الجغرافيّ، والاعتـداد بالـذات، قـدّم فيها خلاصـة رؤيته في تفسـير غمـوض هـذه الشخصيّـة وتحليـل سرّ اندفاعاتها الجسورة، وغموض ما جرى عليها من محـن متعاقبة . وبيّن البحث أنّ مـا دوّنه البلخيّ عن الحلّاج في كتابه المخطوط حتّى الآن، اقتبسـه، كما هو، كاتبان في علم الجغرافيا، هما الأصطخريّ في «المسـالك والممالـك»، وابـن حوقـل في «صورة الأرض»، فأُدرجت الكتـب الثلاثة في فقرة واحدة، وإن باعـد بينها مدى زمنيّ ليس بالقليل. وطغى الوصف السـلبيّ في كتاب «الأوراق»، ويمكن عزو ذلـك إلى أنّ مؤلّفه أبـا بكر الصـوليّ كان مرتبطاً بمؤسّسـة الدولـة، بصفتـه نديماً لثلاثـة خلفاء، أحدهـم الخليفة المقتـدر بالله الـذي صادق على الحكـم القضائيّ بالجلد وتقطيع الأطراف والقتل والحرق على الحـلّاج، فما كان يمكنه إلّا أن يكتب مـا كتب. وأخيراً بدا المسـعوديّ محايـداً في كلامه عنه، ومنعه من التوسّع في ترجمته أنّه كان تناوله في كتبه الأخرى التي فُقدت من أسـفٍ، ومن المؤكّد أن للمعتزلة- والمسـعوديّ منهـم- موقفاً وتقييماً مختلفاً عن الدولة العبّاسيّة من الخارجين عليها .

أمّا القاسـم المشـترك بين مصادر الفئـة الثانية التـي ضمّـت ثلاثـة كتـب دُوّنـت أو اكتملـت في النصـف الثاني مـن القرن الرابع، (إذا اسـتثنينا كتاب «صورة الأرض» لابن حوقل)، وهي: «صلة تاريخ الطبريّ» لعريب القرطبيّ، و «الفهرست» لابن النديم، و «نشوار المحاضرة» للتنوخيّ. فإنّها توسّعت كثيراً في مادّتها عن الحلّاج قياساً بالقسم الأوّل، بـل إنّ مـا جـاء في «نشـوار المحـاضرة» مثـلاً، يزيد بنحو ضعفين عـن كلّ ما جاء في كتب القسـم الأول الخمسـة مجتمعةً، كما توسّـعت في ذكر مشاركات الحلّاج الثقافيـة التي لم تُعْنَ بها المصادر السـابقة، فابن النديم في «الفهرسـت»- مثـلاً- ذكر عنوانات ٤٦ مؤلَّفاً لـه، ذلك أنّ كتابه معنيّ بذكر المصنّفات التـي رآها وطالعها أو قرأ عنهـا بخطـوط العلماء، لكنّـه لم يذكر لـه أبياتاً ولا أقـوالاً، وكان في ترجمتـه ناقـلاً من مصدرين فُقـدا أكثر منه صاحب رأي خـاصّ، في حين كان عريب القرطبيّ مهتمّـاً كثيراً بشعره، وأدرج عدّة مقطوعات عذبة له ما يدلّ على ذوقه وحسّاسـيّته الشعريّـة، وكذلـك فعل التنوخيّ، الـذي نقل آراء سلبيّةً فيه ولم يخفِ موقفه الشخصيّ السلبيّ من الحـلّاج، وذكر عـدم اتفاق قاضيـي بغداد بشأن إدانتـه، مبيّنـاً أن الوزير حامد بن العبّاس سـار مع القاضي المتشدّد . لكـنّ عريب القرطبيّ كانت معالجته للمحاكمة مختلفة، فقد ركّز على اندفاعة الوزيـر ابن العبّـاس لإدانة الحلّاج بأيّة وسـيلة، وضغطه الشديد الفظّ على القاضي أبي عمر ليوقّع على إعدامه، وكان هـذا التركيز متوقّعاً من عريب الـذي كان من كبـار موظّفـي الدولـة الأمويّة في الأندلس، وهي المنافسة اللدود لدولة بني العبّاس في المشرق .

وامتـازت مصـادر الفئة الثالثـة، المتمثّلة بثلاث موسـوعات مبكّـرة في التصوّف الإسـلاميّ، هي: «اللمـع» للـسراج الطـوسيّ، و «التعـرّف لمذهب

أهل التصـوّف» للكلاباذي، و «طبقات الصوفيّة» للسـلميّ، بأنّهـا عُنيـت بنقل مأثـورات من كلام الحـلّاج، واختلـف الـسراج الطـوسيّ والكلاباذيّ اختلافـاً بيّناً في طبيعـة ما انتقياه منـه أوّلاً، وفي التعامل مع اسمه ثانياً؛ فالسراج الطوسيّ روى له ثلاثة أقوال في كتابه، ولم يتطرّق تماماً إلى شعره. وذكره باسمه من دون لقبه مرّتين، وباسمه ولقبه مرّة وحيـدة، وترحّم عليه عند ذكـره مرّتين . أمّا الكلابـاذيّ فلم يذكر اسـمه أبـداً ولا لقبه، وكان يُكنّي عنه بعبارات فيها توقير له، وعده من «كبراء أهـل المعرفـة» . غير أنّ نقـولات الكلابـاذيّ هذه اقتـصرت على النثـر دون الشعر، خلافـاً للسراج الطـوسيّ. وطبيعـة مثل هـذه المؤلّفـات أنّها غير معنيّة بترجمة الأشخاص وسيرهم، بل تقتصر على التعريف بالتصوّف وأحوال المتصوّفة ومقاماتهم واصطلاحاتهم، فلا نجد فيها شيئاً من التاريخ إلّا مـا يأتي عفواً، كالـذي أورده السراج الطوسيّ عن آخـر ما فاه به الحلّاج قبـل قتله وصداه الإيجابيّ عند مشايخ متصوّفة بغداد .

واتفق السلميّ في كتابه «طبقات الصوفيّة»، مع هذين الكتابين في نقل مأثورات الحلّاج عن تلامذته المباشرين، ولكنّه كان أوسـع منهما في ذلك، فنقل ١٩ نصّاً له بين نثريّ وشعريّ، وامتاز أيضاً بذكر ترجمة مقتضبة للحـلّاج، فطبيعة تأليف الكتاب وتقسـيم المتصوّفة فيه على طبقـات حتّمت عليه ذلك، حتّى يُفهم سـبب وضـع كلّ منهم في طبقة خاصّة، بحسب عصره وشيوخه وتلامذته. وبذلك أكمل السـلميّ المهمّة التي بدأهـا السراج الطوسيّ والكلابـاذيّ في ردّ الاعتبـار إلى الحـلّاج، وتوّجها بوضعه ضمـن ائمة المتصوّفـة في الطبقة الثالثة، وتُظهر ترجمتـه في الكتاب هذا التحـوّل البطيء في إعـادة الحلّاج إلى عالمـه الصوفيّ التي كان لبيئة نيسـابور دور مؤثّـر في اتمامهـا قبـل أن ينتهي القرن الرابع للهجرة .

****

القسم الثاني:

الحلّاج في المصادر والمراجع العربيّة
ببليوغرافيا شاملة

أ . الحـلّاج في المصـادر والمراجـع العربيّـة القديمة:

[مرتّبة بحسب التسلسل التاريخيّ]

١ . «**تاريخ الرسـل والملـوك**»، أبو جعفر محمّد بـن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، سلسـلة ذخائر العـرب (٣٠)، القاهـرة، ١٩٦٩م::١٠/١٤٧: (أحداث سنة ٣٠١هـ) .

٢ . «**مـا لم ينشر من «أوراق» الصوليّ**» (أخبار السنوات ٢٩٥-٣١٥هـ): محمّد بن يحيى الصوليّ (المتـوفّى سـنة ٣٣٥ أو ٣٣٦هـ)، عالـم الكتب، بيروت، ٢٠٠٠م: ص١٢٧-١٢٨ .

٣ . «**التنبيـه والإشراف**»، أبـو الحسـن علي بن

الحسين بن علي المسعوديّ (المتوفى سنة ٣٤٦هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، (ب -ت): ص٣٣٥-٣٣٦ . [ضمن فصل بعنوان: «ذكر خلافة المقتدر»] .

٤ . «**المسالك والممالك**»، أبو اسحق إبراهيم بن محمّد الفارسيّ الإصطخريّ المعروف بالكرخيّ (المتوفى سنة ٣٤٦هـ)، تحقيق: د . محمّد جابر عبد العال الحيني، الهيئة العامّة لقصور الثقافة. سلسلة ذخائر العرب (٤)، القاهرة، ٢٠٠٤م: ص٩٠ .

٥ . «**صورة الأرض**»، محمّد بن حوقل البغداديّ الموصليّ، أبو القاسم، (المتوفّى سنة ٣٦٧هـ) دار صادر، (أوفسيت ليدن)، بيروت، ١٩٣٨م: ٢/ ٢٩٤-٢٩٥ .

٦ . «**صلة تاريخ الطبري**»، عريب بن سعد القرطبيّ، (المتوفّى سنة ٣٦٩هـ)، [طبُع في نهاية «تاريخ الرسل والملوك» للطبريّ] دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ : ١١/ ٢٠٤ [أحداث سنة ٣٠١هـ]، ١١/ ٢١٩-٢٢٤ [أحداث سنة ٣٠٩هـ] .

٧ . «**اللمع**»، أبو نصر السرَّاج الطوسيّ (المتوفّى سنة ٣٦٩هـ)، حقّقه وقدّم له وخرّج أحاديثه: الدكتور عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، لجنة أإحياء التراث الصوفيّ، دار الكتب الحديثة بمصر، ومكتبة المثنّى ببغداد، ١٩٦٠م: ص١٥١، ٣٠٤، ٣٧٨.

٨ . «**الفهرست**»، أبو الفرج محمّد بن إسحق بن محمّد الورّاق البغداديّ، ابن النديم (المتوفّى بعد سنة ٣٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م:ص٢٣٦-٢٣٩ .

٩ . «**كتاب التعرّف لمذهب أهل التصوّف**»، أبو بكر محمّد بن أبي إسحق البخاريّ الكلاباذيّ (المتوفّى سنة ٣٨٠هـ)، بتصحيح واهتمام: آرثر جون آربري، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٠م: ص٣٨، ٧٥ .

١٠ . «**نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**»، أبو علي المحسن بن علي بن محمّد التنوخي(المتوفّى سنة ٣٨٤هـ)، تحقيق: عبّود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧١م: ١/ ١٥٩-١٦٩ .

١١ . «**طبقات الصوفيّة**»، أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين النيسابوري السلمي (المتوفّى سنة ٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ط١، ١٩٩٨م: ص٢٣٦-٢٣٩ .

١٢ . «**تجارب الأمم وتعاقب الهمم**»، أبو علي أحمد بن محمّد بن يعقوب مسكويه (المتوفّى سنة ٤٢١هـ) تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران ط٢، ٢٠٠٠م: ٥/ ١٣١-١٣٩ - [أحداث سنة ٣٠٩هـ] .

١٣ . «**تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**»، لأبي الحسن هلال بن المحسن الصابىء (ت٤٤٨هـ)، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٨م: ص١٥٦ - وفيها: «وكان في هذه الخزانة كتب إلى علي بن عيسى ممّن كان يُشخصه من القاسم بن دينار .... فيها العجائب، **ودفتر منسوب إلى الحلاج في آداب الوزارة**، وغير ذلك من رقاع المقتدر بالله ووالدته إليه ونسخ أجوبتها» .

١٤ - «**رسالة الغفران**»، أبو العلاء المعرّي (المتوفّى سنة ٤٤٩ هـ)، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٦٩م: ص٤٥٣ .

١٥. «**تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها**»، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغـداديّ (ت ٤٦٣هـ)، حقّقه، وضبط نصّـه، وعلّق عليه: الدّكتور بشّـار عوّاد معروف، دار الغـرب الإسـلاميّ، بـيروت، ط١، ٢٠٠٢م: ٨/٦٨٨-٧٢١ . [الترجمة رقم ٤١٨٥] .

١٦ . «الرسـالة القشـيرية»، عبـد الكريـم بن هـوازن بـن عبـد الملـك القشـيريّ (المتوفّى سـنة ٤٦٥هـ)، تحقيـق: د . عبـد الحليـم محمـود، د.محمـود بن الشريـف، دار المعـارف، القاهرة، (ب .ت): ١/ ٢١، ٣٠، ٢٥٥، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٠٢. ٢/ ٣٧٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٤١، ٤٦٥، ٤٧٩، ٤٨٩، ٥٠٣. [هـذه النقـول كلّهـا باسـم: «الحسـين بن منصور». ولم يذكر القشيريُّ اسـم «الحلاج» أبداً] .

١٧ . «الإكمـال في رفـع الارتياب عـن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى والأنساب (ومعه تكملـة الإكمال)»، أب نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا (المتوفى سنة ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ بيروت م: ٢/ ١٧٥-١٧٦ .

١٨ . «مشـكاة الأنـوار»، أبـو حامـد محمّد بن محمّـد الغزاليّ الطـوسيّ (المتوفى سـنة ٥٠٥هـ)، حقّقهـا وقـدّم لهـا: اد . أبو العلا عفيفـي، الدار القوميـة للطباعـة والنـشر، القاهـرة، (ب .ت): ص٥٧، ٦٢ . [كنّـى عن الحلّاج بذكر شـطحاته ولم يذكر اسمه].

١٩ . «الاكتفاء في اخبـار الخلفاء»، أبو مروان عبـد الملك ابـن الكردبـوس التـوزري (من رجل القـرن السـادس للهجرة)، دراسـة وتحقيق: د . عبـد القادر بوبايـة، درا الكتـب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٩م: ٢/ ٤١١-٤٢٠.

٢٠ . «المنتظم في تاريـخ الأمم والملوك»، جمال الدين أبـو الفرج عبد الرحمن بـن علي بن محمّد الجوزي (المتوفى سـنة ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمّد عبـد القادر عطا، مصطفى عبـد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م: ١٣/ ٢٠١-٢٠٦ .

٢١ . «رحلة ابن جُبير»، أبو الحسـين محمّد بن أحمد بـن جُبير الكنانـي الأندلسي، (المتوفّى سـنة ٦١٤هـ)، دار بـيروت للطباعـة والنشر، بيروت، ط١، (ب .ت): ص ٢٠٢ . [وذكـر أنّ قـبر الحلّاج يقـع في الجانب الشرقيّ من بغـداد، وهو اليوم في الجانب الغربيّ] .

٢٢ . «الكامل في التاريخ»، عزّ الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بـن عبد الواحـد الشيبانـيّ المعـروف بابن الأثير (المتـوفّى سـنة ٦٣٠ هـ) ، دار صـادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م: ٨/ ١٢٦- ٨/ ١٢٩ .

٢٣ . «تكملـة إكمـال الإكمـال في الأنسـاب والأسـماء والألقاب»، أبو حامـد محمّد بن علي بن محمـود جمال الدين المحمودي ابن الصابوني (المتوفى سنة ٦٨٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب . ت): ١١٨ .

٢٤. «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، أبو العباس شـمس الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكـر ابن خلكان البرمكـيّ الإربليّ (المتوفى سنة ٦٨١هـ)، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (ب .ت): ٢/ ١٤٠-١٤٧ .

٢٥ . «جامع الرسـائل»، تقيّ الدين أبو العَباس أحمـد بن عبد الحليم بن عبد السـلام بن عبد الله بن أبي القاسـم بـن محمّد ابـن تيميـة الحرّانيّ الحنبليّ الدمشقيّ (المتوفّى سنة ٧٢٨هـ)، تحقيق: د . محمـد رشـاد سـالم النـاشر، دار العطـاء، الريـاض. السـعوديّة، ط١، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م: ١/ ١٨٧-٢٠٠ .

٢٦. «المختـصر من أخبار البـشر»، أبو الفداء عمـاد الديـن إسـماعيل بن عـلي بن محمـود بن

محمّد بـن عمر بن شـاهنشاه بن أيـوب (المتوفى سـنة ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينيّة المصريّة، ط١، القاهرة، (ب -ت): ٢/ ٧٠-٧١ .

٢٧ . «البداية والنهاية»، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثـير الدمشقيّ (المتوفى سـنة ٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٩٨٦م:١١/ ١٣٢-١٤٤ .

٢٨ . «تاريـخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعلام»، شـمس الدين أبو عبد اللـه محمّد بن أحمـد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (المتوفى سـنة ٧٤٨هـ) تحقيق: عمر عبد السـلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م: ٢٣/ ٢٥٢.

٢٩ . «سـير أعـلام النبـلاء»، شـمس الدين أبو عبـد اللـه محمّد بن أحمـد بن عثمان بـن قَايْماز الذهبيّ (المتوفى سـنة ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة محققـين بـإشراف الشيـخ شـعيب الأرنـاؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م:١٤/ ٣١٣- ٣٥٤ - [ترجمة رقم ٢٠٥] .

٣٠ . «العبر في خبر من غبر»، شـمس الدين أبو عبـد اللـه محمّد بن أحمـد بن عثمان بـن قَايْماز الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمّد السـعيد بن بسـيوني زغلـول، دار الكتب العلميـة، بـيروت، (ب .ت): ١/ ٤٥٤-٤٥٨ - [وفيات سنة ٣٠٩هـ] .

٣١ . «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، شـمس الديـن أبو عبد الله محمّـد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمـاز الذهبيّ (المتوفى سـنة ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بـيروت، ط١، ١٩٦٣م: ١/ ٥٤٨ . [يقـول فيـه: «فقتل سـنة إحدى عشرة وثلاثمائة» - والصواب ٣٠٩هـ كما ذكر الذهبيّ في كتبه الأخرى] .

٣٢ - «الـوافي بالوفيات»، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ)، تحقيـق: أحمد الأرناؤوط وتركـي مصطفى، دار إحيـاء الـتراث، بـيروت، ٢٠٠٠م: ١٣/ ٤٦-٤٨ ، ١٦/ ٥٠ [ترجمة خادم الحلّاج] .

٣٣ - «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان»، أبو محمّد عفيف الديـن عبـد الله بن أسـعد بـن علي بن سـليمان اليافعي (المتوفى سـنة ٧٦٨هـ) وضع حواشـيه: خليل المنصور، دار الكتـب العلمية، بيروت ،ط١، ١٩٩٧م: ٢/ ١٨٩-١٩٥ .

٣٤ . «البدايـة والنهاية»، للحافـظ عماد الدين أبـي الفداء إسـماعيل بـن عمر بن كثـير القُرَشيّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المسـن التركـي، دار هجر للطباعة والنشر والإعـلان، القاهـرة، ط١، ١٩٩٨م: ١٤/ ٨١٨. وفيات سنة ٣٠٩هـ .

٣٥ . «نـور الاقتبـاس في ما يعـرض من ظلم الوسـواس»، أبو عبد الله شـمس الديـن محمّد بن عمر بن أحمد الواسـطي الغمريّ (المتوفّى سنة ٨٤٩هـ)، اعتنى بـه: خليل إبراهيم خليل، كتاب - ناشرون، بيروت- لبنـان، ٢٠١٩م: ص١١، ٣٦- ٤٠ .

٣٦ . «لسـان الميـزان»، أبـو الفضـل أحمد بن علي بـن محمّد بـن أحمد بـن حجر العسـقلانيّ (المتوفّى سـنة ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية- الهند، مؤسسـة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٩٧١م: ٢/ ٣١٤-٣١٥ [وفيه: « فقتل سنة تسع وخمسين وثلاث مائة» . والصواب: ٣٠٩هـ] .

٣٧ . «النجـوم الزاهـرة في ملـوك مـصر والقاهرة»، أبو المحاسـن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (المتوفى سـنة ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشـاد القوميّ، دار الكتب، مصر (ب .ت): ٣/ ٢٠٢، ١٨٢ .

٣٨ . «حـل الرموز وكشـف الكنـوز»، علي بن محمود بن محمّد بن مسعود بن محمود بن محمّد

الشاهروديّ البسطاميّ (المتوفّى سنة ٨٧٥هـ)، تحقيق: السيّد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٣م: ص١١٥، ١٥٩، ١٨٥، ٢٥٩-٢٦١، ٢٦٤، ٣٠١، ٣٦٠، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٥٢، ٥٦٦، ٥٩٧، ٦٠١-٦١٠، ٦١٤ .

٣٩ . «طبقات المفسّرين»، شمس الدين محمّد بن علي بن أحمد الداووديّ (ت٩٤٥هـ)، ضبطه ووضع حواشيه: عبد السلام عبد المعين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٢م: ١/ ١١٤-١١٥ .

٤٠ . «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس»، حسين بن محمّد بن الحسن الديار بكري (المتوفى سنة ٩٦٦هـ)، دار صادر، بيروت (ب .ت): ٢/ ٣٤٧-٣٤٩ .

٤١ . «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (المتوفى سنة ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد (أوفسيت) ،(ب . ت): ١/ ١، ٢٧٨، ٢/ ٣٨٧ .

٤٢ . «شذرات الذهب»، عبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد الحنبليّ (المتوفّى سنة ١٠٨٩هـ)، دار الفكر، بيروت (ب . ت): ٢/ ٢٥٣ [في وفيات سنة ٣٠٩هـ] .

٤٣. «الرحلة العراقية (عام ١١٣٩ هـ/١٧٢٦ م)، كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان»، للشيخ مصطفى الصديقي الخلوتي الدمشقي (المتوفّى ١١٦٢هـ/ ١٧٤٨م)، وهو رحلة للأولياء والصالحين في مدن المسلمين»، تحقيق وتعليق: السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢م: ص٤٨ . [مصدر جديد يكشف النقاب عن زيارة تمت لقبر الحلّاج سنة ١١٣٩هـ . يقول المؤلف: «ثم سرنا بعد الصلاة سراعا، وفتحنا للابتهال شراعاً، وأتينا الحلّاج نبغي انتفاعاً واجتماعاً، على النبي وارتفاعاً، ولما وصلنا رحابه، وولجنا بابه، دعونا الله تعالى لديه، وتوسّلنا بقربه إليه، فإنّ الصحيح الذي عوّل عليه أهل المعرفة بالله، أنّه من الصدّيقين السكارى، والمُطلقين الأسارى، والمهتدين الحيارى .. »] .

٤٤ . «روضات الجنّات في احوال العلماء والسادات»، محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (المتوفّى سنة ١٣١٣هـ) ، اسماعيليان، ط١، قم، ١٣٩٠ هجري شمسي: ٣/ ١٠٧-١١٠، ١٤٤-١٥٠ .

٤٥. «هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين»، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى سنة ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفسيت دار إحياء التراث العربي، بيروت (ب . ت): ١/ ٣٠٤، ٥٢٢، ٧١٢ ، ٢/ ١١٦، ١٥٤ .

٤٦ .«العيون والحدائق في أخبار الحقائق: كتاب في التاريخ مجهول المؤلف» ج٤، مج ٤،القسم١، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، ١٩٧٢م: ص١٧٤، ٢١٤، ٢١٧.

ب. ما نُشر من تراث الحلّاج محققاً أو مجموعاً أو مشروحاً أو مُختاراً:

- في الكتب[مرتّبة بحسب تواريخ صدور الطبعات الأُولى]

١ .«كتاب الطواسين مع شرح البقليّ»، لأبي المغيث بن منصور الحلّاج البيضاويّ البغداديّ، عناية لويس ماسنيون، منشورات مكتبة بول غوتنر، باريس ١٩١٣. باللغتين العربية والفرنسية (بترجمته) .

- صدرت منه بعد نحو تسعة عقود طبعة بباريس بعنوان: «كتاب الطواسين (فرنسيّ- فارسيّ- عربيّ)»، أبو الغيث الحسين بن منصور الحلاج

البيضاوي البغـدادي، اعتنى بنـشره وتصحيحه وتعليـق الحـواشي عليـه لويـس ماسـينيون، منشورات أسمار، باريس، ٢٠٠٨م] .

٢ . «ديـوان الحلّاج»، عناية لويس ماسـينيون، باريس، ط١، ١٩١٤م - والنصّ باللغتين العربية والفرنسية .

- [وبعد أن أصدر ماسينيون سنة ١٩٣١م طبعة أخرى من الديوان في (المجلة الآسيوية). وهي التي سترد بياناتها في فقرة الدوريّات أدناه]

- صدرت بعد نحو أربعة عقود من طبعة الكتاب الأولى، طبعـة دفاتر الجنـوب، باريس، ١٩٥٥م . (Husayn Mansür Halláj, Diwan, Cahiers du sud, Paris ١٩٥٥) .

- ثم صدرت بعـد ٢٦ عاماً منها طبعة أخرى: ط ٣ ، seuil سلسلة points، ١٩٨١م.

- وأخـيراً، وبعـد ٣٣ عامـاً على صـدور الطبعة الأخـيرة، أصدرت دار سـمرقند للنـشر والطباعة والتوزيع بدمشق، سـنة ٢٠١٤م، طبعةً بعنوان: «ديـوان الحـلاج»، شـعر الحسـين بـن منصور الحلّاج، جَمْع المستشرق الفرنسي لويس ماسنيون.

٣ .«أخبار الحلّاج ومعه الطواسين ومجموعة مـن شـعره»، تقديـم وتعليـق وتصحيـح عبد الحفيـظ بن محمّد مدني هاشـم، مكتبة الجندي، القاهرة، ط ١، ١٩٧٠م . وطبع الكتاب مرّة أخرى بعنوان «أخبار الحلاج والطواسين، ومجموعة من شعره»، جمع وتعليق: عبد الحفيظ هاشم، تقديم: د . فـؤاد عبـد المنعـم، وكالـة الصحافـة العربية (ناشرون)، الجيزة- مصر، ٢٠٢١م .

٤ .«كتاب الطواسين»، للحلّاج، حقّقه وصحّحه بولـس نويا اليسـوعي، جامعة القديس يوسـف، بيروت، ١٩٧٢م . [حقّق الكتاب معتمداً على اربع مخطوطات] .

بعـد ربـع قـرن صـدر في طبعـة ثانيـة: «كتاب الطواسين»، الحلّاج، تحقيق بولص نويا اليسوعي، منشورات دار الجمل، كولونيا- ألمانيا، ١٩٩٧م .

٥ .«ديـوان الحلَّاج»، تحقيق د . كامل مصطفى الشيبي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م .

- وبعـد عـشرة أعـوام أعـاد إصـداره: «**ديوان الحلّاج**»، صنعـه وأصلحه: أبـو طريف الشيبي [هـو الدكتوركامل مصطفـى الشيبي]، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م .

- وبعد ١٣ عامـاً أصدره بطبعة جديدة: «**ديوان الحـلّاج، أبـو مغيـث الحسـين بـن منصور البيضـاوي البغـدادي**» صنعـه وأصلحـه أبـو طريـف الشيبـي، المركز الثقـافي العربي، بيروت، ١٩٩٧م .

- وفي العـام نفسـه صـدرت منه طبعـة أخرى: «**ديوان الحـلّاج**»، تحقيـق: د - كامل مصطفى الشيبـي، منشـورات الجمـل، كولونيـا، ألمانيـا، ١٩٩٧م . [طبقاً للطبعة الثانية ببغداد، ١٩٨٤م].

- ثـمّ أعادت دار الجمل طبعـه بعد عشرة أعوام: «ديوان الحلّاج (أبي المغيث الحسـين بن منصور بن محمـى البيضاويّ)»: صنعـه وأصلحه كامل مصطفى الشَّيْبـي، منشورات الجمـل، كولونيا- ألمانيا، ط٣ ، ٢٠٠٧ .

٦. «شرح ديوان الحلّاج»، أعاد صناعته وأصلحه ونصّص عليه وقدّم له د . كامل مصطفى الشَّيبي، دار القلم، بيروت، مكتبة النهضة، بيروت- بغداد، ط١، ١٩٧٤م .

- وبعد نحو عقديـن صدر في طبعة ثانية منقّحة وموسّـعة عن منشورات الجمـل، كولونيا- ألمانيا، ١٩٩٣م.

- وبعدهـا بـــ ١٢ عامـاً صـدر «**شرح ديـوان الحـلّاج**» لكامل مصطفـى الشَّيبـي، منشورات أسمار، باريس، ٢٠٠٥م .

- ثـمّ بعد عامين أعـادت دار الجمل طبعة الشرح

الصادر عنها مرّة أخرى سنة ٢٠٠٧م .

٧ .«**كتاب الطواسين**»، أبو المغيث الحسين بن منصور الحلّاج، دار النديم، القاهرة، ١٩٨٩م .

٨ . «**كتاب (الطواسين) للحلّاج و(المُناجَيَات) المنسوبة إليه**»، حقّقها وحرّرها وعمل الرسوم الداخليّة للكتاب: حكمت الحاج، منشورات الأمد، بغداد، ١٩٩٢م .

٩ . «**الطواسين وبستان المعرفة**»، الحلّاج، أعدّ النصوص وقدّم لها: رضوان السح، دار الينابيع، دمشق، ١٩٩٤م .

١٠ . «**تراث الحلّاج (أخباره، ديوانه، طواسينه)**»، تحقيق د .عبد اللطيف الراوي و د . عبد الإله النبهان، دار الذاكرة، حمص، ط١، ١٩٩٦م .

١١ .«**الحسين بن منصور الحلّاج، حياته- شعره- نثره- سيرة التصوّف- المصطلحات الصوفيّة- محاكمة الحلّاج**»، سمير السعيدي، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ١٩٩٦م . وأعادت الدار طبعه ثانية سنة ٢٠١٨م.

١٢ . «**الحلّاج، الديوان يليه كتاب الطواسين**»، دار الجمل للنشر والتوزيع والاعلان، بيروت، ١٩٩٧م .

١٣. «**ديوان الحلّاج**»، أعده وقدّم له: عبده وازن، دار الجديد، بيروت، ط١، ١٩٩٨م . ثم أصدرت الدار طبعة ثانية من الكتاب سنة ٢٠١٣م .

١٤ . «**ديوان الحلّاج**»، جمعه وقدم له وشرح نصوصه: عبد الناصر ابو هارون، راجعه: محمود فؤاد عزام، الحكمة للطباعة والنشر والانتاج الاعلامي، دمشق، ١٩٩٨م .

١٥ . «**ديوان الحلّاج، ومعه أخبار الحلاج وكتاب الطواسين**»، وضع حواشيه وعلّق عليه: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م .

– وبعد اربعة أعوام أصدرت الدار طبعة ثانية من الكتاب بالعنوان نفسه سنة ٢٠٠٢م .

– ثم أصدرت الدار نفسها، بعد تسعة أعوام، طبعة ثالثة جديدة ومُزيّدة بعنوان: «ديوان الحلّاج: ومعه أخبار الحلّاج، وذكر مقتل الحلّاج لابن زنجي، والطواسين»، سنة ٢٠١٣م .

١٦.«**ديوان الحلّاج، ويليه أخباره وطواسينه**»، جمعه وقدّم له: سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م .

– أصدرت الدار نفسها طبعة ثانية منه، سنة ٢٠٠٨ بالبيانات أعلاه نفسها .

١٧ . «**ديوان أبي المغيث الحلّاج**»، موفّق فوزي الجبر، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩م.

– وفي السنة نفسها صدرت منه طبعة أخرى ولكن بهذا البيانات: «ديوان الحلاج»، موفّق الجبر، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩م .

١٨. «**الحلّاج- الأعمال الكاملة: التفسير، الطواسين، بستان المعرفة، نصوص الولاية، المرويات، الديوان**»، قاسم محمّد عباس، دار رياض الريّس للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٢م . [بعد سبع سنوات صدرت طبعة أخرى من الكتاب بعنوان: «**هكذا تكلم الحلّاج- النصوص الصوفيّة الكاملة**»، دراسة وتحقيق: قاسم محمّد عباس، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٩م] .

١٩ . «**الطواسين**»، الحسين بن منصور الحلّاج، قاسم محمّد عباس، رياض الريّس للكتب والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م .

٢٠ .«**كتاب الطواسين للحسين بن منصور الحلّاج**»، تحقيق ودراسة: لويس ماسينيون، مقابلاً بتحقيق بولس نويا اليسوعي، إعداد وترجمة: رضوان السحّ وعبد الرزاق الاصفر، دار

الينابيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م . [وأصدرت الدار نفسها طبعة ثانية من الكتاب سنة ٢٠٠٦م] .
٢١ . «**ديـوان الحـلّاج**»، تحقيق هاشـم عثمان، مؤسّسة النور للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٣م .
٢٢ .«**كتـاب الحلّاج**»، سـمير السـعيدي، شركة الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م.
٢٣ .«**تفسـير القرآن للحلّاج رضي الله عنه**»، حقّقـه وعلّـق عليه محيـي الدين الطعمـي؛ قدّم له كمال عمر الأمين، سلسـلة من الـتراث الصوفيّ القديم، ط١، ٢٠٠٤م .
٢٤ . «**ديوان الحـلّاج**»، قدَّم له وضبطه وشرحه ووضـع فهارسـه د . صلاح الدين الهـواري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م.
- وفي العـام نفسـه صـدرت منـه طبعـة أخرى بالعنـوان نفسـه عـن دار ومكتبـة الهـلال ودار البحار، بيروت، ٢٠٠٤م .
٢٥. «**الحلّاج، حقائق التفسير أو خلق خلائق القـرآن والاعتبـار**»، محمـود الهنـدي، مكتبـة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م .
٢٦ . «**شرح ديـوان الحـلّاج**»، عبـد القـادر الحصني، دار الفرقـد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١م .
٢٧ . «**ديوان الحلّاج، أبي المغيث الحسـين بن منصور بـن محمى البيضـاوي، ويليه كتاب الطواسين**»، د - كامل مصطفى الشيبي وبولص نويا اليسـوعي، منشورات الجمـل، بيروت، ط٢, مراجعـة ومزيـدة، ١٩٩٧م [صـدرت منه طبعة أخرى: دار الجمل، بيروت، ط٣ مصحّحة ومزيّدة، ٢٠١٧م . ويضـمّ الكتـاب- بعـد شرح المقدمـة ونبذه مختصرة عن سـيرة الحلاج- قسمن: الأول هـو «ديوان الحلاج» الذي صنعـه وأصلحه كامل مصطفى الشيبي، والثاني هو «كتاب الطواسين» الذي حققه وأصلحه بولس نويا اليسوعي] .
٢٨ . «**الحـلّاج: الطواسـين**»، إعـداد: رضـوان السـحّ، تقديم: عبد القـادر الحصني، دار الفرقد، دمشق، ٢٠١٢م.

- مـا نُـشر في المجـلّات مـن أعمالـه: [مرتّبة بحسب تواريخ النشر]

١ . «**ديـوان الحلّاج**»، عناية لويس ماسـينيون، (المجلّة الآسـيويّة) الفرنسـيّة- باريس، ١٩٣١م: ص ١-٥٨.
٢ . «**قالـه الحلّاج**»، مجلة (فكـر وفن) الألمانية، س٧، ع١٣، كانون٢ (ينايـر) ١٩٦٩م: ص٣٢-٣٣ . [ترجمـة قصيدة الحلاج التي مطلعها: والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت ... إلى الألمانية، وتظهر فيهـا الأبيات العربيـة على اليمـين والمترجمة على اليسار] .
٣ .«**وثيقة رسالة الحلّاج إلى نصر القشوري**»، عبـد الحفيظ منصـور، مجلة (الحيـاة الثقافية) الصـادرة عـن وزارة الثقافة التونسـية- تونس، ع٦، ١٩٧٦م . [وبعـد عقدين أُعيد نشره في مجلة (مَجرَّة) الصادرة عن دار البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع- المغرب، ع٢، صيف ١٩٩٦م: ص٦٢-٦٣ . وجـاء في خاتمة المقالة تنبيـه إلى نشر المادّة من قبل في مجلة (الحياة الثقافية) التونسية] .
٤. «**ذيـل ديوان الحلّاج**»، صنعـه وحرَّره كامل مصطفـى الشيبي، مجلة (زانكـو)، الصادرة عن جامعة صلاح الدين- السليمانية- العراق، مج ٢، ع ٢، ١٩٧٧م، ص ١-٣٣ .
٥ . «**الديـوان الصغـير: كتـاب الطواسـين للحلّاج**»، مجلـة (أدب ونقد) الصادرة عن حزب التجمـع الوطنـي التقدمـي الوحـدوي- القاهرة مـصر، مـج١٠، ع٩٠، ١٩٩٣م: ص٨١-٩٥ . [نشرت المجلـة النص الكامل لكتاب الطواسـين. ووضعـت في ختامـه ملاحظـة جاء فيهـا: «نصّ (كتاب الطواسـين) للحلّاج، الذي حقّقه وصحّحه

بولس نويا اليسوعي] .

٦ .«**إن يشا يمشي على خدّي مشى: مختارات من شعر الحلّاج**»، عبده وازن، مجلّة (أدب ونقد) الصادرة عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، القاهرة- مصر، مج١٧، ع ١٩١، ٢٠٠١م: ص٤٣-٥٧ .

٧ . «**الطواسين**»، مجلة (الملتقى) المغربية، ع ١٤، ٢٠٠٦م: ص٦٠-٧٨ .

٨ . «**لبيك لبيك**»، الحسين بن منصور الحلّاج، مجلة (مَجرَّة) الصادرة عن دار البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع- المغرب، ع٥، ربيع ١٩٩٧م: ص٩٢-٩٤ .

٩ .«**يا عوضي**»، الحسين بن منصور الحلّاج، (ت ٣٠٩هـ)، مجلة (أدب ونقد) الصادرة عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي- القاهرة- مصر، مج ٢٤،ع٢٧٨، ٢٠٠٨م: ص١٤٤ .

- كتب الحلاج المفقودة

[وذلك بحسب ما أورده ابن النديم في كتابه «الفهرست»، الذي ذكر عنوانات ٤٦ مصنّفاً للحلّاج، مع زيادات كلّ من: الصابي الذي أضاف كتاباً واحداً في آداب الوزارة، والخطيب البغداديّ الذي أضاف عنوان كتاب واحد هو «الصيهور في نقض الدهور»، والبيرونيّ الذي أضاف ثلاثة عناوين كتب، هي «جم الأصغر»، و «جم الأكبر»، و «نور الأصل»، والأنصاريّ الهرويّ الذي أضاف عنوان كتاب واحد هو «عين الجمع»، والمقدسيّ الذي أضاف عنوان كتاب واحد هو «الإحاطة والفُرقان»، وابن تيمية الذي أضاف كتاباً في السحر لم يسمّه، وطاش كبري زاده الذي أضاف «كتاب المقالات السبع عشرة» في السيمياء . وأخيراً الدكتور مصطفى كامل الشَّيبي الذي أعدّ هذه القائمة مستفيداً من أبحاث ماسينيون وتتبّعاته، ثّم نسّقها ودرسها بتعمّق، بعد أن أضاف إليها ما وجده من الزيادات في ثبت نشره بمجلّة (البيان) الكويتية في نيسان (أبريل) ١٩٧٦، ثمّ أردفه بمستدرك بعد شهرين في المجلّة نفسها أضاف فيه زيادة الأنصاريّ الهرويّ أعلاه، كما سيأتي بيان ذلك مفصّلاً في ثبت المقالات من هذه الببليوغرافيا]:

- أسماء كتب الحلاج المفقودة كما أوردها ابن النديم مع بيان الزيادات والاستدراكات عليها (مرتّبة ألفبائيّاً):

١. «كتاب الأبد والمأبود» .

٢ . «كتاب الأحرف المُحْدَثة والأزليّة والأسماء الكلّيّة» .

٣. «كتاب الإحاطة والفُرقان» - [زاده المقدسيّ في كتابه «البدء والتاريخ»: ٥/١٢٦] .

٤ . «كتاب الأصول والفروع» .

٥. «كتاب الأمثال والأبواب» .

٦ . «كتاب تفسير (قل هو الله أحد)» .

٧ . «كتاب التوحيد» .

٨ . «كتاب جم الأصغر» - [زاده البيرونيّ في «كتابه الآثار الباقية»: ٢١٢، وعدّ الدكتور الشّيبي «جم» تصحيفاً عن «حم»]

٩ . «كتاب جم الأكبر» - [زاده البيرونيّ في «كتابه الآثار الباقية»: ٢١٢، وعدّ الدكتور الشّيبي «جم» تصحيفاً عن «حم»]

١٠. «كتاب حمل النور والحياة والأرواح» .

١١ . «كتاب خزائن الخيرات، ويُعرف بالألف المقطوع والألف المألوف» - [ويرى د . الشيبي أنّ صواب لفظة «المقطوع»، هو «المعطوف»] .

١٢ - «كتاب خلق الإنسان والبيان» .[ويرى د. الشيبي أن الصواب: «خلق الإنسان علّمه البيان» انسجاماً مع الآية القرآنيّة] .

١٣ - «كتاب خلق خلائق القرآن والاعتبار» .

[ورد العنوان في قائمة د . الشَّيبي خلوّاً من لفظة

«خلق»، ولذلك وضعه قبل «خلق الإنسان والبيان» وهو وهم، ذلك أنّ طبعة فلوجل في لايبسك سنة ١٨٧٢م أثبتت هذه اللفظة كما أثبتتها طبعات أخرى حديثة] .

١٤ . «كتاب الدُّرة إلى نصر القشوريّ» .

١٥ . «كتاب الذاريات ذرواً» . [رجّح د . الشيبي أن الصواب: «كتاب والذاريات ذرواً» مرجّحاً أن تكون تفسيرا للآية القرآنية] .

١٦ . «كتاب سر العالم والمبعوث» .

١٧ . «كتاب السمريّ وجوابه» .

١٨. «كتاب السياسة إلى الحسين بن حمدان».

١٩ . «كتاب السياسة والخلفاء والأمراء». [ويرى د . الشيبي، محقّاً، أنّ «السياسة» هنا تصحيف عن «الساسة»] .

٢٠ . «كتاب شخص الظلمات». [يرجّح الدكتور الشيبي أنّ «شخص، محرّفة عن «تشخّص»] .

٢١ . «كتاب الصدق والإخلاص».

٢٢ . «كتاب الصلاة والصلوات». [احتمل د. الشَّيبي أنّ «الصلاة» ربّما تكون محرّفة عن لفظة أخرى لم يتبيّنها].

٢٣ . «كتاب الصيهور في نقض الدهور». [ورد محرّفاً في الفهرست بلفظ «الصيهون»، وقد أورد الخطيب البغداديّ العنوان كاملاً في «تاريخ بغداد»، ولم يشر د . الشيبيّ إلى ذلك وإن وضع العنوان في قائمته، محتمِلاً أن يكون هو الكتاب في السحر الذي قال ابن تيمية إنّه من تأليف الحلّاج وأنّه موجود في زمانه من دون أن يسمّيه، لكنّ د. الشَّيبي لم يقطع بذلك حتّى تظهر أدلّة تحسم أمره] .

٢٤. «كتاب طاسين الأزل والجوهر الأكبر والشجرة الزيتونة النوريّة». [رجّح د - الشَّيبي أنّها ثلاثة كتب: الطواسين، والجوهر الأكبر، والشجرة الزيتونة النوريّة].

٢٥ . «كتاب الظل الممدود والماء المسكوب والحياة الباقية».

٢٦ . «كتاب العدل والتوحيد» .

٢٧ . «كتاب علم البقاء والفناء» .

٢٨. «كتاب عين الجمع» - [زاده الهرويّ في كتابه «طبقات الصوفيّة»- بالفارسيّة: ص٣٩٥، وكشف عن ذلك الدكتور الشَّيبي في استدراك بمجلة (البيان) الكويتية- عدد حزيران (يونيو) ١٩٧٦م].

٢٩ . «كتاب الغريب الفصيح» . [رجّح د . الشَّيبي سقوط واو العطف بين اللفظتين] .

٣٠ . «كتاب في آداب الوزارة» . [زاده أبو الحسن الصابي في كتابه «تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء»: ص٢٣١].

٣١ .«كتاب في إنّ الذي فرض عليك القرآنَ لرادّكَ إلى مَعاد». [وردت «فرض» في «الفهرست» بلفظة «أنزل»، والصواب «فرض» بحسب منطوق الآية القرآنيّة] .

٣٢ .«كتاب قران القرآن والفرقان». [أسقط د. الشَّيبي في قائمته لفظة «قران» من دون إشارة إلى ذلك ولا تسويغ] .

٣٣ . «كتاب القيامة والقيامات» .

٣٤ . «كتاب الكِبر والعظمة» .

٣٥ . «كتاب الكبريت الأحمر» .

٣٦ . «كتاب كيد الشيطان وأمر السلطان» .

٣٧ . «كتاب كيف كان وكيف يكون».

٣٨ . «كتاب الكيفيّة بالمجاز». [ذكره د .الشَّيبي في قائمته بصيغة «الكيفيّة والمجاز» سهواً، وقال: «ولعلّه الكيفيّة بالمجاز أو في المجاز»!، مع أنّه كذلك في الأصل]

٣٩ . «كتاب الكيفية والحقيقة». [قال د. الشَّيبي: «ولعلّه «في الحقيقة» أو «بالحقيقة»] .

٤٠ . «كتاب لا كيف» .

٤١ .«**كتاب المتجلّيات**». [يرجّح الدكتور الشَّيبي أنّ الصواب: «التجلّيات»] .

٤٢ . «**كتاب مدح النبي والمثل الأعلى**» .

٤٣ . «**كتاب المقالات السبع عشرة**» ، [زاده طاش كبري زاده في كتابه «مفتاح السعادة»: ١/ ٣٤١، كما أورد د . الشّيبي في قائمته، مضيفاً هذه التكملة: «في السيمياء على سبيل الرمز»] .

٤٤. «**كتاب موابيد العارفين**». [يرى د . الشَّيبي، محقّاً، أنّ «موابيد» مصحّفة عن «مواجيد»] .

٤٥ . «**نور الأصل**». [زاده البيرونيّ في كتابه «الآثار الباقية»: ص٢١٢] .

٤٦. «**كتاب نور النور**» .

٤٧ . «**كتاب النجم إذا هوى**». [يقتضي أن يكون «والنجم» بحسب منطوق الآية القرآنيّة، كما يرى د . الشَّيبي] .

٤٨ . «**كتاب هو هو**» .

٤٩ . «**كتاب الهياكل والعالَم والعالِم**» .

٥٠ . «**كتاب الوجود الأوّل**» .

٥١ . «**كتاب الوجود الثاني**» .

٥٢ . «**كتاب اليقظة وبدء الخلق**» .

٥٣ . «**كتاب اليقين**» .

٥٤. [**كتاب في السحر**] [أشار إليه ابن تيمية في كتابه «جامع الرسائل»: ص١٨٨، من دون أن يسمّيه، وأسقطه د. الشَّيبي من قائمته مرجّحاً أن يكون هو «الصيهور في نقض الدهور»] .

ت -كتب مفردة اختصّت بالحلّاج:

١ . «**آباء الحداثة العربيّة: مداخل إلى عوالم الجاحظ والحلّاج والتوحيديّ**»، محيي الدين اللاذقاني، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، [ب. ت] .

٢ . «**آلام الحلّاج**»، لويس ماسينيون، ترجمة: الحسين مصطفى حلّاج، شركة قُدمس للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م .

٣ . «**اتجاهات الأدب الصوفيّ بين الحلّاج وابن عربي**»، علي الخطيب، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م .

٤ . «**أخبار الحلّاج**»، ابن الساعي، تحقيق: أسعد جمعة، السلسلة الصوفية: ٤، دار كيرانيس، تونس، ٢٠١٤م .

٥ - «**أخبار الحلّاج**»، تحقيق: ل. ماسينيون، و ب . كراوس، مطبعة القلم، مكتبة لاروس، باريس، ١٩٣٦م . [أعادت إصداره دار الجمل، بيروت، ٢٠١٦م] .

٦ . «**أخبار الحلّاج**»، تحقيق ودراسة: سعيد عبد الفتاح، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٧ . «**أخبار الحلّاج، من أندر الأصول المخطوطة في سيرة الحلّاج**»، علي بن أنجب الساعي البغدادي، تحقيق: موفق فوزي الجبر، دار الطليعة الجديدة، دمشق ، ط٢، ١٩٩٧م .

٨ . «**أخبار الحلّاج: هو أبو مغيث الحسين بن منصور الحلّاج**»، بتقديم وتعليق وتصحيح: عبد الحفيظ بن محمد مدني هاشم، مكتبة الجندي، القاهرة، (ب .ت) .

٩ . «**أسطورة الحلّاج**»، سامي خرطبيل، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٧٩م .

١٠ . «أسطورة الحلّاج، دراسة في أصول التصوّف الحلوليّ- السياسيّ»، سعد سعيد الديوه جي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ٢٠١٤م .

١١. «**الأُسلوبيّة والصوفيّة: دراسة في شعر الحسين بن منصور الحلّاج**»، أماني سليمان داود، دار مجدلاوي، عمّان (الأردن)، ٢٠٠٢م . [هي في الأصل رسالة ماجستير قُدّمت إلى كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنيّة، سنة ٢٠٠١م، بعنوان: «شعر الحسين بن منصور الحلّاج: دراسة أسلوبيّة»] .

١٢. «**أقنعة التراث الصوفيّ في الشعر العربي**

والتركـي الحديـث: الحلّاج نموذجـاً»، د. عبد الرازق بركات، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الجيزة- مصر، ط١، ٢٠٠٧م .

١٣ . «تاريخ التصوّف الإسلاميّ، التصوّف بين ثوريّة الحلّاج وتدليس بابا إسحق وروحانيّة قونية»، محمّد فيـاض، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩م .

١٤ . «التراث الأدبـيّ للحلّاج الصوفيّ: طبيعته الإبداعيّة وظواهره النقديّة»، عبد الوهاب أمين أحمد، دار قطر الندى للنـشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦م . [والكتاب في الأصل رسـالة ماجسـتير، قدّمهـا الباحث إلى قسـم اللغـة العربيّـة في كلّيّة الآداب جامعة سوهاج- مصر، ١٩٨٤م] .

١٥ . «ترانيـم الحـلّاج، تأمّـلات صوفيّـة»، رامز محمود محمّـد، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٩م .

١٦ .« توظيـف شـخصيّة الحـلّاج في الشـعر العربـيّ الحديث»، مختار عـلي أبو غالي، جامعة الكويـت، مجلـس النـشر العلمي، لجنـة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، ١٩٩٧م .

١٧ . «الحسـين بـن منصـور الحلّاج، شـهيد التصـوّف الإسـلاميّ»، طه عبـد الباقي سرور، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٩٦١م . [طبع بعد ذلك عـدّة مرات، منها: طبعـة دار نهضة مصر للطبع والنـشر، القاهـرة، ١٩٦٩م، وطبعـة دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١م] .

١٨ . «الحقيقـة والشريعـة في الفكر الصوفيّ: قراءة في نصوص الحلّاج والغزاليّ»، عبد السلام نور الدين، دار سومر، نيقوسيا- قبرص، ١٩٩٢م.

١٩ . «الحقيقة الدينيّة من منظور الفلسـفة الصوفيّـة- الحـلّاج وابـن عربـي نموذجاً»، محمّـد الكحلاوي، دار الطليعـة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥م .

٢٠ . «الحلّاج، آراؤه الصوفيّة وموقف أعدائه ومناصريه منها»، مـوسى بناي العليلي، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٩١م .

٢١ . «الحلّاج: الحسين بن منصور»، مصطفى غالب، مؤسسـة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٢م .

٢٢. «الحـلّاج الثائـر الروحـيّ في الإسـلام»، محمّد جلال شرف، مؤسّسـة الثقافـة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٠م .

٢٣ . «الحـلّاج، أو صـوت الضمـير»، أبـكار السقاف، دار رامتان، القاهرة، (ب .ت) .

٢٤. «الحـلّاج أو وضـوء الـدم، قصة صوفية تاريخيّـة»، ميشال فريد غريـب، مطبعة غريب، بيروت، ١٩٦٥م .

٢٥ . «الحلّاج بين التصوّف والفلسفة: (الولاية و الغواية)»، عبد الحميد ديوان، دار النهج، حلب (سوريا) . ٢٠٠٩م .

٢٦ .«الحلّاج بين أدبيّة شعره الصوفيّ وشعريّة التجربـة الصوفيّـة»، د. ايمان السـلطاني، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمّان . الأردن، ٢٠٢١م. [الكتاب في الأصل، هو رسـالة الماجستير المنشورة بعنوان «الحلّاج: دراسة أدبيّة في شعره الصوفيّ»، للباحثة إيمان مطر مهدي، المقدّمة إلى قسـم اللغة العربيـة في كلية التربية للبنـات، جامعة الكوفة . العراق، ١٩٩٩م] .

٢٧ .«الحلّاج بين الزندقة والتصوّف»، سليمان المدنـي، دار المنارة للدراسـات، بـيروت، ٢٠٠٦م [صـدرت منـه طبعـة أخـرى عـن دار الحكمة، دمشق، ٢٠١١م] .

٢٨ .«الحلّاج: دراسـة وتحليل»، سميح عاطف الزين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٨م .

٢٩ .«الحـلّاج، الديكتاتـور الـذى ادّعـى الربوبيّة»، دار الشرق للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م .

[خلا الكتاب من ذكر اسم المؤلف] .
٣٠.«الحلّاج، في ما وراء المعنى والخط واللون»، سامي مكارم، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٩م .
٣١. «الحلّاج لم يمت شهيداً»، دار ابن الاثير، الموصل، ٢٠٠٦م . [خلا الكتاب من ذكر اسم المؤلف] .
٣٢. «الحلّاج: مأساة فكر وأزمة إصلاح»، محمد ابراهيم الفيومي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م .
٣٣. «الحلّاج موضوعا للأدب والفنون العربيّة والشرقيّة قديماً وحديثاً»، دراسة ونصوص محقّقة ورسوم أعدها د. كامل مصطفى الشيبي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٦م .
٣٤. «الحلّاج السعي إلى المطلق»، روجيه أرنالديز، ترجمة: مجموعة من الباحثين، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١م .
٣٥ . «الحلول والاتحاد بين ابن عربي والحلّاج»، أبو عائش محمّد بن سميوح، (ب .م)، (ب .ت) .
٣٦ .«الخلود عند الحلّاج»، د . عبد القادر النفاتي، المطبعة العصرية، تونس، ٢٠٠٦م، [أعادت طبعه مرة ثانية: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٨م] .
٣٧ . «دراما في باب الطاق . الحلّاج: (قراءة نفسية)»، د . موفق بن حسين العيثان، دار ريادة للنشر والتوزيع . الرياض . السعودية، ٢٠٢١م . [والمؤلف استشاري في علم النفس العيادي والعلاج النفسي، وحاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من كلية طب جامعة مانشستر– بريطانيا] .
٣٨ . «ذكر مقتل الحلّاج»، ابن زنجي، اعداد ولوحات: محمود الهندي، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م .
٣٩ . «السيرة الشعبيّة للحلّاج»، مؤلّف مجهول، تحقيق: رضوان السح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م .
٤٠ . «الشبك، من فرق الشيعة الغلاة: تاريخهم . عقائدهم . ترجمة كتابهم المقدس . علاقتهم بالحلّاج والرومي والفرق الصوفية»، أحمد حامد الصراف، دار ومكتبة بيبليون، جبيل – لبنان، ٢٠٠٩م .
٤١ . «شخصيّة الحلّاج بين الواقع التاريخيّ والتوظيف المسرحيّ، مأساة الحلّاج لصلاح عبد الصبور نموذجاً»، محمّد دياب محمد غزاوي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ط١، ٢٠١٧م .
٤٢ . «صرعى التصوّف، الحلّاج وعين القضاة الهمذانيّ والسهروردي نماذجَ . دراسة تحليليّة نقديّة مقارنة تستلهم مفاهيم نظريّة التقبّل»، أسماء خوالدية، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، ٢٠١٤م .
٤٣ . «صوت الحلّاج في المسرح المعاصر . دراسة أدبيّة مقارنة»، د . زين الدين زكريا الشيخ، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندرية . مصر، ط١، ٢٠١٩م .
٤٤ . «الصوفيّ الشهيد الحسين بن منصور الحلّاج»، بوتان معروف جياووك، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٠م .
٤٥ .«فلاسفة التصوّف، الحلّاج»، سامي مكارم، دار رياض الريس، لندن، (د .ت) .
٤٦ . «الفناء بين الجنيد والحلّاج»، باسل بن ماشع الزير، مكتبة آفاق، ٢٠١٩م .
٤٧ . «قراءة جديدة في شعر الحلّاج وفلسفته وشعر الغناء اليمني التراثي»، د . عبد الكريم الشويطر، دار كفاءة المعرفة، عمان . الأردن، ٢٠٢٠م .

٤٨ . «**قصة الحلّاج وما جرى له مع أهل بغداد**»، تحقيق ودراسة: سعيد عبد الفتاح، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٠م .
٤٩ . «**لغة الحوار في مأساة الحلّاج**»، محمد عبد الحميد دغيدى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م .
٥٠ .«**مأساة الحلّاج بين ماسينيون والباحثين البغداديّين، ١٩٠٨ - ١٩٩٨**»، د.علي حسن الجابري، دار نينوى للدراسات والنشر و التوزيع، دمشق، ٢٠٠٨م .
٥١ . «**مصلوب المسلمين: تراجيديا تاريخيّة تستوفي حياة الحلّاج وأسرار مقتله**»، أنور وردة، مركز الناقد الثقافي، دمشق، ٢٠١٠م .
ث . كتب تضمّنت مباحثَ أو فصولاً أو إشارات ذات قيمة عن الحلّاج:
١ . «**أبحاث مؤتمر التراث العربي قراءة جديدة**»، مج٢، جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم اللغة العربية وآدابها، القاهرة، ٢٠١٥م . [يتضمن الكتاب بحثاً بعنوان: «نظرية الحقوق الدلالية: قراءة تأصيلية تطبيقية، شعر الحلّاج نموذجاً»، لمنى محمّد زكي يس خضر: ص١١٦٩ - ١٢٠٨] .
٢ . «**اتجاهات الكتابة التاريخيّة في العراق في القرن الرابع الهجريّ: القاضي التنوخيّ (ت ٣٨٤هـ.٩٩٤ م) نموذجاً**»، د . محمّد عبد الله القدحات، دار ورد للنشر والتوزيع، عمّان . الأردن، ط١، ٢٠٠٨م:ص٢١٢-٢١٣ .
٣ . «**أخطاء المؤرّخ ابن خلدون في كتابه المقدّمة**»، أ .د . خالد كبير علال مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، دمشق، ط٢، ٢٠١٤م: ص٥٧ - ٥٨ . [فيها تكذيب المؤرخ ابن الجوزي لرواية أبي المعالي الجويني في كتابه (الشامل في الأصول)، باجتماع الحلاج (قتل سنة ٣٠٩هـ) وابن المقفع (قتل سنة ١٤٤هـ) وأبي سعيد الجبائي القرمطي (قتل سنة ٣٠١هـ)؛ لاستحالة اجتماع الأول والثاني زمنياً] .
٤ . «**الأعلام**»، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، الطبعة، ٢٠٠٢م: ٢/ ٢٦٠ .
٥ . «**أعمال ندوة الدين والجسد**»،ج١، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان . مدرسة الدكتوراه، تونس، ٢٠١٠م . يتضمن الكتاب بحثاً بعنوان «الجسد ولذة الألم عند نماذج من المتصوّفة: أخبار الحلّاج»، لجليلة عاشوري: ص٩٠ - ١٠٠ .
٦ . «**افتراءات المستشرقين على الإسلام والرّد عليها**»، د. يحيى مراد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠٠٤م: ١٣٧، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٦- ٤٦٢، ٤٨٤ -٤٨٥ .
٧.«**الأفلوطينيّة المحدثة والتوحيد الإسماعيليّ**»، محمّد عبد الحميد حمد، ٢٠٠٣م: ص١٣١ - ١٣٧ [مبحث بعنوان: «أبو منصور الحلّاج شهيد الحقّ»] .
٨. «**التربية الإسلاميّة في القرن الرابع الهجريّ**»، حسن عبد العال، دار الفكر العربيّ، ١٩٧٨م: ص٧٨ -٧٩ .
٩ . «**التصوّف الإسلاميّ**»، تور أندريه، ترجمة: عدنان عبّاس، منشورات دار الجمل، كولونيا، ألمانيا، ط١، ٢٠٠٣م . [فيه مباحث عن الحلّاج] .
١٠. «**التَّصوّف الإسلاميّ في الأدب والأخلاق**» ج١، زكي مبارك، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط١، ١٩٣٨م: تضمّن (في الصفحات ٢١٠-٢٢٠) مبحثاً بعنوان «مصرع الحلاج» .
١١ . «**التصوّف المُفترى عليه**»، د. محمّد قاسم الشوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤م: ص٣٨ -٤٠ .
١٢.«**التصوّف في ميزان البحث والتحقيق والردّ على ابن عربي الصوفيّ في ضوء الكتاب والسنة**»، عبد القادر بن حبيب الله السندي، مكتبة ابن القيم، المدينة المنورة . السعوديّة،

١٤١٠هـ= ١٩٩٠م: ٦٣٦ .

١٣. «تفاسير صوفيّة غير منشورة»، جمع وتحقيق وتعليق: مختار الفجاري، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٠م . [تضمن في أحد مباحثه ما بقي من نصوص تفسير الحلاج] .

١٤. «التفسير الصوفيّ الفلسفي للقرآن الكريم»، محمّد غازي عرابي، دار البشائر الإسلاميّة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٦م: ج١: ص٩٦، ١٧٢، ٢٥٩، ٢٨٢، ٤٣٧، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٠٧، ٥٢٤ - ٥٢٥ . ج٢: ص٢٣، ٤٩، ١٤٨، ١٦٣، ١٩٨، ٢٤٢، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٩٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٤٢.

١٥ . «تقديس الأشخاص في الفكر الصوفيّ، عرض وتحليل على ضوء الكتاب والسنّة»، محمّد أحمد لوج، دار ابن القيّم، دار ابن عفّان، القاهرة، ٢٠٠٢م: ١/ ٢٨١، ٤٨٨-٤٩٤، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥٢٦، ٥٦٥ .

١٦ . «ثلاثية الحلم القرمطيّ؛ دراسة في أدب القرامطة»، محيي الدين اللاذقاني، دار الحوار، ١٩٨٧م: ص١٢٣ -١٣٣، ١٦٣ .

١٧ . «جماليات السرديّات التراثيّة: دراسات تطبيقيّة في السرد العربيّ القديم»، مي أحمد يوسف، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمّان . الأردن، ط١، ٢٠١١م: ١٣٦ - ١٣٧، ١٥٣ -١٥٤، ١٧٨ .

١٨ .«جهود علماء السلف في القرن السادس الهجريّ في الردّ على الصوفيّة»، د. أحمد بن محمّد بن علي الجوير، مكتبة الرشيد . ناشرون، ط١، الرياض . السعودية، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م: ج١/ص١٦١، ١٩٩، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٨٦- ٢٨٨، ٢٩١-٢٩٢، ٢٩٨، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٨٥، ٦٢١، ٧١١.

١٩.«الحضارة الإسلاميّة في القرن الرابع الهجريّ، أو عصر النهضة في الإسلام»، آدم متز، ترجمة: محمّد عبد الهادي أبو ريدة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٥، (ب .ت): ٢/ ٥٦، ٥٩، ٦٠ ٦٥، ١٩٣ .

٢٠ . «الحياة الروحيّة في الإسلام»، محمّد مصطفى حلمي، وكالة الصحافة العربية . ناشرون، القاهرة، ٢٠٢٠م: ص١١٨ -١١٩، ١٣٢ -١٣٤، ١٣٧ -١٣٤ .

٢١ .«حين يستيقظ الإسلام»، محمّد أركون، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ط١، ٢٠١٩م: ص٦٦، ٦٨، ٧٧ .

٢٢. «رسالة الفكر في زمن العدوان»، د. مجدي إبراهيم، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، القاهرة، ٢٠١٨م: [الكتاب مؤلّف من مجموعة مقالات للكاتب، وجاء عنوان المقالة العاشرة منها (ص١١٠-١١٥) بعنوان «آباء الحداثة العربية (محاكمة الحلّاج في معرض الكتاب)»، تناول فيها بالنقد المرير مُخرجات ندوة أقيمت في معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب اشترك فيها الروائيّان المصريّان: جمال الغيطاني وأدوار الخراط، والشاعرة الأردنيّة زليخة أبو ريشة والباحث السوريّ الدكتور محيي الدين اللاذقاني، لمناقشة كتاب الأخير «آباء الحداثة العربية» الذي عدّ الجاحظ والحلّاج والتوحيديّ هم آباء الحداثة عند العرب] .

٢٣ . «السرد العربيّ القديم: الأنساق الثقافيّة وإشكاليّات التأويل»، ضياء الكعبي، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م. [فيه مبحث بعنوان «سيرة الحلّاج الشعبيّة» ص ٢٦٣-٢٦٦] .

٢٤. «شخصيّات قلقة في الإسلام»، دراسات ألّف بينها وترجمها: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، ١٩٤٦ . [تضمّن فصلاً

مطوّلاً بعنوان: «المنحنى الشخصيّ لحياة الحلّاج شهيد الصوفيّة في الإسلام»، للمستشرق الفرنسيّ لويس ماسينيون، بترجمة عبد الرحمن بدوي: ص٥٩-٩١] .

٢٥ . «شخصيّات من أدب المقاومة»، سامي خشبة، منشورات دار الآداب، بيروت . لبنان، ١٩٧٠م: [يضمّ الكتاب فصلاً عن الحلّاج بعنوان «الحلّاج المسلم المتمزّق بين السيف والكلمات»: ص٢٧ -٥٢] .

٢٦. «شعراء الحب الإلهيّ»، أحمد سويلم، مؤسّسة أخبار اليوم، سلسلة «كتاب اليوم»، القاهرة، ٢٠٢٠م . [يضّم الكتاب فصلاً عن الحلّاج] .

٢٧. «شعراء عبّاسيّون»، إبراهيم عوض، مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م . [اختصّ مبحثه الرابع بالحلّاج شاعراً] .

٢٨. «الشعر العربيّ والفلسفة: منذ أوائل القرن الثالث الهجريّ حتّى نهاية القرن الخامس»، رياض شنتة جبر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان . الأردن، ط١، ٢٠١٣م: ص٢٣، ٧١-٧١، ٨٠، ١٠٢، ١٤٣-١٤٥، ١٦٧، ٢١٢، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٩ .

٢٩ . «الصوفي والآخر: دراسات نقدية في الفكر الاسلامي المقارن»، عبد السلام الغرميني، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠م: ٧٦ -٧٧، ١١٨.

٣٠ . «الصوفيّة: نشأتها وتاريخها»، نايل جرين، ترجمة: صفية مختار، مراجعة: مصطفى محمّد فؤاد، مؤسّسة هنداوي، لندن . بريطانيا، ٢٠١٧م: ص٦٨-٧١، ٨٣، ٩٧.

٣١ . «ظهر الإسلام»، أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، (ب .ت): ١/٢٢٧، ٢٢٩ . ٢/٦٤-٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١-٧٥، ٧٦، ٧٨، ١٦٧، ١٨١، ٢٦٠.[يصف الحلاج (٢/٦٩) بقوله: «ويظهر بأنّه كان حادّ المزاج، غريب الأطوار، يشبه الناس الذين عندهم (هسْتِريا)»، ويقول في (٢/٧٠)»: «وأخيرا استُجوِب وحُكم عليه بالأعدام والتمثيل به، وإحراقه، وإلقاء ما بقي من جسده من رماد في نهر الفرات» . ويقصد دجلة . وعن محاكمته يقول في (٢/٧٥): «والظاهر من كلّ هذا أنّ الرجل والمرأة اللذين شهدا عليه كان مُوعَزاً إليهما بالشهادة، وأنّ القضاة تلكأوا في الحكم عليه، فاستعجلهم الوزير حامد، ويظهر أنّ أكبر تهمة وُجِّهت إليه وسبّبت قتله هي تهمة (القرمطيّة) فقد ثبت من أنّه كان وكيلاً للإمام وغير ذلك أنّه قرمطيّ .... فنعتقد أنّ هذا هو سرّ قتله لا غير ذلك. فدعوة كهذه تقضّ مضجع خلفاء بني العبّاس ووزرائهم، فلا يبعد أن يكون الخليفة العبّاسيّ ووزيره حامد قد رتّبا هذه المؤامرة ضده، وزوّرا الشهود، واستحثّا القضاة على قتله. وإلّا فما بالهم قد تركوا الصوفيّة الآخرين، كالجنيد وأبي يزيد البسطامي، وذي النون المصريّ من غير قتل. فهي مسألة سياسيّة بحتة، اتخذت شكلاً دينيّاً لعلمهم أنّ الدين أفعل في الشعوب من السياسة»] .

٣٢ . «العامّة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريّين»، فهمي عبد الرزّاق سعد، الأهليّة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣م: ص ٣٣٣ -٣٣٥ .

٣٣ . «فلسفة التصوّف من خلال النشأة و التطور»، داود علي الفاضل الفاعوري، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان . الأردن، ٢٠٠٠م: ص٥، ٣٤، ١٠٧، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤-١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١ .

٣٤ . «فلسفة اللامعقول في الخطاب الصوفيّ - ابن عربي نموذجاً»، د. محمّد زياني، إصدارات

إي. كتب، ٢٠١٧م: ص٣٣-٣٤ . [ينفي الكاتب تأثّر الحلاج بمذاهب الحلول والاتحاد الهنديّة] .
٣٥. «في التصوّف الإسلاميّ وتاريخه، طائفة من الدراسات التي قام بها رينولد آلن نيكولسون»، نقله إلى العربيّة وعلّق عليه: أبو العلا عفيفي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧م: ص١٠٨ وما بعدها .
٣٦. «في قلب الشرق: قراءة معاصرة لأعمال لويس ماسينيون»، ترجمة الأبحاث الفرنسيّة زينب محمود الخضيري؛ مراجعة الأبحاث العربيّة حسن حنفي، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م . [يتضمّن بحثاً عن الحلّاج للدكتور مصطفى كامل الشَّيبي بعنوان «ماسينيون والحلّاج»: ص٩٧ -١١١، وبحثاً آخر عن الحلّاج بقلم نصر الله بورجوادي عنوانه «ماسينيون ومفهوم الحبّ الذاتيّ الحلاجيّ في التصوّف الفارسيّ: دراسة نقديّة»: ص١٢٩-١٣٨] .
٣٧ . «القضايا الكبرى في الإسلام»، عبد المتعالّ الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، (ب . ت) . [يتضمّن مبحثاً بعنوان «قضيّة قتل الحلّاج» سبق نشر هذا المبحث ومباحث الكتاب الأخرى في سلسلة مقالات نشرتها مجلّة (الرسالة) القاهريّة، كما سيأتي بيان ذلك في باب المقالات] .
٣٨ . «كتاب ابن عربي الصوفيّ في ميزان البحث والتحقيق»، جمع وتأليف عبد القادر بن حبيب الله السندي، دار البخاري، بريدة- السعودية، ط١، ١٤١١هـ(=١٩٩١م): ٢/١٦، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٥٩، ٦٦، ٨٣، ٨٨، ٩٦-٩٧، ١٠٦، ١١١، ١٣١، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٨، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٢٦ .
٣٩ .«كتب حذّر منها العلماء»، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديم: الشيخ بكر عبد الله أبو زيد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، (ب . ت)، (ب، م): ١/٣٦، ٣٨، ٢/ ٣١٢ . ١٣٠.
٤٠ .«كنت نيئاً فنضجت»، خالد محمّد عبده، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفيّة والمعلومات، القاهرة، ٢٠١٩م: [يسجّل الكاتب ما يراه جديراً بالتسجيل من هامش تجربته الصوفيّة والمتون التي يرجع إليها، ومنها المتن الحلاجيّ المذكور في الصفحات: ٨٩، ٩٧، ١٠٨، ١٤٨، ١٥١، ١٥٧، ١٥٩-١٦٢ من كتابه] .
٤١ .«لا إسلام بلا مذاهب: وطروس أخر من التراث»، رشيد الخيّون، دار مدارك للنشر، الرياض. المملكة العربيّة السعودية، ط٢، ٢٠١١م: [فيه فصل بعنوان: «الطرس السابع عشر: الحلّاج وآخرون، إباحة إطفاء جهنم» ص ٣١٩-٣٤١] .
٤٢ .«المؤتمر العلميّ الدوليّ الخامس: بالعلم والمعرفة نبني العراق» ج١، جامعة ذي قار- كلّيّة الآداب ٢٠١٢م: تضمّن بحثاً بعنوان «صوفيّة الحلّاج بين الدلالة والممانعة «قراءة سيميائيّة في ديناميّة النصّ لديه» لناصر شاكر الأسدي: ص ٢٩٥-٣١١ .
٤٣ .«متصوّفة بغداد»، عزيز السيّد جاسم، المركز الثقافيّ العربيّ، الدار البيضاء، ط٢، ١٩٩٧م: ص١٧١-١٩٨.[فصل بعنوان «الحسين بن منصور الحلّاج»] .
٤٤ .«محاكمات هزّت العالم»، وسيم حسام الدين الأحمد، منشورات الحلبي الحقوقيّة، بيروت، ٢٠٠٩م: [تضمن مبحثاً عن محاكمة الحلّاج وقتله] .
٤٥ .«محاكمة فكر طه حسين: مراجعة كاملة لمؤلّفات وكتابات طه حسين خلال خمسين عاما في مواجهة ردود أكثر من أربعين عالما»، أنور الجندي، دار الاعتصام، ١٩٨٤م: ص١٩٨،٣٨ .
٤٦ .«مجموع في كشف حقيقة الجزء المفقود

(المزعوم) من مصنَّف عبد الرزاق، بيانات لجماعة من العلماء والمُحَدِّثين، تليها ثلاث رسائل: دفاع عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وسنّته المطهّرة، والإزهاق لأباطيل الإغلاق كلاهما لمحمّد زياد بن عمر التُكلة، والحقيقة المحمّديّة أم الفلسفة الأفلوطينيّة؟ للشيخ عايض بن سعد الدوسري»، دار المُحَدّث للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ (= ٢٠٠٧م). [فيه مبحث ضمن الرسالة الأخيرة «الحقيقة المحمّديّة أم الفلسفة الأفلوطينيّة؟» للشيخ عايض بن سعد الدوسري: ص٢٤٤ -٢٥٠ من الكتاب . يناقش فيها الكاتب أفكار الحلاج، ويرى أنّه «قبل أن يكون صوفيّاً، كان شيعيّاً باطنيّاً . . . ومن الغُلاة الباطنيّة الذين أثّروا في التصوّف كثيراً وأدخلوا فيه مفاهيم باطنيّة غالية، وكان ممّن سافر للهند وتعلّم علومها وفلسفاتها»].

٤٧ .«مخطوطة المزامير . همسات الأولياء»، د .أنجي فراج، الميدان للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠م . خصّصت المؤلّفة الفصل الثالث للحلّاج، وهو بعنوان «الحلّاج قدس الله سره»، بعد فصلين عن رابعة العدويّة والبُسطاميّ . والكتاب يتناول ١١ متصوّفاً.

٤٨ .«المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب»، عبد الرزّاق محمّد أسود، الدار العربيّة للموسوعات، القاهرة، ١٩٨١م: ص ٢٧، ٣٢ -٣٧، ١٧٨، ٣٣٣.

٤٩ .«مساجد بغداد فى كتابات الأجداد»، جمع وتعليق: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الرجاء، بغداد، ٢٠٠٦م: ص٥٤ . [وفي الصفحة إشارة إلى موضع قبر الحلاج في النصّ المقتبس من كتاب «نيل المراد في أحوال العراق وبغداد»، لعبّاس البغداديّ الحسنيّ، ويحدّده بين مشهد داود الطائيّ وقبر الجُنيد البغداديّ] .

٥٠ . «المصادر العامّة للتلقّي عند الصوفيّة: عرضا ونقداً»، صادق سليم صادق، مكتبة الرشد، الرياض . السعودية، ١٩٩٤م: ص٦٣، ٧٠، ٣٥٨.

٥١ . «معجم المؤلّفين»، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربيّ- بيروت (ب .ت): ٤/ ٦٣ -٦٤.

٥٢. «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، يوسف اليان سركيس، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م: ٢/ ٧٠٨ -٧٠٩، ٢/ ١٦٠١ .

٥٣. «المفسّرون في النصف الأوّل من القرن الرابع الهجريّ»، محمّد سيت بن محمّد علي باري الغيني، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٩م: ص٨٤ -٨٦ .

٥٤. «من سواد الكوفة إلى البحرين، القرامطة من فكر إلى دولة»، د. مي محمّد الخليفة، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩م: ص١٧٢-١٨٢. [الكتاب مُهدى إلى الحلّاج ومَن اتُهم بالقرمطيّة] .

٥٥ . «موجز دائرة المعارف الإسلاميّة»، م . ت . هوتسما، ت . و . أرنولد، ر . باسيت، ر . هارتمان، إعداد وتحرير: نخبة من العلماء بإشراف: إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، مركز الشارقة للإبداع الفكريّ، ط١، ١٩٩٨م :ج١٤/ص٢٢٩ -٢٤٥ .

٥٦. «موسوعة عبّاس محمود العقّاد الإسلاميّة. المجلّد الخامس: بحوث إسلاميّة»، عبّاس محمود العقّاد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٧١م: ص٩٤٧ - ٩٥٣ . [يتحدّث في مبحث من الكتاب عن التصوّف الإسلاميّ، ويذكر أنّه في تاريخ الممالك الإسلاميّة لم يُقتل من المتصوّفة سوى الحلّاج والسهروردي، وكانت الالتباسات السياسيّة حاضرة في الحدثين، ويرى أنّ مقتلهما لا علاقة له بحريّة التفكير ولا بمناهضة التصوّف،

بل بمواقف سياسيّة . ويختتم كلامه عن الحلّاج بقوله: «ويجوز أنّه رجل مُفترى عليه لعلّةٍ خفيّةٍ أزعجت ولاة الأمر فأثبتوا عليه بالتلفيق والإكراه جريمةً لم يقترفها»] .

٥٧.«الموسوعة العربيّة»،هيئة الموسوعة العربيّة. سوريا، دمشق، ١٩٩٨م: ٨/ ٤٦٥-٤٦٦.

٥٨ . «الموسوعة العربية الميسّرة»، تأليف: مجموعة من العلماء والباحثين، المكتبة العصريّة، صيدا . بيروت، ط١، ٢٠١٠:ص١٣٩٧.

٥٩ . «ندوة صورة الآخر في الثقافة العربيّة الإسلاميّة»، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بجامعة تونس، ٢٠٠٧م: [تضمّن بحثاً بعنوان «المسيح في عيون صوفيّة الإسلام: الحلّاج أنموذجا»، لسارة الجويني حافيز: ص٢٨٢،٢٧١]

٦٠. «الواردات الإلهيّة في التفسير على طريقة الصوفيّة بالإشارة وصريح العبارة»، بهاء الدين محمّد بن عبد الغني البيطار الحلّاج، تحقيق ودراسة: الشيخ أحمد فريدي المزيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١٩م: ١/ ١٣ -٢٧ (من مقدّمة التحقيق) .

ج .رسائل جامعيّة تناولت الحلّاج:

١ . «بنية الخطاب الصوفيّ في ضوء ظاهرة تناسل الأخبار، كتاب آلام الحلّاج للويس ماسينيون نموذجاً»، الحسن خلاف، كلّيّة الآداب واللغات، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، ٢٠١٦م .

٢ . «تأثّر الأدب الصوفيّ بالغزل العُذريّ: الحلّاج، وابن الفارض، والبوصيريّ أنموذجاً»، رفيدة محمّد طعمة القضاة، رسالة ماجستير، كلّيّة الآداب، جامعة جرش، الأردن، ٢٠١٦م .

٣ . «التجربة الروحيّة والفناء الصوفيّ عند الجُنيد البغداديّ والحلّاج . دراسة مقارنة»، سجى هادي وثيج، رسالة ماجستير، كلّيّة الآداب، جامعة واسط - العراق، ٢٠١٩م .

٤ . «التراث الأدبيّ للحلّاج الصوفيّ: طبيعته الابداعيّة وظواهره النقديّة»، عبد الوهاب أمين أحمد، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربيةفي كلّيّة الآداب بجامعة سوهاج- مصر، ١٩٨٤م . [طُبعت في كتاب بالعنوان نفسه صادر عن دار قطر الندى للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦م] .

٥ . «الحلّاج: دراسة أدبيّة في شعره الصوفيّ»، ايمان مطر مهدي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربيّة في كلّيّة التربية للبنات، جامعة الكوفة. العراق، ١٩٩٩م . [نُشرت الرسالة مؤخّراً في كتاب بعنوان: «الحلّاج بين أدبيّة شعره الصوفيّ وشعريّة التجربة الصوفيّة»، د . إيمان السلطاني، دار المنهجيّة للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن، ٢٠٢١م] .

٦ . «الحلّاج في الشعر العربيّ والتركيّ الحديث»، عبد الرازق محمّد حسن بركات، رسالة ماجستير، كلّيّة الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة - مصر، ١٩٨٣م .

٧ . «الخطاب الشعريّ الصوفيّ دراسة تأويليّة: الحلّاج، السهروردي القتيل، ابن عربي أنموذجاً»، أسيل محمّد ناصر، رسالة دكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها، قسم اللغة العربيّة بكلّيّة التربية ابن رشد، جامعة بغداد - العراق، ٢٠١٩م.

٨ . «خطاب الإغراب في طواسين الحلّاج . مقاربة تأويليّة»، خلفاوي ليندة، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربيّ، قسم الأدب واللغة العربيّة، جامعة العربي تبسي تبسة - الجزائر، ٢٠٢١م .

٩ . «دراسات المستشرقين للتصوّف الإسلاميّ في العصر العبّاسيّ»، سلمى حسين علوان، رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلاميّ، قسم التاريخ بكلّيّة الآداب، جامعة الكوفة - العراق، ٢٠١٢م .

١٠. «**شخصيّة وأفكار الحلّاج في أشعار محوي وحافظ الشيرازيّ**»، صبور عبد الكريم، رسالة ماجستير، كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة . ابن رشد، جامعة بغداد- العراق، ٢٠٠٧م .

١١. «**شعر الحسين بن منصور الحلّاج: دراسة أسلوبيّة**»، أماني سليمان داود علي عبد الله ، رسالة ماجستير - كلّيّة الدراسات العليا، الجامعة الأردنيّة، الأردن، ٢٠٠١م .

١٢. «**شعريّة الخطاب في المناجاة الصوفيّة في القرن الرابع الهجريّ**»، عبد الحميد جريوي، رسالة دكتوراه، كلّيّة الآداب بجامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٢م. [الفصل الثالث من الرسالة: ص١٠٨-١٤٧، خصّصه الباحث للحلّاج، وهو بعنوان «شعريّة المغايرة في مناجيات الحلّاج»] .

١٣. «**كامل مصطفى الشَّيبي وانجازاته الفكريّة**»، إياد مطلك كطان، ماجستير في الفلسفة، قسم الفلسفة في كلّيّة الآداب، الجامعة المستنصريّة . العراق، ٢٠٠٦م . [والدكتور كامل مصطفى الشَّيبي أبرز الباحثين والأكاديميين العراقيّين العرب المختصّين بالحلّاج] .

١٤ . «**وحدة الأديان بين الحلّاج وابن عربي**»، محمّد الكحلاوي، رسالة ماجستير، المعهد الأعلى لأصول الدين في جامعة الزيتونة، تونس، ١٩٩٩م.

ح . البحوث والدراسات والمقالات عن الحلّاج المنشورة في الدوريّات العربيّة:

حرف الألف:

١ . «**آلام الحلّاج» تأخّرت ١٠٠ عام: «سيرة شهيد التصوّف الإسلاميّ**» بلغة الضاد»، خليل صويلح، جريدة (الأخبار) البيروتيّة، العدد الصادر يوم السبت ٣٠ تشرين٢ (نوفمبر) ٢٠١٩م.[حوار مع حسين الحلّاج مترجم كتاب «آلام الحلّاج، شهيد التصوّف الإسلاميّ» للمستشرق الفرنسيّ لويس ماسينيون، الصادر الجزء الأوّل منه عن دار نينوى . دمشق، ٢٠١٩م] .

٢ . «**آلام الحلّاج**»، فايز مقدسي، مجلّة (المعرفة) الصادرة عن وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ في سوريا، ع١٧١، أيّار (مايو) ١٩٧٦م: ص١٨٤-١٨٥ . [نُشرت المادّة في باب (رسالة باريس)، وتناولت صدور الطبعة الفرنسيّة من كتاب «آلام الحلّاج، شهيد التصوّف الإسلاميّ» للمستشرق الفرنسيّ لويس ماسنيون، بأربعة مجلّدات، عن دار جليمار] .

٣ . «**أبكار السقّاف تنهض من جديد بـ«براءة الحلّاج»!**»، سيد طنطاوي، مجلّة (روز اليوسف) القاهريّة، العدد الصادر يوم السبت ١٧ شباط (فبراير) ٢٠١٨م . [وممّا جاء في المقالة: «فى كتابها الذى أعادت «آفاق» طبعه حديثا، «الحلّاج أو صوت الضمير»، ويُحسب للقائمين على النشر فى الدار شجاعتهم فى ذلك، لا يبرز شغف الكاتبة بالحلّاج وحكايته، ولا بالصوفيّة وإنسانيّتها فحسب، لكن ثمّة أسلوب خاصّ برعت السقّاف وانفردت فيه وهى تُناقش الحجّة بالحجّة»] .

٤ . «**الاتحاد والتجلّي من ماكس أرنست إلى الحلّاج، العمل الفنّيّ بين الاكتشاف والاختراع**»، (ملحق الخليج الثقافيّ) الصادر عن جريدة (الخليج) الإماراتيّة، العدد الصادر يوم ٣ تمّوز (يوليو) ٢٠٠٨م .

٥ . «**الأمين يستعرض صِدام الحلّاج مع السلطة**»، لافي الشمري، جريدة (الجريدة) الكويتيّة، العدد الصادر يوم ١٢ تشرين١ (اكتوبر) ٢٠١٣م . [عن ندوة أدبيّة تحدّث فيها الروائيّ العراقيّ حميد الأمين بعنوان: «الحلّاج شهيد العشق الإلهيّ» نظّمها ملتقى الثلاثاء الثقافيّ في جمعية الخرّيجين ضمن نشاطه الأسبوعيّ، وأدارها كريم الهزّاع . استعرض المحاضر فيها محطّات مهمّة في مشوار الحلّاج،

مستذكراً صدامه مع السلطة] .

٦ . «**ابن رشد يمسح دموعه بجُبّة الحلّاج**»، لطفيّة الدليمي، جريدة (العرب) اللندنيّة، العدد الصادر يوم الأحد ١٣ كانون١ (ديسمبر) ٢٠١٥م.

٧ .«**ابن عربي قارئاً لشعر الحلّاج**»، خالد بلقاسم، مجلّة (البيت) الصادرة عن بيت الشعر في المغرب، ع٩، شتاء ٢٠٠٦م: ص٤٨ -٦٥ .

٨ . «**ابن منصور الحلّاج يختنق في محلّة المنصوريّة**»، د. كامل مصطفى الشَّيبي، جريدة (الجمهوريّة) البغداديّة، عدد صادر في شباط (فبراير) ١٩٧٣م . [نقلاً عن كتاب الشَّيبي «الحلّاج موضوعاً للآداب والفنون العربيّة والشرقيّة قديماً وحديثاً»] .

٩ . «**أخبار الحلّاج**»، مجلة (تشرين الإسبوعيّ) الصادرة عن مؤسّسة تشرين للصحافة والنشر السوريّة . دمشق، س١، ع٣٩، ٣٠ تشرين٢ (اكتوبر) ١٩٩٨م . [عرض لكتاب «أخبار الحلّاج، من أندر الأصول المخطوطة في سيرة الحلّاج»، علي بن أنجب الساعي البغداديّ، تحقيق: موفّق فوزي الجبر، دار الطليعة الجديدة، دمشق ، ط٢، ١٩٩٧م] .

١٠ . «**أخلاق الفتوّة عند الحلّاج**»، رضوان السحّ، مجلّة (التراث العربيّ) الصادرة عن اتحاد الكُتّاب العرب، دمشق . سوريا، مج ٣١، ع ١٢٧، خريف ٢٠١٢م: ص ٥٣ -٦٢ .

١١. «**الأسرار والرموز والعلم الدفين عند الحلّاج**»، عبد الرضا حسن جياد، (مجلّة القادسيّة في الآداب والعلوم التربويّة) الصادرة عن كلّيّة التربية بجامعة القادسيّة، الديوانيّة . العراق، مج ٧، ع ١و٢، ٢٠٠٨م: ص١٠٢ -١١٠ .

١٢ . «**أسلوب الشطحة في طواسين الحلّاج**»، بشير ونيسي، مجلّة (الأثر) الصادرة عن جامعة قاصدي مرباح، بمدينة ورقلة في الجزائر، ع٣٠، ٢٠١٨م: ص ١-٦ .

١٣.«**إشهار الرؤوس المقطوعة في أيام العبّاسيّين**». القسم الثاني، ميخائيل عوّاد، مجلّة (الرسالة). القاهرة، ع٦٠٥، ٥ شباط (فبراير) ١٩٤٥م: ص١٣٠-١٣١ . [خصّص الكاتب فقرةً في ختام المقالة (ص١٣١ من العدد) بعنوان «رأس الحلّاج»، نقل فيها عن كتاب «المنتظم» لابن الجوزيّ، عن مصير الحلاج، وما فُعل برأسه بعد سنة من قتله] .

١٤ . «**أضواء جديدة على نصوص قديمة للحلّاج والنفريّ**»، شريف الراس، مجلّة (المورد) البغداديّة الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة، مج٧، ع٢، ١٩٧٨م: ص٢٣٣ - ٢٣٨ . [عن إصدار المستشرق الفرنسيّ بولس نويا اليسوعي نصوصاً صوفيّة للحلّاج والنفري في كتابين منفصلين مع عرض لهما وللنصوص، أوّل الإصدارين طبعة محقّقة مكتملة من كتاب «الطواسين» للحلّاج» بعد حصوله على نسخ خطيّة جديدة لم يطّلع عليها أستاذه لويس ماسينيون الذي كان أصدر نسخة غير مكتملة من الكتاب سنة ١٩١٣م، وثاني الإصدارين هو كتاب «نصوص غير منشورة» للنفريّ] .

١٥ . «**أنا الحقّ، بحث تاريخيّ انتقاديّ في هذه الكلمة الخاصّة بمعتقد علم المتصوّفة اعتماداً على الأسانيد الإسلاميّة للويس ماسنيون باللغة الفرنسويّة**»، أنستاس ماري الكرملي، مجلّة (لغة العرب) البغدادية، مج٢، ج٦، كانون١ (ديسمبر) ١٩١٢م: ص٢٥٥ -٢٥٨. [عرض نقديّ لبحث ماسنيون المذكور بقلم صديق مقرّب له في العراق هو الكرملي، ولعلّ هذه المقالة من أوائل المقالات العربيّة التعريفيّة بهذا المستشرق المختصّ بالحلّاج باللغة العربيّة، إن لم تكن

أوّلها، قال في مفتتحها: «الأديب لويس ماسنيون من مشاهير المستشرقين الفرنسويّين، قَدِم بغدادَ سنة ١٩٠٧، فرأينا فيه عالماً خبيراً بتاريخ العرب ومشاهيرهم ومؤلّفاتهم، حتّى أنّه لا يُشقّ له غبار في هذا الميدان مع حداثة سنّه . وقد بحث في مؤتمر المستشرقين المنعقد في آثينة في ١١ نيسان ١٩١٢ بحثاً دقيقاً في هذه الكلمة: «أنا الحقّ» المنسوبة إلى الحلّاج . (راجع لغة العرب ٢/ ٢٥) فأوغل في بحثها التاريخي إيغالاً عجيباً، حتّى فاق المتصوّفة أنفسهم . وقد كتب كلّ ذلك بالفرنسويّة فجاء بحثه هذا فذّاً في بابه، إلّا أنّه وقع فيه بعض الأغلاط في ضبط الأعلام فنستأذنه في تصحيحها» وتتضّمن المادّة في معظمها تصحيحاً لأغلاط في ضبط الأعلام الواردة في البحث] .

١٦ . «**انحرافات الصوفية بين الماضي والحاضر**»، الحلقة٢، جمال سعد حاتم، مجلّة (التوحيد) الصادرة عن جماعة أنصار السنّة المحمّديّة. القاهرة . مصر، س٣٤، ع٤٠١، ٢٠٠٥م:ص٥-١٠.

١٧ .«**أهكذا كان الحلّاج؟**»، محمّد خليل هراس (المدرّس بكلّيّة أصول الدين)، مجلّة (الأزهر) الصادرة عن جامعة الأزهر . القاهرة، مج٣١، ع٩، رمضان ١٣٧٩هـ/ آذار (مارس) ١٩٦٠م .

١٨ .«**أوّل وأشهر مناظرة بتاريخ بغداد**»، طارق حرب، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ١ حزيران (يونيو) ٢٠٢٠م . [عن وقائع مناظرة جرت في مجلس الأب أنستاس ماري الكرملي بكنيسة اللاتين ببغداد يوم ٢٧/ ٤/ ١٩٤٥ بين المستشرق الفرنسيّ لويس ماسنيون والمؤرّخ العراقيّ عبّاس العزاوي عن الحلّاج ومحاكمته وقرار صلبه وحقيقة معتقداته. وللكاتب مقالة أخرى ستأتي في هذا الثبت عن مناظرة بين الطرفين عن الموضوع نفسه في مدرسة مرجان ببغداد في العام نفسه] .

١٩ . «**أوهام الحلّاج**»، عبد الرحمن دركزلي، مجلّة (الإمارات الثقافيّة)، الصادرة عن مركز سلطان بن زايد للثقافة والإعلام، ع٩، كانون٢ (يناير) ٢٠١٣م . [نُشرت المقالة ضمن ملفّ خاصّ عن التصوّف العربيّ الإسلاميّ] .

حرف الباء:

٢٠. «**باحثاً عن آبائه الجاحظ والحلّاج والتوحيديّ، الشاعر محيي الدين اللاذقاني يعلن الثلاثة آباءً للحداثة العربيّة**»، نجم الدين سمان، مجلّة (تشرين الإسبوعي) الصادرة عن مؤسّسة تشرين للصحافة والنشر السوريّة . دمشق، س١، ع٤٧، ١ شباط (فبراير) ١٩٩٩م. [عرض لكتاب « آباء الحداثة العربيّة: مداخل إلى عوالم الجاحظ والحلّاج والتوحيديّ»، محيي الدين اللاذقاني، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، [ب .ت] .

٢١.«**الباحث الراحل د. كامل مصطفى الشَّيبي: والتصوّف الإسلاميّ**»، جابر بكر، جريدة (التآخي) البغداديّة الصادرة عن الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، ع٦٩٠٤، ١حزيران (يونيو) ٢٠١٥م .

٢٢ . «**بداية حال الحلّاج ونهايته لابن باكويه (ت ٤٢٨هـ)**»، حقّق النصّ وقدّم له: الدكتور عبد الإله نبهان وعبد اللطيف الراوي، (مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق)، مج ٦٦، ج٤، تشرين١ (أكتوبر) ١٩٩١م: ص٦٤٦ -٦٩٠ .

٢٣. «**البعد الذاتيّ في عرفانيّة الحلّاج وتصوّفه**»، رفيق العجم، (مجلّة الفكر العربيّ المعاصر) الصادرة عن مركز الإنماء القوميّ، بيروت. لبنان، ع ٧٠و٧١، ١٩٨٩م: ص ٧٦ -٨٣.

٢٤ . «**بعد غدٍ ذكرى مرور ١١ قرناً على ذرّ رماد الحلّاج في دجلة**»، حسين محمّد عجيل،

جريدة (الصباح) البغداديّة، ع٥٣٦٤، الخميس ٢٤ آذار (مارس) ٢٠٢٢م . (الصفحة الثقافيّة) .
٢٥ . «بقيّة الحديث عن حريّة الفكر»، دريني خشبة، مجلّة (الرسالة) القاهريّة، ع٥٨٦، ٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٤م: ص٥ .٩. [وهي تتضمّن نقداً موجّهاً إلى الدكتور زكي مبارك، الذي شكا في كتابه «التصوف الإسلاميّ» من التضييق على حريّة الفكر في زمانه الحاضر، وممّا جاء فيها قوله: «هل تذكر يا أخي أنّ الحلّاج مات كافراً . ولو من وجهة النظر الإسلاميّة . لأنّه يزعم للناس أنّه الله؟ وهل تذكر أنّك كنت الكاتب المسلم الوحيد الذي دافع عن الحلّاج، بالرغم من قوله هذا، وأنّك لم تكن تبالي بإتّباع اسمه كلّما ذكرته بهذه العبارة الغالية: رضى الله عنه! لشد ما تضحكني منك روحك الحلوة المفتونة بالدعاية وخبيث المزاح! الحلّاج رضى الله عنه! أي والله يا دكتور زكي، إنّك تحسن استغلال حريّة الفكر في مصر، وتحسن استغلال سعة صدور المسلمين!»].
٢٦. «بلاغة التطابق أم بلاغة الاختلاف: استراتيجيّة المحو الحلاجيّة وتفكيك قوة السياسيّ والدينيّ»، سامية بن عكوش، مجلّة (قضايا إسلامية معاصرة) الصادرة عن مركز دراسات فلسفة الدين . العراق، مج٢١، ع٦٧و٦٨، ٢٠١٧م: ص١٢٧ -١٤٣ .
٢٧ . «بيت المدى يحتفي بحلّاج بغداد»، جريدة (المدى) البغداديّة، س٨، ع ٢٠٣٩، الخميس ١٠ شباط (فبراير) ٢٠١١م، [خبر منشور في الصفحة الأخيرة عن الاحتفاء بالدكتور كامل مصطفى الشَّيبي الباحث الأكاديميّ العراقيّ المختصّ بالحلّاج] .
٢٨ . «بين السهروديّ والحلّاج»، رضوان السحّ، مجلّة (التراث العربيّ) الصادرة عن اتحاد الكُتّاب العرب، دمشق . سوريا، مج ٢٣، ع ٩١، ٢٠٠٣م: ص ١٧٥ -١٨٧ . [أعاد الكاتب نشرها بالعنوان نفسه في مجلّة (المعرفة) الصادرة عن وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ في سوريا، ع٤٨٨، أيّار(مايو) ٢٠٠٤م: ص١٣١-١٤٤] .

حرف التاء:

٢٩ . «التأويل المسيحيّ للإسلام: لوي ماسينيون عينةً»، رياض بن يوسف، مجلّة (منتدى الأستاذ)الصادرة عن المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار. قسنطينة . الجزائر، مج١٤، ع٢، ٢٠١٨م: ص٢٨ -٤٢ .
٣٠ . «تجلّيات شيخ متصوّفة بغداد كما أوردها الراهب سكاتولين»، طارق حرب، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ١٦ آذار (مارس) ٢٠٢٠م . جاء فيها: «كتاب التجلّيات الروحيّة في الإسلام نصوص صوفيّة عبر التاريخ، جامعُهُ هو الأستاذ الدكتور جوزيبي سكاتولين الراهب العالم الكبير الجليل القدر، الذي غرق في التصوّف بشكل عامّ والتصوّف البغداديّ بشكل خاصّ، كون المدرسة البغداديّة في التصوّف أساس الفكر الصوفيّ، وهو أستاذ التصوّف الإسلاميّ بالمعهد البابوي للدراسات الإسلاميّة بمدينة روما (الفاتيكان)، وأحد كبار المغرّدين في الفكر الصوفيّ، على الرغم من أنّه غريب عن العربيّة فقدّم للعربيّة ولبغداد ما لم يقدّمه العرب أهل بغداد، ممّا يذكّرنا بما قدّمه عاشق الحلّاج وصوفيّة بغداد المستشرق لويس ماسينيون، الذي وصل به عشقه أن سمي نفسه (عبده) «ماسينيون» .
٣١ . «التحرّر العرفانيّ مؤكّداً على شعر منصور الحلّاج»، عباس إقبالي، مجلّة (العلامة) الصادرة عن مخبر اللسانيّات النصيّة وتحليل الخطاب، التابع لكلّيّة الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة . الجزائر، ع٣، كانون الأوّل

(ديسمبر) ٢٠١٦م: ص١٣٩-١٥٢ .
٣٢ . ««التصوف الاسلامي» . . إعادة الاعتبار للحلّاج بعد ١١ قرناً»، جريدة (الرأي) الأردنية، الخميس ١٤ نيسان (أبريل) ٢٠٠٥م . [عرض لكتاب «التصوف الإسلامي» للمستشرق السويديّ تور أندريه، ترجمة عدنان عبّاس، منشورات دار الجمل، كولونيا، ألمانيا، ط١، ٢٠٠٣م] .
٣٣. «التصوّف البغداديّ في مناظرة عام ١٩٤٥»، طارق حرب، جريدة «الزوراء» البغداديّة الصادرة عن نقابة الصحفيّين العراقيّين، العدد الصادر يوم ١٣ حزيران (يونيو) ٢٠٢١م . [عن وقائع مناظرة جرت في مدرسة مرجان ببغداد سنة ١٩٤٥ بين المستشرق الفرنسيّ لويس ماسنيون والمؤرّخ العراقي عبّاس العزاوي عن الحلّاج ومحاكمته وقرار صلبه وحقيقة معتقداته. وللكاتب مقالة أخرى سبقت في هذا الثبت عن مناظرة بين الطرفين في مجلس الأب أنستاس ماري الكرملي بكنيسة اللاتين ببغداد عن الموضوع نفسه وفي العام نفسه] .
٣٤. «التصوّف الإسلامي»، الدكتور زكي مبارك، مجلّة (الرسالة) القاهريّة، ع٢٩٨، ٢٠ آذار(مارس) ١٩٣٩م: ص٦٠٠ -٦٠١ . [وهي رسالة وجّهها الكاتب إلى رئيس تحرير المجلة أحمد حسن الزّيّات، منشورة ضمن باب (البريد الأدبيّ)، ردّ فيها بخمس فقرات على اعتراضات على كتابه «التصوّف الإسلاميّ»، ومن بينها قوله في الفقرة ٤: «وعجبَ حضرةُ الناقد من ألّا أكتب عن الحلّاج غير إحدى عشر صفحة، ولو أنّه كان تأمّل لعرف كيف اختصرت القول في الحلّاج، لأنّ الحلّاج درسه المستشرقون من قبل، وأنا أبغض الحديث المعاد . وأنا مع ذلك أقول إنّ الصفحات التي كتبتها عن الحلّاج ستكون نبراساً لكلّ من يكتب عن الحلّاج، ولن يستطيع باحث مهما اعتسف أن يجهل أنّي هديته إلى معالم الصواب»، وفي الفقرة ٥ يردّ على اعتراض بعض الأزهريّين على قوله أنّ «الحلّاج صُلب كما صُلب المسيح»، مبيّناً أنّ لكلامه تأويلاً سجّله في الجزء الثاني من كتاب «ليلى المريضة في العراق»، المطبوع في ذلك الأوان] .
٣٥ . «التصوّف الإسلاميّ والتصوّف المسيحيّ (الحلّاج- إيكهارت إنموذجاً)»، م .د. علي فالح علي، (مجلّة لارك للفلسفة واللسانيّات والعلوم الاجتماعيّة) الصادرة عن جامعة واسط . العراق، مج ٢، ع ٢٩، ٢٠١٨م: ص ٢٥٤ -٢٦٩ . [ونشر البحث أيضاً . بالعنوان نفسه والسنة نفسها . في مجلة (حوليّات آداب عين شمس) الصادرة عن كلية الآداب بجامعة عين شمس . القاهرة . مصر، مج٤٦، ٢٠١٨م: ص٢٠٦ -٢٢١ .
٣٦ . «التصوّف بين الشرق والغرب: مدارس بغداد الصوفيّة -٢ - : الحلّاج و مدرسته وحدويّة الوجود»، أحمد بكير محمود، مجلّة (الهداية)الصادرة عن المجلس الإسلاميّ الأعلى في تونس، مج٢، ع٢، ١٩٧٤م: ٢٧ -٣٠ .
٣٧ . «تصوير الذات في ديوان الحلّاج: دراسة سيميولوجيّة»، بوتان لطيف عبد القادر، (مجلّة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيّات والاجتماع) الصادرة عن كلّيّة الإمارات للعلوم التربويّة، ع٣٤، ٢٠١٩م: ص١٥١ -١٦٢ .
٣٨ . **«التضادّ في شعر الحلّاج»**، د. ناظم حمد خلف السويداوي، (مجلّة جامعة الأنبار للغات والآداب) . العراق، ع ٣٣، أيلول (سبتمبر) ٢٠٢١م: ص ١٩٠ -٢١٤ .
٣٩ . «تيمة الحب عند الحلّاج: مظهر من مظاهر رؤية العالم»، شيماء سيد عبد اللطيف، مجلّة (فكر وإبداع) الصادرة عن رابطة الأدب الحديث، القاهرة، ع ١٣٣، ٢٠٢٠م: ص١٠٣ - ١٤٥ .

حرف الحاء:

٤٠ . «**الحسين بن منصور الحلّاج**»، الشيخ محمود النوّاوي (وكيل معهد أسيوط)، مجلّة (الأزهر) الصادرة عن جامعة الأزهر . القاهرة، مج٢١، ع٢، صفر ١٣٦٩هـ [= تشرين٢ (نوفمبر) ١٩٤٩م] .

٤١ . «**الحسين بن منصور الحلّاج**»، عبد القادر الصحراوي، مجلّة (دعوة الحقّ) الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة المغربيّة، س١٢، ع٦، ١٩٦٩م: ص٤١ -٤٥ .

٤٢ .«**الحسين بن المنصور الحلّاج بقلم ا . غولدزيهر**»، أنستاس ماري الكرملي، مجلّة (لغة العرب) البغداديّة، مج٣، ج٣، أيلول (سبتمبر) ١٩١٣م: ص١٥٤. [عرض نُشر في باب (المشارفة والانتقاد) لكتاب المستشرق غولدزيهر، الذي انتقد فيه نشرة ماسنيون لكتاب الطواسين. وقال الكرملي في مقالته: «ممّن يعدّ في أوّل طبقة العارفين بأحوال المسلمين وديانتهم وفرقهم وشيعهم هو بلا مراء العلّامة الفذّ غولدزيهر، فإنك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الإسلام إلا وتُقرّ له أنّه العلم الفَرْد فيه . وما يشهد على صحّة قولنا هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي أبرزه إلى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون، وقد تكلّم عنه على مثال لم يسبق إليه . ونحن نتمنّى أن يقوم في الشرق مثل ذاك المنتقِد (بالكسر) وهذا المنتقَد (بالفتح)، إذ الأوّل يصرف سعيه وراء البحث البعيد الغور غائصاً على لآلئ الحقائق . والثاني يرحّب بمقال صاحبه بصدر واسع ممّا يدل على سموّ همّته البعيدة الشأن»] .

٤٣ . «**حضارة الإسلام ومفكّروه، مفكّرو الإسلام لكرا دى فو**» الجزء الثالث، مشيل سليم كميد، مجلّة (لغة العرب) البغداديّة، مج٧، ج١١، أيّار (مايو) ١٩٢٩م: ص٣٥٣ - ٣٦٦. [عرض لكتاب هذا المستشرق، جاء فيه بشأن الحلّاج (ص٣٦١) قول الكاتب «يبتدئ دى فو بالتحدّث عن الصوفيّة وانتشارها إلى أن يوصلنا إلى ابن منصور الحلّاج ضحيّتها وأحد كبار المتصوّفة الإسلاميّين، وعن التأليف الضخم عن حياته وتصوّفه واستشهاده الذي أبرزه المستشرق المعروف ماسنيون منذ عهد غير بعيد . واشتهر الحلّاج أينما سار وحيثما توجّه في الهند وتركستان وخراسان وخوزستان والبصرة وبغداد. وأهميت عليه الألقاب الحكميّة الرنّانة ونُسب إليه أنّ اتحاده بالله هو أوثق عرا من أسلافه لما توّهم عنه من المعجزات المدهشات؟! قيل أنّ أحد أعدائه لطمه ذات مرّة فناشده الحلّاج بالله أن يثنّي لطمته فلمّا أراد شلّت يده! وظلّت الشهرة والخصومة تتناوبانه حتّى أمر بقتله المقتدر . . . عام ٩٢٢ م»] .

٤٤ . «**الحلّاج**»، راجي الراعي، مجلّة (الأديب)، بيروت . لبنان، السنة ١، ع٩، أيلول (سبتمبر) ١٩٤٢م: ص٣٤ -٣٦ .

٤٥ . «**الحلّاج**»، سليم عنحوري، (مجلّة المجمع العلميّ العربيّ) الدمشقيّة، مج ١١، ج ١١و١٢، ١٩٣١م، ص: ٧٤٣–٧٥١ .

٤٦ . «**الحلّاج**»، عبد الكريم الناعم، مجلة (المعرفة) الصادرة عن وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ في سوريا، ع٤٧٤، آذار (مارس) ٢٠٠٣م: ص١٧٢- ١٧٦ .

٤٧ . «**الحلّاج**»، د . محمّد غلاب، مجلّة (الأزهر) الصادرة عن جامعة الأزهر . القاهرة، مج٣١، ع٨، شعبان ١٣٧٩هـ/ شباط (فبراير) ١٩٦٠م.

٤٨ .«**الحلّاج**»، [كاتب غير معروف]، مجلّة (الرسالة) . القاهرة، ع٢٦١، ٤ تمّوز (يوليو) ١٩٣٨م: ص١١١٧-١١١٨. [تعليق في باب (البريد الأدبيّ) لكاتب لم يوقّع باسمه من الاسكندريّة، على مقالة منشورة في العدد الماضي

بعنوان «قصّة الكلمة المترجمة»]

٤٩ . «الحلّاج»، نسيب الاختيار، مجلّة (الأديب) البيروتيّة، السنة ٨، ع٥، أيار (مايو) ١٩٤٩م: ص١٥ -١٩ .

٥٠ . «الحلّاج . . الأعمال الكاملة»، مصطفى عبد الرازق، جريدة (البيان) الإماراتيّة، العدد الصادر يوم ١١ آذار (مارس) ٢٠٠٢م . [عرض لكتاب الباحث العراقيّ قاسم محمّد عبّاس «الحلّاج، الأعمال الكاملة»، الصادر عن دار رياض الريّس، لندن سنة ٢٠٠٢م . وممّا جاء في العرض قول الكاتب: «هذا الكتاب قراءة جديدة للحلّاج، من خلال مراجعة بعض محاولات ترجمة نصوصه، ومخالفة بعض التصوّرات في نقاط جوهريّة تتعلّق بتصوّفه . والمنطلق الأساسيّ للكتاب، الذي جمع فيه المؤلّفُ كافّة أعمال الحلّاج، هو نقد جهود الاستشراق الذي توجّه مباشرة إلى النصّ الصوفيّ، وتحديداً جهود ماسينيون، ومَن دار في فلك أطروحته، حيث اثّرت وإلى حدّ بعيد في تفاصيل تلقّي الإسلام وروحانيّته في الفكر الغربيّ، وعلى هذا يستثني المؤلّفُ جهودَ الباحثين العرب؛ باعتبار أنّها لا تمثّل سوى استجابة للموقف الاستشراقيّ، ويسعى المؤلّف - من خلال الصفحات التمهيديّة لتقديم أعمال الحلّاج - الى تصويب جملة من التصوّرات الشائعة والمستقرّة كما يقول حول تصوّف الحلّاج» . وختم الكاتب العرض بقوله: «والكتاب يعدّ إضافة مهمّة نجح من خلاله قاسم محمّد عباس في تقديم جديد يتمثّل في جمع كلّ تراث الحلّاج في كتاب واحد، بما يغني عن الرجوع إلى عدد لا يُحصى من المصادر والمراجع لم يزل بعضها مخطوطاً، وهو جهد يستحقّ عليه الثناء، ويتبقّى أن يتقدّم الباحثون المختصّون لتقديم إضاءات جديدة على تصوّف وفكر الحلّاج، تتجاوز الرؤى التقليديّة، بعد أن جُمعت كافّة أعماله في ثنايا كتاب واحد»] .

٥١ . «الحلّاج الأعمال الكاملة: إعادة الاعتبار لمصطلح تنويريّ»، هيا صالح، جريدة (الرأي) الأردنيّة، العدد الصادر يوم ٦ تشرين٢ (نوفمبر) ٢٠٠٩م . وأُعيد نشره في مجلّة (أفكار) الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنيّة، ع٢٥٢، ٢٠٠٩م: ص٩٢ .٩٤ . [عرض لكتاب الباحث العراقي قاسم محمّد عبّاس «الحلّاج، الأعمال الكاملة»، وممّا جاء في العرض قول الكاتبة: «يقدّم كتاب (الحلّاج . . الأعمال الكاملة) من تحقيق وتقديم قاسم محمّد عباس (منشورات رياض الريّس، لندن)، مشروعاً جادّاً لقراءة الحلّاج وترجمة بعض نصوصه ومراجعتها، يبيّن فداحة الالتباس الذي ترتّب على القراءات الرئيسيّة لتصوّف الحلّاج، ويعرض بشكل وافٍ لفكر الحلّاج وأبعاد عقيدته، ومن ثمّ الاهتمام بفكره كما هو بوصفه حلقةً لا تنفصل بحال من الأحوال عن حلقات الروحانيّة الإسلاميّة، وتلمّس نظرة جديدة إلى الفكر الصوفيّ، تأخذ في الحسبان محور تصوّف الحلّاج من وجهة نظر المستشرقين» . وبعد استعراض سريع لما يضمّه الكتاب من أعمال الحلّاج، ختمت الكاتبة العرض بقولها: «وقد جاء الطواسين بطبعة جديدة أضاف المحقّق لها شرحاً نادراً وجده في كتاب شرح الشطحيّات لروزبهان البقليّ الشيرازيّ (ت ٦٠٦هـ). وفي ما يخصّ الديوان فقد استخلص الباحث منه القصائد والمقطّعات التي حُسمت نسبتها إلى الحلّاج مُبعداً تلك التي يشتبه في نسبتها إلى آخرين»].

٥٢. «الحلّاج . . السيرة والأسرار»، عباس التميمي، جريدة (المدى) البغداديّة، ع ٢٤٣٨، الصادر يوم ١٩ حزيران (يونيو) ٢٠١٣م .

٥٣ . «الحلّاج الكرديّ الحديث»، [موقّعة باسم مستعار هو (الحلّاج)، الذي تخفّى وراءه الكاتب العراقي فلك الدين كاكائي]، جريدة (التآخي) العراقية الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، العدد الصادر يوم ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧م . [المقالة منشورة في زاوية

ثابتة للكاتب بعنوان (حلّاجيّات)][٥٩] .

٥٤ . «الحلاج بعد الصلب، قراءة في كتاب (الحلّاج؛ الأعمال الكاملة) للباحث الراحل قاسم محمّد عباس»، د. حسن عبد راضي، مجلّة (المورد)البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة، ع١، مج٤٩، ربيع سنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]: ص ١٧٥ـ ١٧٨.

٥٥ . «الحلّاج بين الأنصار والخصوم»، أحمد مصطفى، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ٢٧ تموز (يوليو) ٢٠١٥م .

٥٦ . «الحلّاج بين الجناية السياسيّة والخطورة الاجتماعيّة: قراءة جديدة فى دوافع السلطة بإعدام الحسين بن منصور»، محمّد السيّد فيّاض، مجلة (المؤرّخ المصريّ) الصادرة عن قسم التاريخ في كلّيّة الآداب بجامعة القاهرة، مصر، ع٥٢، ٢٠١٨م: ص٢١١ -٢٥٨ .

٥٧ . «الحلّاج بين العربيّة والفارسيّة»، أمل ابراهيم، مجلّة (فكر وإبداع) الصادرة عن رابطة الأدب الحديث، القاهرة، ج١٤، ٢٠٠٢م: ص١٥١-٢٠٩ .

٥٨ . «الحلّاج بين فناءين»، نهاية خيّاط، مجلّة (المعرفة) الصادرة عن وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ في سوريا، ع٣٥٩، آب (أغسطس) ١٩٩٣م: ص١٩٧ -٢٠٩ .

٥٩ . «الحلاج: شعريّة التصوّف»، سامي علي، مجلّة (أدب ونقد) الصادرة عن حزب التجمّع الوطنيّ التقدّميّ الوحدويّ، القاهرة . مصر، ع ١١٦، ١٩٩٥م: ص٤٨ -٥٣ .

٦٠ . «الحلّاج، شهيد العشق الإلهيّ»، آنا ماري شيمل، مجلّة (فكر وفن) الألمانيّة، س٧، ع١٣، كانون٢ (يناير) ١٩٦٩م: ص١٩-.٣٠ .

٦١ . «(الحلّاج شهيد العشق الإلهيّ) بين العرب والفرس»، خليل عبد المجيد محمّد، (مجلّة كلّيّة اللغات والترجمة) الصادرة عن كلّيّة اللغات والترجمة بجامعة الأزهر- القاهرة، ع ١٣، ١٩٨٦م: ص٩١ -١٣٥ .

٦٢ . «الحلّاج شهيد العقيدة»، طالب مرزة الخزاعي، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ٨ كانون١ (ديسمبر) ٢٠١٥م .

٦٣ . «الحلّاج . . الصوفيّ الذي قتلته السياسة»، محمّد حنفي، جريدة (القبس) الكويتيّة، العدد الصادر يوم ٢٥ نيسان (أبريل) ٢٠١٩م . [عن محاضرة بعنوان «الحلّاج بين النصّ والتأويل» للكاتب والباحث باسل الزير الذي نال الماجستير برسالة عن الحلّاج، أقامتها رابطة الأدباء الكويتيّين على مسرح سعاد الصباح بالرابطة، وأدارها الكاتب علي الحبشان] .

٦٤ . «الحلّاج: صوفيّ عاش في البصرة: جوانب من حياته السياسية»، محمّد سعيد رضا، مجلّة (الخليج العربيّ) الصادرة عن مركز دراسات البصرة والخليج العربيّ بجامعة البصرة، ع٩، ١٩٧٨م: ص ٦٧ -٧٧ .

٦٥ . «الحلّاج في الأدب العربيّ»، سامية عليوي حنّون، (مجلّة بونة للبحوث والدراسات)، الصادرة عن مؤسّسة بونة للبحوث والدراسات . الجزائر، ع ٩و١٠، ٢٠٠٨م: ص ٦١ -٩٢ .

٦٦ . «الحلّاج في الأدب المقارن»، كامل مصطفى الشَّيبي، (مجلّة الباحث) الصادرة عن الشركة الشرقيّة العلميّة للصحافة والنشر، بيروت . لبنان، س ١١، ع ٤، ١٩٩٢م: ص٩ ١-٣٤. (وأعاد الباحث نشرها بالعنوان نفسه في (مجلّة كلّيّة

---

[٥٩] نقلاً عن كتاب الدكتور مصطفى كامل الشَّيبي «الحلّاج موضوعاً للفنون والآداب..» الصادر ببغداد سنة ١٩٧٦م: ص٩٢، وكذلك كتابه «شرح ديوان الحلّاج»، منشورات الجمل: ص١١٦.

التربية)، طرابلس . ليبيا، ع٢١، ١٩٩٦م .

٦٧ . «**الحـلّاج في أعمـال المحدثـين**»، إحسـان محمـد جعفر، مجلة (الثقافة)، دمشق . سـوريا، ع٧، تموز (يوليو) ١٩٧٧م: ص٣٠ -٣٢ .

٦٨ .«**الحـلاج في دوائر المعارف والموسـوعات العربيـة والأجنبيـة**»، إعـداد: مديـر التحريـر [حسـين محمّد عجيل]، مجلّة (المورد) البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة، ع١، مج٤٩، ربيـع سـنة ٢٠٢٢م، [العدد الخـاصّ بالحلّاج]: ص١٩- ٣٤.

٦٩. «**الحـلاج، قالـوا عنـه جاهـلا يتعاقـل ويتشح بلباس التصوّف**»، جهاد فاضل، جريدة (الرايـة) القطريّـة، العـدد الصادر يوم السـبت ١٩ كانـون٢ (ينايـر) ٢٠١٣م . [عـرض لكتاب «الحلاج: الطواسين»، إعداد رضوان السحّ وتقديم عبد القادر الحصني . دار الفرقد بدمشق] .

٧٠ . «**حلاج القرن الحادي والعشرين في مرايا الشـعراء**»، أمل عيـسى إبراهيم، (مجلّـة البحث العلميّ في الآداب) الصادرة عن كلّيّة البنات للآداب والعلـوم والتربية بجامعة عين شـمس، القاهرة- مصر، ع١٦، ج٣، ٢٠١٥م: ص٥٠٧ -٥١٦ .

٧١ .«**الحلاّج . . المحاكمـة لا تزال مفتوحة**»، د. المعزّ الوهايبـي، جريدة (الاتحـاد) الإماراتيّة، العدد الصادر يوم ٤ تشريـن١ (أكتوبر) ٢٠١٨. [مقاربـة فكريّة شـديدة التركيـز والأهميّة لمحنة الحلّاج ومآلاتهـا الواقعيّة والممكنـة والمطلوبة في العقل العربيّ، تسـتحقّ التوقّـف عندها . ختمها الدكتـور الوهايبـي بفقـرة عنوانهـا «المحاكمة.. العالقة»، قال فيها «يكاد لا يخلو تاريخ أيّة ثقافة من اقـتراف محاكمات سياسـيّة في حقّ مبدعيها، مفكّرين وأدبـاء وفنّانين، لكنّ بعض الأمم اهتدت إلى غلق ملفّات تلك المحاكمات واسـتخلصت منها الدّروس . أمّا نحن، العرب والمسـلمين، فلم يتسنّ لنا أن نغلق تاريخ المحاكمة السياسـيّة . فما زالت محاكمة الحلاّج مفتوحة بعدُ، ولنا أن نضيف بأنّ مأسـاة الحلاّج، ولئن كانت تتنـزّل ضمن التّاريخ الكونـيّ لمحاكمـات المفكّرين فإنّهـا تتنّزل ضمن «تاريـخ مخصوص مـا» يتنامى بحسـب منطق الذاكرة، أي منطق التداعي، وليس بحسب منطق الديالكتيك والتّجـاوز . حتّى وإن كانت محاكمته علامـة فارقـة في تاريخ التّصوّف الإسـلاميّ، فإنّ إعادة إخراجها على نحو ما فعل لويس ماسينيون يستدعي ضرباً من التّنسيب، نظراً إلى كونه إخراجاً اسـتشراقيّاً معقوداً على مقاصـد قد لا ينهض لها التّحقيـق والتّدقيـق في تلك الحقبة التي شـهدت مأساة الحلاّج بالإسـناد الكافي، على أنّ التّنبيه إلى التّأويـل الاسـتشراقيّ لهذه الشّخصيّـة الصّوفيّة في الإسـلام ومحنتها لا يبخس جهدَ ماسينيون في إعادة رسم بورتريه الحلاّج حقّه، فضلاً عن كونه كان نصيراً لقضايا العـرب من الاحتلال الفرنسيّ لبلدان المغرب العربيّ إلى نكبة فلسـطين ممّا كلّفه السّـجن . بيـد أنّ ما يعنينا المراهنـة الفكريّة على تحويل هذه المحاكمة، وغيرها من محن الفكر، إلى اختبار اسـترجاعيّ لتاريخ العرب والمسلمين عسى أن نخـرج من منطق الذاكـرة إلى منطق التّاريخ، من حالة المحنة العالقة إلى التّأويل العقلانيّ»] .

٧٢.«**الحـلّاج، متصـوّف الإسـلام**»، لويـس ماسـينيون، ترجمة: فالح حسـن، مجلّة (المورد) البغدادية الصـادرة عن وزارة الثقافـة العراقيّة، ع١، مج٤٩، ربيع سـنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]: ص٧١ - ٧٦.

٧٣ . «**الحـلّاج ليـس قرمطيّـاً**»، عـارف تامر، مجلّـة (الناقـد) الصادرة عـن دار رياض الريس للكتب والنشر، لندن، س٣، ع٢٦، آب (أغسطس) ١٩٩٠م: ص٦٨ -٦٩. [نُـشرت المـادّة في بـاب (كتـب)، وتتضمّـن نقـداً لكتـاب سـامي مكارم

«الحـلّاج، في ما وراء المعنى والخط واللون»، الذي عدّ فيه الحلّاج قرمطيّاً] .
٧٤ . «الحـلّاج . . . مجذوباً نحو النور»، ناصر عبد المنعم، مجلّة (أدب ونقد)، الصادرة عن حزب التجمّـع الوطنـيّ التقدّميّ الوحـدويّ، القاهرة . مـصر، س١، ع ٨، تشريـن١ . تشرين٢ (اكتوبر . نوفمبر) ١٩٨٤م، ص: ١٥٣-١٥٧ .
٧٥ . «الحلّاج . .مفسّراً للقرآن»، مجلّة (الهلال) القاهريّـة، ع١٠، تشريـن١ (اكتوبـر) ٢٠٠٦م: ص١١٩ . [نُـشرت المادّة في باب (محطّات)، وهي عـرض لكتاب «الحلّاج، حقائق التفسـير أو خلق خلائق القرآن والاعتبـار»، لمحمود الهندي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م] .
٧٦ . «الحـلّاج موضوعـاً لـلآداب والفنـون العربية والشرقية»، جريدة (الجريدة) الكويتيّة، العدد الصادر يوم ٢٧ تشرين١ (اكتوبر) ٢٠١٧م . [عـن صدور كتـاب الدكتـور كامـل مصطفى الشَّيبـي الصـادر طبعته الأخيرة عـن منشورات الجمل، بيروت، ٢٠١٧م] .
٧٧ . «الحلّاج . . هائماً على وجهه»، د. حسـن مدن، جريـدة (الأيام) البحرينيّـة، العدد ٨٨٤٧، الأحـد ٣٠ حزيران (يونيـو) ٢٠١٣م . ثمّ نشرها بالعنـوان نفسـه في جريدة (الخليـج) الإماراتيّة، العـدد الصادر يـوم ١ تمّوز (يوليـو) ٢٠١٣م . [جاء فيهـا: «في زمن بعيد، غابر، هام الحلّاج على وجهـه في الأرض مـردِّداً: اقتلونـي . . فتؤجروا .. وأسـتريح . مثل هـذه الدعوة تعبير صـارخ عمّا يمكن أن يؤدّي إليه غياب التسامح، بوصفه قيمة، مـن حياة أيّ مجتمع وتاريخ أيّ أمّة . ومَن يتأمّل في الحاضر البائس لبلداننا العربيّة، سـيهوله هذا الغيـاب الفـادح للتسـامح من حيث هـو رديف لتجاور الآراء المختلفة وتعايشها»] .
٧٨. «الحـلّاج والرومـيّ في طريـق العشـق»، رضوان السـحّ، مجلة «الـتراث العربيّ» الصادرة عن اتحاد الكتّاب العرب، دمشق . سوريا، س٢٣، ع١١٩، تمّوز (يوليو) ٢٠١٠م: ص٢٥٩-٢٧٨ .
٧٩ . «الحـلّاج والقرامطـة»، محمـود محمّـد قاسم، مجلّة (الأصالة) الصّادرة عن وزارة التعليم الأصـليّ والشؤون الدينيّة، الجزائر، مج ٣، ع ١٣، ١٩٧٣م، ص: ١٠٩-١٢٠ .
٨٠ . «الحـلّاج والقرامطـة وماسـينيون»، محمـود محمّد قاسـم، (مجلّة كلّيّـة دار العلوم) الصـادرة عن كلّيّة دار العلـوم بجامعة القاهرة . مـصر، ع ٣، ١٩٧١م: ص ١ -٢٤ . [أعيـد نـشر المقالة بالعنوان نفسه في مجلّة (أصالة) الجزائريّة، ع٥٧، ١٩٧٨م] .
٨١ . «الحـلاج ومحاولـة تفجـير اللغـة»، د. يوسف زيدان، مجلة (الهلال) القاهرية، ع٣، آذار (مارس) ١٩٩٢م: ص٤٦ -٥٣ .
٨٢ . «الحـلاج يقـوم مـن الصلـب»، محمـد الفـارس، مجلة (الثقافة الجديـدة) الصادرة عن الهيئـة العامة لقصور الثقافة، القاهرة . مصر، ع ١٤٨، ٢٠٠١م: ص٨١ .
٨٣ . «الحلـم مكتوبا: الحـلاّج مثالا»، منصف الوهايبـي، جريـدة (القـدس العربـي) اللندنية، العدد الصادر يوم ٥ شباط (فبراير) ٢٠٢٢م .
٨٤ .«حـوار الحـلاج وقطب»، بشـار اللقيس، جريـدة (الأخبـار) البيروتية، العـدد الصادر يوم الخميس ٤ شـباط (فبرايـر) ٢٠١٦م . [منشور في صفحة (رأي)، وهو حوار مفترض بين الحلاج وسـيّد قطب الناقـد والمفكّر المـصري الذي آل إلى التطرّف، وكان مصيره الحكم بالإعدام في منتصف ستينيّات القرن الماضي بعد اتهامه بتكفير المجتمع والدولـة ومحاكمتـه بتهمـة الانخـراط في تنظيم مسلح لقلب نظام الحكم . يقول الكاتب في مطلعه: «يمثّـل الرجـلان حالتـين مختلفتين مـن حالات الرفـض للسـلطة القائمـة، اتُهـم الأول بالزندقة والكفر والولاء للـشرق– تحديداً القرامطة – فيما

اتهمت الدولة الآخر بتكفيره الناس وبخدمة الغرب] .

٨٥ . «حياة الحلاج بعد موته- لماسينيون»، ترجمة أكرم فاضل، مجلة (المورد) الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة . بغداد، مج ١، ع ٣و٤، ١٩٧٢م: ص٥٥ -٦٩ . وأعيد نشرها في المجلّة نفسها تحت باب (نُشر في المورد قبل نصف قرن) إعداد: مدير التحرير [حسين محمّد عجيل]:، ع١، مج٤٩، ربيع سنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]: ص ٣٥- ٥٠.

حرف الخاء:

٨٦ . «الخطاب الصوفي بين سوء الفهم وسعة التأويل: الحلاج أنموذجاً»، زكرياء مخلوفي، (مجلة الفضاء المغاربي) الصادرة عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي، التابع لكلية الآداب واللغات بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان . الجزائر، مج٢، ع٥، ٢٠١٨م: ص١٤ -٢٤ .

٨٧ . «الخطاب الصوفي في ضوء مقولات نظرية التلقّي: الحلاج أنموذجا»، عمار أيت عيسى، مجلة (الباحث)، مج١٢، ع٣، ٢٠٢٠م: ص٨٥-١٠٢ .

٨٨ . «خواطر صوفية .. أنس المدّل»، د. هالة فؤاد، جريدة (المدى) البغدادية، س١٣، ع ٣٦٧٣، الخميس ١٦ حزيران ٢٠١٦م، صفحة ١٤ (آراء وآفكار) .

٨٩ . «الخوف من التحلّج»، عمار السواد، [نشرها الكاتب في جريدة عراقية لم نقف عليها، ضمّت ملفاً عن الحلاج، ثمّ أعاد نشرها في موقع (الحوار المتمدن) يوم ١٦ تشرين١ (نوفمبر) ٢٠٠٧م] .

حرف الدال:

٩٠ . «دراسة أردنية في شعر الحلاج»، جريدة (القبس) الكويتية، العدد الصادر يوم ٧ تموز (يوليو) ٢٠٠٧م . [عن صدور كتاب ‹الاسلوبية والصوفية . دراسة في شعر الحسين بن منصور الحلاج»، للكاتبة الأردنية اماني سليمان، دار مجدلاوي، عمّان (الأردن)، ٢٠٠٢م] .

٩١. «دراسة وترجمة مقال التصوف والحنابلة عند ماسينيون لجورج مقدسي»، لطيفة عبد العزيز بن عبد الله المعيوف، (مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية) الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، مج٣٣، ع١١٣، ٢٠١٨م: ص٢١٨ -٢٦٠ .

٩٢ . «دلال الجمال، مقاربة لشخصية الحلاج»، رضوان الشيخ، مجلة (الملتقى) المغربية، ع١٤، صيف ٢٠٠٦م: ص٣٩ -٥٩ .

٩٣ . «ديوان الحلاج أعده وقدّم له عبده وازن: عرض واقتراح»، وليد محمود خالص، مجلة (العرب) الصادرة عن دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع . السعودية، مج٤٩، ع٩و١٠، ٢٠١٤م: ص٦٦١ -٦٨٠ .

٩٤ .«ديوان الحلاج بإعداد عبده وازن ... الشاعر الصوفي حتى الموت»، جريدة (الجريدة) الكويتية، العدد الصادر يوم ٧ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٢م . [عرض موسّع للطبعة الثانية من ديوان الحلّاج التي أصدرتها دار الجديد، بإعداد عبده وازن وتقديمه انطلاقاً من أبحاث المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون والباحث العراقي د . كامل مصطفى الشَّيبي . جاء فيه: «حاول وازن من خلال مقدّمته أن يوفّق بين استنتاجات باحث من الشرق هو كامل الشَّيبي ومستشرق من الغرب هو ماسينيون الذي يضع جهداً كبيراً لإظهار الجوانب المسيحيّة في شخصيّة الحلّاج . ويضع وزان شعر الحلّاج داخل إطار زمنيّ ودينيّ وثقافيّ متجدّد يأخذ في الاعتبار القيمة الشعريّة والصوفيّة فيه، إلى جانب الخاتمة التراجيديّة التي انتهت بصلبه على ضفة نهر دجلة في عام ٣٠٩هـ (٩٢٢م)، وما

بـرح صلبه يؤجّج نار الاختـلاف بين فئة ترفض دعوته، وفئة تسلّم بها وتؤيدها»] .

٩٥ .«ديوان الحلّاج لعبده وازن، قراءة جديدة مـن ظلمـة المتون»، عـلي نسر، مجلّـة (نزوى) العُمانيّـة، ع٧٦، تشرين١(اكتوبـر)٢٠١٣م: ص٢٧٧ - ٢٧٨.

٩٦ .«ديـوانُ الحـلَّاجِ نظـراتٌ تحليليّـة ... نقديـة في نشراتـه المختلفـة»، د. عباس هاني الچـرَّاخ، مجلّـة (المورد) البغداديـة الصادرة عن وزارة الثقافـة العراقيّة، ،ع١، مج٤٩، ربيع سـنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]: ١٥٧ - ١٧٤.

حرف الذال:

٩٧ . «الذكـرى ١٥ لرحيـل كامـل مصطفـى الشَّـيبي .. عاشق الحلّاج .. متصوّف عقلانيّ في تكيـة البحث العلمـيّ»، د. طه جزاع، جريدة (الزمـان) البغداديّة، العدد الصـادر يوم ٣ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢١م .

حرف الراء:

٩٨ . «رؤية نافذة إلى مفهوم الحداثة»، حكمت الحـاجّ، مجلّـة (المسـلّة) الصـادرة في لنـدن عن (الاتحاد العـامّ للكتّاب والصحفيّـين العراقيّين)، س١، ع٨، ١ تمـوز (يوليـو) ٢٠٠٠م: ص٩٥ - ٩٩ . [عـرض ومراجعـة لكتـاب د . محيي الدين اللاذقانـي «آبـاء الحداثـة العربيّـة» الصادر عن الهيئة العامّة المصريّة للكتاب، الذي تضمّن فصلاً عن الحلّاج بوصفه أحد الآباء الثلاثة (مع الجاحظ وأبي حيّان التوحيدي) للحداثة العربيّة (بحسـب مؤلّف الكتـاب) . وتوقّف المراجعُ كثيراً عند فصل الحـلّاج، وخصّـص لـه الصفحتـين ٩٦و٩٧ من مادّته، مثنياً على الكاتب أنّه اسـتطاع «أن يخلّص أبا المغيث الحسين بن منصور البيضاويّ البغداديّ الشهير بالحـلّاج من زمرة المتصوّفـة، ليضعه في مكانه الطبيعيّ بـين المتمرّدين والإنقلابيّين وقادة الثـورات عبر التاريخ» . وأضاف «وبما أنّ الحلّاج المتصـوّف قـد نال كفايتـه من البحـث والدرس، فلربّمـا يكـون الأوان قد حان لإعـادة الاعتبار إلى الحلّاج السـياسيّ صاحب النظريات الجريئة التي أوشكت أن تغيّر عصرها»] .

٩٩ .«الـروح الإيرانيّة في حياة الحلّاج وتصوّفه»، عبـد الحكيم حسّـان، مجلّة (أصـوات) الفصليّة، لنـدن، السـنة ٣، ع٩، ١٩٦٣م، ص: ٦-٢٣ . [أُعيـد نشرها بالعنـوان نفسـه في (مجلّة جامعة ام درمـان الإسـلاميّة)، ع٢، ١٩٦٩ . ثمّ في مجلّة (فكر وإبداع) الصادرة عن رابطة الأدب الحديث، القاهرة . مصر، ج١٤، ٢٠٠٢م: ص ٧ -٢٤ .

حرف السين:

١٠٠ . «سِـفر وشعر وقـبر، للحلاّج»، د. كامل مصطفـى الشَّيبي، مجلّـة (البيـان) الكويتيّة، ع ١٢٣، ١ حزيـران (يونيو) ١٩٧٦م: ص٤١ -٤٥. [أضـاف الشيَّبـي في هـذه المقالة ثلاثـة كشوف جديـدة له، أولاها أنّه أضاف عـلى ثبتٍ بمصنّفات الحـلّاج كان نـشره بالمجلّة نفسـها (العدد ١٢١ الصـادر في نيسـان أبريـل ١٩٧٦) عنوانَ سِـفْرٍ جديـدٍ للحلاج هو «عـين الجمع» نقلاً عن شـيخ الإسـلام الأنصـاريّ الهـرويّ (تـوفي سـنة ٤٨١ للهجرة) الذي ذكره في كتابه «طبقات الصوفيّة». بالفارسـيّة، وثانيهمـا أنّه اضاف لشعـر الحلّاج مقطّعةً شعريّةً جديدةً من ستة أبيات، عثر عليها في مخطوط «منبر التوحيد ومظهر التفريد» لنجم الدين الغـزّيّ، وهو مخطوط محفـوظ في المكتبة الأحمديّة بحلب برقم ٥٦٠ . وثالثهما أنّه ردّ بأدلة قويّة ونصوص ووثائق تاريخيّة قديمة على مقالة لصديقـه الباحث والصحفيّ زهـير أحمد القيسي نشرها في جريـدة (الجمهوريّـة) البغداديّة (عدد ١٩٧٦/٢/٥)، فحواهـا أنّ القبر القائم في مقبرة معروف الكرخيّ، والمسـمّى قـبر الحلّاج الرمزيّ، هـو قبر لحلّاج آخـر هو محمّد بـن أحمد بن علي القطّان المعروف بابن الحلّاج (ت٥٢٨هـ] .

١٠١ .«سلطة الاستدعاء في الخطاب الصوفيّ بضوء نظريّة علائقيّة الوعي: الحلّاج، السهروديّ، ابن عربي نماذج»، أسيل محمّد ناصر، مجلّة (حوليّات آداب عين شمس) الصادرة عن كلّيّة الآداب بجامعة عين شمس - القاهرة - مصر، مج٤٩، ع٦، ٢٠٢١م: ص٨٢ -٩٠ .

١٠٢ .«السيرة الشعبيّة للحلّاج تحقيق رضوان السحّ»، مجلّة (الجديد في عالم الكتب والمكتبات) الصادرة عن دار الشروق للنشر والتوزيع . عمّان. الأردن، ع ١٨و١٩، صيف وخريف ١٩٩٨م: ص٧٨ -٧٩ . [عرض قدّمته المجلّة للكتاب المذكور] .

حرف الشين:

١٠٣ .«شخصيّات من أدب المقاومة: الحلّاج المسلم المتمزّق بين السيف والكلمات»، سامي خشبة، مجلّة (الآداب)، بيروت - لبنان، السنة ١٧، ع١٠، تشرين١ (أكتوبر) ١٩٦٩م: ص٢٢-٢٧ . [مقارنة بين حياة الحلّاج الشخصيّة التاريخيّة، والحلّاج الشخصيّة الفنيّة في مسرحيّة «مأساة الحلّاج» للشاعر صلاح عبد الصبور . وختم الكاتب مقالته بملاحظة قال فيها: «فصل من كتاب (شخصيّات من أدب المقاومة) سيصدر قريبا»] .

١٠٤ .«شخصيّة الحسين بن منصور الحلّاج وحياته: تجربة التأويل النفسيّ»، يوري جينايفيتش لابشين ترجمة: هدى علي التميمي، مجلّة (المورد) البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة،ع١، مج٤٩ ، ربيع سنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]: ص ١١- ١٨.

١٠٥ . «شعر الحلّاج»، د. كامل مصطفى الشَّيبي، مجلّة (الرابطة) النجف . العراق، ع٦، ١٩٧٦م .

١٠٦. «شعر الحلّاج بين الرؤية الصوفيّة والخطاب الشعريّ»، أنس عطية الفقي، (مجلّة جامعة مصر للدراسات الإنسانيّة) الصادرة عن جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مج١، ع٣، ٢٠٢١م: ص١٠٣ -١٨١ .

١٠٧. «شعريّة الخطاب الصوفيّ: قراءة سيميائيّة صوفية في طواسين الحلّاج»، أمين يوسف عودة، (المجلّة الأردنيّة في اللغة العربيّة وآدابها) الصادرة عن جامعة مؤتة، عمادة البحث العلميّ . الأردن، مج٦، ع٤ تشرين١ (اكتوبر) ٢٠١٠م: ص٢٤٩ - ٢٦٧ .

١٠٨. «الشَّيبي قرين التصوّف وصديق الحلّاج - ١٥ مؤلَّفاً وعشرات الأبحاث الفلسفيّة»، حسن مجيد العبيدي، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ٢١ أيّار (مايو) ٢٠١٤م .

حرف الصاد:

١٠٩ . «صاحَبَ الحلاجَ والجُنيدّ، ملأتْ شطحاتُه وجنونُه وحكمتُه المجالسَ: السكرانُ أبو بكر الشبليّ من شيوخ المدرسة البغداديّة بالتصوّف»، طارق حرب، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ٢٨ حزيران (أبريل) ٢٠٢٠م .

١١٠ . « صورة الحلّاج في مصنّفات القرن الرابع للهجرة، وببليوغرافيا شاملة عنه في المصادر والمراجع العربيّة»، حسين محمّد عجيل، مجلّة (المورد) البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة، ع١، مج٤٩ ، ربيع سنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]:ص ١٧٩ -٢٤٨.

١١١ . «صوفيّة الحلّاج»، جان لاكروا، ترجمة: كامل عويد العامري، مجلّة (المورد) البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة، ،ع١، مج٤٩ ربيع سنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]:ص٥١ - ٦٠.

١١٢ . «صوفيّة الحلّاج بين الدلالة والممانعة (قراءة سيميائيّة في ديناميّة النصّ الصوفيّ)»،

ناصر شـاكر الأسـدي، (مجلّة العلوم الإنسـانيّة) الصـادرة عـن كلّيّـة التربيـة للعلوم الإنسـانيّة، بجامعة بابـل . العراق، مـج ١, ع ٢٠، ٢٠١٤م: ص ١٢٩ - ١٣٦ .

حرف العين:

١١٣ .«العارف بالله الحسين بن منصور الحلّاج»، أمين جيـاد، جريدة (الزمـان) البغداديّـة، العدد الصادر يوم ٣١ تشرين ١ (أكتوبر) ٢٠٢٠م .

١١٤ . «عـدد خـاصّ بالحـلّاج تفتتـح بـه (المـوردُ) خمسـينيّتها الجديـدة»، بقلم مدير التّحرير[حسـين محمّـد عجيل]، مجلّـة (المورد) البغداديّـة، ع١، مـج٤٩ ، ٢٠٢٢م. [افتتاحيّـة العدد الخاصّ بالحلّاج] ص٤ .

١١٥ . «عـرض كتـاب: آلام الحـلّاج: شهيـد التصوّف الإسـلاميّ»، مجلة (المستقبل العربيّ) الصـادرة عن مركز دراسـات الوحـدة العربيّة . بيروت، مج ٢٧، ع ٣١٢، شباط (فبراير) ٢٠٠٥ . [والكتاب للمستشرق الفرنسيّ لويس ماسينيون].

١١٦. «عـروض مختـصرة»، إيصـال صالـح الحوامدة،؛ مجلّة (إسـلاميّة المعرفة) الصادرة عن المعهد العالمي للفكر الإسـلاميّ . عمّـان . الأردن، مـج٢٥، ع٩٧، صيف ٢٠١٩م: ص١٨٧ -١٩٨ . [تتضمّن الفقرة ٤ من المادّة (في ص١٨٩) عرضاً بعنـوان: ««تاريخ التصوّف الإسـلاميّ «التصوّف بين ثوريّة الحلّاج وتدليس بابا إسـحق وروحانيّة قونية»] .

١١٧. «عـشر دقائـق مـع الحـلّاج»، د. عبـد الحسـين شـعبان، جريـدة (عُمان) الصـادرة في مسـقط عن وزارة الإعلام العُمانيّة، العدد الصادر يوم ٢١ تشرين٢ (نوفمبر) ٢٠٢١م .

١١٨ . «عقائـد الصوفيّـة في ضـوء الكتـاب والسـنّة [الحلقـة الرابعة]: الحـلّاج درويش صـوفيّ أم باطنـيّ خبيـث»، محمـود المراكبي، مجلّة (التوحيد)الصادرة عن جماعة أنصار السنّة المحمّديـة . القاهرة . مصر، س٢٦، ع٣، ١٩٩٧م: ص٣٦ -٤١ .

١١٩ . «عن الحلّاج والشَّـيبي وغروب الدرس الصوفيّ»، قاسم محّمد عباس، (ملحق عراقيّون) الصـادر مع عدد جريدة (المدى) البغداديّة، س٨، ع ٢٠٣٩، الخميس ١٠ شـباط (فبراير) ٢٠١١م، ص٣ مـن الملحق [الصادر احتفاءً بالدكتور كامل مصطفـى الشَّيبـي الباحث والأكاديمـيّ العراقيّ المختصّ بالحلّاج] .

١٢٠. «عن الشـعر الصوفيّ وتقليـد الحلّاج»، د. محمّد عبد الله القواسـمة، جريدة (الدسـتور) الأردنيّـة، العدد الصادر يـوم الجمعة ٣ كانون١ (ديسمبر) ٢٠٢١م .

١٢١ . «الحـلّاج . . البطل الداعي إلى التغيير»، حذام يوسـف طاهـر، جريدة (الصبـاح الجديد) البغداديّـة، العـدد الصـادر يـوم ٢٨ تشريـن٢ (نوفمبر) ٢٠١٨م .

حرف الفاء:

١٢٢. «فتـوّة الحـال والقال عنـد الحلّاج»، أ . د. أمين يوسـف عودة، مجلّة (المـورد) البغدادية الصـادرة عـن وزارة الثقافـة العراقيّـة، ع١، مـج٤٩، ربيـع سـنة ٢٠٢٢م، [العـدد الخـاصّ بالحلّاج]:ص٦١ - ٧٠.

١٢٣ . « فرسـان العشق الإلهيّ أبو حسين[٦٠] الحـلّاج ... الصـوفيّ الثائـر الـذي أهلكتـه شطحاته»، جريدة (الجريـدة) الكويتيّة، العدد الصادر يوم ٤ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩م .

١٢٤ . «فرسان العشـق الإلهي البسطاميّ .. أسـتاذ الحلّاج الذي اختلف العلماء في أحواله وأقوالـه»، جريدة (الجريـدة) الكويتيّـة، العدد

[٦٠] كذا.

الصادر يوم ٣ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩م .

١٢٥ . «فصول من كتاب (نيل المراد في أحوال العراق وبغداد)»، تأليف: عباس بن جواد بن رجب البغداديّ، تحقيق: عبد الحسين مجيد، مجلّة (المورد) البغداديّة (عدد خاصّ ببغداد)، مج٨، ع٤، ١٩٧٩م:٥٢٥ - ٥٣٨ .[وضع المؤلّف كتابه هذا سنة ١٣٣٣هـ، وترد فيه إشارة (ص٢٣٥) إلى قبّة الحلاج في الجانب الغربي من بغداد بين مشهد داود الطائيّ وقبر الجُنيد البغداديّ] .

١٢٦. «فصول منسيّة في التصوّف السياسيّ: التاريخ السرّيّ للحسين بن منصور الحلّاج»، محيي الدين اللاذقاني، مجلّة (الملتقى) المغربيّة، ع ١٤، صيف ٢٠٠٦م: ص١٩ - ٣٨ .

١٢٧. «فلسفة الروح بروحانيّات الحلّاج: مقاربات في الثيوصوفيا الشعريّة»، صفيّة عليّة، (مجلّة علوم اللغة العربيّة و آدابها) الصادرة عن كلّيّة الآداب واللغات بجامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي . الجزائر، مج ١٢، ع ١ آذار(مارس) ٢٠٢٠م: ص١٥٣٩ -١٥٥١ .

١٢٨ .«فلك الدِّين كاكائي .. سأل النَّاس مَن هذا الحلّاج؟»، رشيد الخيّون، جريدة (المدى) البغداديّة، س١٠، ع٢٨٦٠، الأحد٤ آب (أغسطس) ٢٠١٣م، صفحة ١٧ (الثقافيّة) .

١٢٩ . «الفناء والحلول عند الحلّاج»، باسل ماشع المطيري، مجلّة (حوليّات آداب عين شمس) الصادرة عن كلّيّة الآداب . جامعة عين شمس، القاهرة . مصر، مج٤٧، ٢٠١٩م: ص٤٣ -٦٩ .

١٣٠ . «في الأدب الصوفيّ: قراءة تحليليّة في السيرة الشخصيّة للحلّاج»، رضوان السحّ، مجلّة (التراث العربيّ) الصادرة عن اتحاد الكُتّاب العرب، دمشق . سوريا . نُشر القسم الأوّل في: مج١٧، ع ٦٩، تشرين١ (اكتوبر) ١٩٩٧م: ص ١ .٦، ونشر القسم الثاني في: مج ١٨، ع ٧٠ كانون٢ (يناير) ١٩٩٨م: ص١٢٨ -١٣٤ .

١٣١ . «في بغداد .. ضريح مهمل لمنصور الحلّاج المتصوّف الذي قتلته الفتن ومثّلَ به التخلّف»، جواد البياتي، جريدة (التآخي) البغداديّة الصادرة عن الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ، ع٧١٩٣، ٣٠ آذار (مارس) ٢٠١٦م. [بعد ثلاثة أعوام، أعاد الكاتب نشرها بعنوان «كيف أُقيم للحلّاج قبر رمزيّ في بغداد؟»، في جريدة (المدى) البغداديّة، العدد الصادر يوم ٧ آذار (مارس) ٢٠١٩م، ملحق (ذاكرة عراقيّة) .

١٣٢. «في حضرة الحلّاج»، أشرف البولاقي، مجلّة (الثقافة الجديدة) الصادرة عن الهيئة العامّة لقصور الثقافة . مصر . القاهرة، ع ٩٠، ١٩٩٦: ص٥٤ -٥٥ .

١٣٣. «في شعريّة التصوّف: فنّ الشعر عند الحلّاج»، سامي علي، مجلّة (مواقف) البيروتيّة، ع٥٧، كانون٢ (يناير) ١٩٨٩م: ص١٠ -١٧ .

حرف القاف:

١٣٤. «قبر الحلّاج .. وثورة الروح»، معن حمدان علي، جريدة (التآخي) الصادرة عن الحزب الديمقراطيّ الكرستانيّ . بغداد، ع٧٢٥٧، ١٤ كانون١ (ديسمبر) ٢٠١٦م .

١٣٥. «قراءة جديدة لنصوصه الصوفيّة الكاملة، هكذا تكلّم الحلاج»، عرض: جهاد فاضل، جريدة (القبس) الكويتيّة، العدد الصادر يوم ٧ تمّوز (يوليو) ٢٠٠٩م .[عرض لكتاب الباحث العراقيّ قاسم محمّد عباس «هكذا تكلّم الحلّاج. النصوص الصوفيّة الكاملة»، الصادر عن دار المدى . بغداد، ٢٠٠٩م] .

١٣٦. «قراءة في أحد معالم التصوّف الإسلاميّ: الحسين بن منصور الحلّاج في إحدى شطحاته»، خيرة بن عيسى، مجلّة (أبعاد) الصادرة عن مختبر الأبعاد القيمية للتحوّلات

الفكريّة والسياسيّة بالجزائر . جامعة وهران، ع٣، كانون٢ (يناير) ٢٠١٦م: ص٧٧ - ٨٧ .

١٣٧ . «قراءة في تجربة الحلّاج الصوفيّة»، عمار كاظم محمّد، جريدة (المدى) البغداديّة، ملحق العدد الصادر يوم ١٩ حزيران (يونيو) ٢٠١٣م .

١٣٨. «قراءة في طواسين الحلّاج»، عواطف غنوشي، مجلّة (مسارات) الصادرة عن مركز مسارات للدراسات الفلسفيّة والإنسانيّات . تونس، ع١٧، ٢٠١٩م: ص ١٣٥ -١٥٢ .

١٣٩. «قصّة الحلّاج، نسخة خطّيّة جديدة من سيرة الحلّاج الشعبيّة»، تحقيق وتقديم: أسامة غالي، مجلّة (المورد) البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقيّة، ع١، مج٤٩، ربيع سنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]:ص١٣٧ -١٥٦.

١٤٠. «القضايا الكبرى في الإسلام، قتل الحلّاج»، عبد المتعالّ الصعيدي، مجلّة (الرسالة) القاهريّة، ع٥٥٥، ٢١ شباط (فبراير) ١٩٤٤م: ص٢٦ - ٣٠.

- «قناع الحسين بن منصور الحلّاج في الشعر العربيّ الحديث»، محمود محمّد نعامنة، «مجلّة المجمع» الصادرة عن أكاديميّة القاسميّ . مجمع القاسميّ للغة العربيّة، الشارقة . الإمارات العربيّة المتّحدة، ع٣و٤، ٢٠١١م: ص٢٨٧ -٣١٤ .

حرف الكاف:

١٤١. «الكاكائيّة»، أنستاس ماري الكرملي، مجلّة (لغة العرب) البغداديّة، مج٦، ج١٠، نيسان (أبريل) ١٩٢٨م: ص٢٦١ -٢٦٩ . [وبشأن صلة هذه النحلة بالحلّاج، يقول الكاتب في الفقرة ٨ من المقالة المعنونة (نسب كبيرهم في الدين): «يزعم كبيرهم الدينيّ أنّ نسبه يتصل بمنصور الحلّاج ويسمّونه (منصور بردار) ومعنى بردار: على الخشبة، لأنّه صُلب عليها . وكان يقول: (أنا الحقّ) فلمّا سمعه بعضهم كفّروه وحكموا عليه بالصلب . ويقول هذا الرئيس إنّ الحلّاج المذكور كان الرئيس الأكبر لطائفتنا في عهده وهو الذي كان موزّع (اللقمة) . وكان صلبه في ٢٤ ذي القعدة سنة ٣٠٩هـ (أي ٢٦ آذار ٩٢٢م) فيكون قد مضى على رئيسهم الأكبر أكثر من ألف سنة» . ويعرّف الكرملي الكاكائيّة بقوله: «طائفة خفيّة المعتقد والمذهب؛ مبثوثة في كركوك وأنحائها ولهذا لم يذكر وجودهم أحد من الكتبة والمؤرّخين لأنّهم يخفون رأيهم الدينيّ على كلّ إنسان»] .

١٤٢. «كامل الشَّيبي: التصوّف في مدرسة بغداد المعاصرة»، عبد الستار الراوي، مجلّة (أوراق فلسفيّة) الصادرة عن مركز الإنماء القوميّ . بيروت . لبنان، ع٤٨، ٢٠١٦م: ص٢٩٣ -٣٢٠ .

١٤٣. «كامل مصطفى الشَّيبي حلّاج بغداد المعاصر»، جابر بكر، جريدة (العرب) اللندنيّة، العدد الصادر يوم السبت ٩ أيّار (مايو) ٢٠١٥م .

١٤٤ .«كتاب الطواسين لأبي المغيث بن منصور الحلّاج البيضاويّ المتوفّى في بغداد سنة ٣٠٩هـ ٩٢٢م»، أنستاس ماري الكرملي، مجلّة (لغة العرب) البغدادية، مج٣، ج٢، آب (أغسطس) ١٩١٣م: ص١٠١ -١٠٥. [عرض نقديّ نُشر في باب (المشارفة والانتقاد) لكتاب الحلّاج الذي نشر نصّه العربي أوّل مرّة مع ملاحظات وتعليقات وحواش، المستشرقُ الفرنسي لويس ماسنيون وأصدره سنة ١٩١٣م، وقال الكرملي إنّ ماسنيون تجشّم لإنجاز بحثه في هذا الكتاب «سَفَرا شاقّاً إلى بغداد، وسافر إلى ديار مختلفة فوجد فيها الكتب التي تبحث عن هذا الصوفيّ الغريب الأخلاق، وبذل في سبيل تحقيق الأمر المال والصحّة، وطالع جميع ما كتبه المؤرّخون والإخباريّون والكُتّاب على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطبقاتهم وعصورهم،

فجاءنــا بهذا الكتاب الذي قطعتْ فيه جهيزةُ قولَ كلّ خطيب، بل هو فصل الخطاب في هذا الباب» . وقال في مفتتح مقالته عن الحلّاج أنّه: «من أشــهر المتصوّفــة في أواخــر القرن الثالــث وأوائل القرن الرابــع للهجرة . وقد أوغــل في التصوّف حتّى بلغ به الأمر أن اتخذ مصطلحات اغلبها خاصّة به ظنّ جماعة من المســلمين أنّ الناطق بها هو من القوم الكافريــن، وكأنّهم لم يجتزئوا بمــا فكّروا بشأنه سرّاً فأباحوا دمه هدراً وجهــراً، وفي نهار الأربعاء ١٨ ذي القعــدة أفتى القضــاة بقتله، وفي ٢٢ من الشهر المذكور أثبت الخليفة تلك الفتوى فتمّ قتله وحرقــه في ٢٤ منه بــازاء باب الطــاق في بغداد . وبعــد أن قُضي عليه أخذ كثــيرون يتدبّرون أمره، وهــل كان الحكم عليه ظلماً أم عدلاً، وهل كان من أهــل الهداية أو من أهل الضــلال، وهل مات وهو من الهالكين أم من الناجين؟»] .

١٤٥. «كتاب الطواسين»، [نُشرت المقالة غفلاً من اســم الكاتب، وهو محرر المجلّة محمّد كرد علي]، مجلة (المقتبس) الدمشقيّة، مج١٤، ع٨٥، شباط (فبرايــر) ١٩١٤م: ص٧٥ -٧٦ . [نُــشرت المادّة في بــاب (مخطوطات ومطبوعــات)، وهي عرض مختصر لكتاب «الطواسين للحلّاج» الذي أخرجه المستشرق الفرنسيّ لويس ماسنيون بنصّه العربيّ مع ترجمته إلى الفرنسيّة مع شروحٍ وحواشٍ، وقال الكاتــب إنّ ماســنيون بهذه الــشروح والحواشي «رفــع الغامض عن مذهــب الحلّاج، وســهّل على عارفي اللغة الفرنسيّة الوقوف على حقيقة كلام هذا المتكلّــم، إن صحّ أنّ كتاب الطواســين من تأليفه؛ لأنّ العبــارات أكثرهــا إلى العجميّــة، لا يُفهــم لها معنى كبير، ولا تنطبق مع شــهرة الحلّاج . ولعلّ بعــض الملاحــدة دسّ عليــه هذا الكتــاب، ولطالما دُسَّــت الرسائل ونُسِــبت الآراء لأناس من الأعاظم وهم لم يقولوها» .

حرف اللام:

١٤٦ . «**لا أكــاد أشكّ لا أكــاد أوقن: مختارات من قصيدة النثــر فى تراثنا القديم والحديث**»، حلمي سالم، مجلّة (أدب ونقد) الصادرة عن حزب التجمّــع الوطنــيّ التقدّميّ الوحــدويّ . القاهرة . مصر، ع١٧٦، ٢٠٠٠م: ص٩٧ -١١٢ .

١٤٧. «**لســان الحــلّاج والقتــل الافــتراضي للشّاعر**»، زار شقرون، جريدة (القدس العربيّ) اللندنيّــة، العدد الصادر يــوم ٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٦م .

١٤٨. «**اللغــة الإشاريّة: حضور النصّ وغياب المتلقّي. الحلّاج نموذجاً .**»، محمّد ســالم سعد الله الشيخ علي، (مجلّة التربيــة والعلم) الصادرة عــن كلّيّة التربية للعلوم الصرفة بجامعة الموصل . العراق، مج ١٢، ع ٤، ٢٠٠٥م: ص١٣٠ -١٥١ .

١٤٩. «**اللغة الفقهيَّة واللغة الصوفيَّة**»، طالب عبــد العزيز، جريدة (الصبــاح) البغداديّة، العدد الصادر يوم الأربعاء ٢ حزيران (يونيو) ٢٠٢١ .

١٥٠ . «**لمــاذا الحــلّاج؟**»، عمار الســواد، جريدة (القبس) الكويتيّة، العدد الصادر يوم ٤ تشرين٢ (نوفمبر) ٢٠١٢م .

١٥١ . «**لِمن هذا الشــعر؟**»، عبد الســتار أحمد فرّاج، مجلّة (الرســالة) القاهريّة، ع٩٧٤، ٣ آذار (مارس) ١٩٥٢م: ص٢٦٣ . [منشورة ضمن باب (البريد الأدبيّ)، ردّ فيها الكاتب على تساؤل لقارئ بشأن نســبته مقطوعةً شعريةً تبتدئ بهذا البيت: (نديمي غيرُ منســوبٍ ... إلى شيءٍ مــن الحَيْفِ) - في كتابــه «نديم الخلفاء» الصادر بالقاهرة ســنة ١٩٥٢، سلســلة (اقرأ) - إلى حســين بن الضحّاك في حــين أنّهــا نُســبت في طبقــات الشعرانــيّ إلى الحــلّاج . ويشير إلى أنّه اعتمد في هذه النســبة على أربعــة مصادر، هــي كتاب الأغانــي للأصفهانيّ، ومحــاضرات الراغــب الأصفهانــيّ، وديــوان أبي نــواس، وأخبار أبي نواس لابــن منظور ويرى أنّ

الحلّاج إنّما تمثّل بأبيات ابن الضحّاك هذه حين أُخرج ليُقتل] .

١٥٢. «لويس ماسينيون: المستشرق الحائر حياةً وفكراً»، حسن حميد، مجلّة (المعرفة) الصادرة عن وزارة الثقافة السوريّة، س٥٣، ع٦١١، ٢٠١٤م: ص١٧٧ -١٨٦ .

١٥٣ . «لويس ماسينيون والعولمة الروحيّة ١٨٨٣ -١٩٦٢»، عفت الشرقاوي، مجلّة (حوليّات آداب عين شمس) الصادرة عن كلّيّة الآداب . جامعة عين شمس، القاهرة . مصر، مج ٣٤، ٢٠٠٦م: ص٣٨٣ -٤٠١ .

حرف الميم:

١٥٤. «مأساة الحلّاج»، علي عيد، مجلّة (التوحيد)، الصادرة عن جماعة أنصار السنّة المحمّديّة . القاهرة . مصر، س٩، ع١٢، ١٩٨١: ص٣٢ -٣٧ . [يقول الكاتب في مستهلّ مقالته: «لقد استُهدف الفكر الإسلاميّ في عصرنا من المستشرقين وأذنابهم، وتوالت عليه حِرابهم المسمومة . . . . ومن محاولات أولئك المنتسبين إلى العقل والأدب، الانتصار للحلّاج، وادّعاء أنّه كان ضحيّة جمود الشريعة وقصور قضاتها، وأنّه كان رجلاً صالحاً وقُتل ظلماً وحسداً، ممّن حكمَ عليه. وصُوّرت هذه الأسطورة المُدّعاة تصويراً يدعو إلى الإشفاق عليه والبكاء له، والعجب كلّه يأتي لمثل هذه المغالطات التي يدّعيها أناسٌ كنّا نُحسنُ الظنّ بهم، حين يتغافلون كتبَ التاريخ الصحيحة التي كتبها ودوّنها معاينو الواقعة ومعاصروها ومَن أتى بعدهم، وينقلون عن المستشرقين تلامذة المبشّرين والمستعمرين آراءهم، ويصوغونها أعمالاً فنّيّةً ..! إنّك لا تجد شخصيّةً منحرفةً أو متطرّفةً تُحاكم محاكمةً عادلةً وتُدانُ فيها، إلّا ... ويزعمُ أنّها ظُلمت وحُكم عليها ظلماً وأنّها أصبحت من الشهداء ..! وهذا الحلّاج الذي يُدعى شهيداً.. ماذا يقول التاريخ فيه؟!». وبعد أن ينقل الكاتب فقرات مطوّلة من كتاب «تاريخ الإسلام» للدكتور حسن إبراهيم حسن، وآراء أخرى لابن النديم في «الفهرست»، ولإمام الحرمين، وابن خلّكان، وغيرهم كالغزالي وابن عربي، منتقياً من كلام الأخيرين ما يوافق غرضه في التشنيع على الحلّاج، يختم مقالته بالقول: «ويا ليت إخواننا هؤلاء يقرؤون التاريخ قبل أن يصفوا الصوفيّة بالهداية، ويصفوا السلفيّة بأنّها نابية، ويتّقوا الله في شباب الإسلام وناشئته الذين هم أمانة في أعناق الكتّاب والعلماء يجب أن يتحرّوا في ما يكتبون لهم سلامته وصحّته وبُعده عن الغلواء .. والله يهدينا سواء السبيل»] .

١٥٥ . «مأساة الحلّاج .. ومنطق السلطة في العراق!»، جريدة (الاتحاد) الإماراتيّة، العدد الصادر يوم ٢ كانون٢ (يناير) ٢٠٠٧م . [جاء في المقالة عن حدث إعدام رئيس النظام السابق نهاية سنة ٢٠٠٦: «ثبت أن حكم العراق ينطوي على خطورة. وقال توبي دودج وهو خبير في الشؤون العراقية بجامعة كوين ميري بلندن مستعرضا الاغتيالات منذ شنق وصلب الحلاج، اذا فكرت في عام ٥٨ و٦٨ و٧٩ تستطيع الآن أن تضم ٢٠٠٦ الى هذه القائمة»].

١٥٦ . «المائة الأعظم في التاريخ الإسلاميّ: الحلاج أُعدم عام ٩٢١م»، مجلة (الهلال) القاهريّة، ع٩، أيلول (سبتمبر) ١٩٨٩م: ص١٨٢ -١٨٣ . [على أنّ الراجح في تاريخ صلبه وقتله أنّه وقع في ما يوافق سنة ٩٢٢م] .

١٥٧ . «١٠٠ عام على زيارته التاريخيّة بحثاً عن الحلاج .. ماسينيون في بغداد سنة ١٩٠٧»، د .كامل مصطفى الشيبي، جريدة (المدى) البغدادية، العدد الصادر يوم ١٥ أيّار (مايو) ٢٠١٧م . [في ختام المقالة كتب محرّر

الجريدة هـذه الملاحظة: «نُشر المقـال في الذكرى المئويّة لماسـينيون ضمن كتـاب تذكاري بإشراف حسـن حنفـي» . والكتاب المقصود هـو: «في قلب الشرق: قراءة معاصرة لأعمال لويس ماسينيون»، ترجمة الأبحاث الفرنسيّة زينب محمود الخضيري؛ مراجعـة الأبحاث العربيّة حسـن حنفي، المجلس الأعـلى للثقافـة القاهـرة، ط١، ٢٠٠٣م . وبحث الدكتور الشَّيبي عن الحلّاج منشور في الصفحات: ٩٧ -١١١] .

١٥٨ . «ماسـينيون والحلّاج»، د. ماهر شفيق فريـد، مجلّـة (القاهـرة) الصـادرة عـن الهيئة المصريّـة العامّـة للكتـاب . القاهـرة، ع٨٤، ١٥ حزيـران (يونيـو) ١٩٨٨م: ص٩٦ -٩٧ . [مادّة مترجمة نُشرت في باب (من المجلّات العالميّة)، نقلاً عـن مقالة جوليـان بولديك المنشـورة في (ملحق التايمـز الأدبـيّ) الصـادر يـوم ١٣/٩/١٩٨٧، بحسب مقدّمة المترجم .] .

١٥٩ .«ماسـينيون والحـلّاج»، مصطفى كامل الشَّيبي، ملحق جريدة (المدى) البغداديّة، يوم ١٧ حزيـران (يونيو) ٢٠١٣م . [كتـب محرّر الملحق بإزاء اسـم كاتب المقالة «باحـث راحل»، ثمّ كتب في ختامها هذه الملاحظـة: «نُشر المقال في الذكرى المئويّة لماسـينيون ضمن كتـاب تذكاريّ بإشراف حسـن حنفـي» . وسـبقت الإشـارة في أعـلاه إلى الكتاب المقصود] .

١٦٠ . «المثقـف المقمـوع»، جريـدة (الاتحاد) الإماراتية، العدد الصادر يوم ٣٠ نيسـان (ابريل) ٢٠٠٩ .[عـن مسرحيّـة صـلاح عبـد الصبـور الشعرية «مأساة الحلّاج»] .

١٦١ . «محاكمـة الحـلاج»، محمـد محمـد الشهاوي، مجلـة (الثقافة الجديدة) الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة - مصر . القاهرة، ع ١١، ١٩٨٦: ص٦٢ - ٦٣ .

١٦٢ . «محـاضرة . الحـلاج .. ضحية تشـدد الفقهـاء وبطـش السـلطة»، محمّـد حنفي، جريـدة (القبـس) الكويتية، العـدد الصادر يوم ٢ تشريـن٢ (نوفمـبر) ٢٠١٣م . [عـن محاضرة أقامهـا ملتقى الثلاثـاء الثقافي للروائـي العراقي حميد الأمين،تناول فيها «الحلاج .. شـهيد العشق الإلهـي»، وقدّمها الشاعر والقـاصّ كريم الهزاع، واستضافتها جمعية الخريجين] .

١٦٣ . «محاكمـة الحـلاج»، مختـار عـلي أبو غـالي، مجلّة (البيان) الصادرة عـن رابطة الأدباء في الكويت،[نُـشرت الحلقـة الأولى في] ع٢٢٧، شـباط (فبراير) ١٩٨٥م: ص٧٤ -٨٢. [ونُشرت الحلقة الثانية والأخيرة في] ع٢٢٨، آذار (مارس) ١٩٨٥م: ص١١٥ -١٤٢ .

١٦٤ . «محاكمـة الحـلاج وقضيـة الـشر- دراسـة في شعر صـلاح عبد الصبـور»، نعيم عطيـة، مجلـة (القاهـرة) الصـادرة عـن الهيئة المصريـة العامة للكتـاب . القاهـرة، ع١٦٦، ١٥ أيلـول (سـبتمبر) ١٩٩٦م: ص٣١ -٣٩ . [يقدم الكاتب . وهو قاضٍ ومترجم مصريّ . في دراسـته هذه، رؤيـة قانونية حديثـة في تفاصيل محاكمة الحلاج بحسـب ما نقلتها مسرحيـة عبد الصبور «مأساة الحلاج»] .

١٦٥ . «محمـود أمين العالـم: تأثرت بالحلّاج المناضل»، مقابلة نُشرت في ملحق جريدة (المدى) البغداديـة، العدد الصادر يـوم ٢٤ تموز (يوليو) ٢٠١٠م . [وجـاء في ختامها هذه الملاحظة: « كان هذا اخر حـوار أُجري مع الراحل ونشر الحوار في

جريدة الشرق الاوسط ٢٠٠٨» . وبرغم البحث في موقع الجريدة المشار إليها لم أقف على هذه المقابلة فيها] .

١٦٦ . «مخطوطة جديدة في أخبار الحلاج»، عمر محمد جمعة، مجلّة (الموقف الأدبي) الصادرة عن اتحاد الكتّاب العرب، دمشق . سوريا، س٢٩، ع ٣٣٦، نيسان (أبريل) ١٩٩٩م: ص١٩٠ -١٩٣. [نُشرت في باب (متابعات)، وتناولت عرض كتاب «أخبار الحلاج، من أندر الأصول المخطوطة في سيرة الحلاج»، لعلي بن أنجب الساعي البغدادي، تحقيق: موفق فوزي الجبر، دار الطليعة الجديدة، دمشق ، ط٢، ١٩٩٧م] .

١٦٧ . «مذهب الحلّاج»، لويس ماسينيون، نقله إلى العربيّة شعبان بركات، مجلّة (الآداب)، بيروت. لبنان، السنة ٢، ع٢، شباط (فبراير) ١٩٥٤، ص: ٢٠ -٢٦ .

١٦٨ .«مذهب الحلاج»، لويس ماسينيون، ترجمها عن الفرنسية: شعبان بركات (مجلة الملتقى) المغربية، ع ١٤، صيف ٢٠٠٦، ص: ٥ - ١٨ .

١٦٩ . «مذهب الحلاج في الحلول والاتحاد»، محمّد عمر فرحات، مجلّة (الأديب)، بيروت . لبنان، السنة ١٤، ع١، يناير (كانون٢) ١٩٥٥م: ص٥٤ - ٥٧ .

١٧٠ . «المذهب الحنبليّ والتصوّف»، جورج مقدسي، مجلة (نماء) الصادرة عن مركز نماء للبحوث والدراسات . بيروت . لبنان، ع١، ٢٠١٦م: ص٣٥٧ - ٣٧٨ .

١٧١.«مخابرات ومراجعات علمية في التصوف الإسلامي بين لويس ماسينيون وريتر والمؤرخ العراقي عباس العزاوي »، فاضل عبّاس العزاوي، مجلة (المورد) البغدادية الصادرة عن وزارة الثقافة العراقية، مج٧ ع١، ١٩٧٨م: ص٥٣- ٦٢.

١٧٢ . «المستشرق لويس ماسينيون ما له وما عليه»، عبد الرزاق الأصفر، مجلة (التراث العربي) الصادرة عن اتحاد الكتّاب العرب بدمشق . سوريا، س٢١، ع ٨٣ و٨٤، أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١م: ص١٨٥ -١٩٤ .

١٧٣ . «مشكلة المعرفة عند الحلاج»، رضوان السح، مجلة (الموقف الأدبي) السورية، مج٣٧، ع ٤٤٤، ٢٠٠٨م: ص ١٨ -٢٩ .

١٧٤ . «المشهد الأدبي ودلالات تأزم الذات في الشعر الصوفي: قراءة في شعر الحلاج»، نجاة العرفي، مجلة (لغة كلام) الصادرة عن مخبر اللغة والتواصل في المركز الجامعي احمد زبانة بغليزان. الجزائر، مج٧، ع٤، ٢٠٢١م: ص١٨٢ -١٩٥ .

١٧٥. «مشهد إعدام الحلاج فى مدارس التصوير الإسلامي»، أسماء حسين عبد الرحيم محمود، مجلة (وقائع تاريخية)، الصادرة عن مركز البحوث والدراسات التاريخية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، مصر، ع٢٠، ٢٠١٤م: ص٢١١–٢٦٠ .

١٧٦. «مصنّفات الحلّاج»، الدكتور كامل مصطفى الشيبي، مجلّة (البيان)، الصادرة عن رابطة الأدباء في الكويت، ع١٢١، نيسان (أبريل) ١٩٧٦م: ص٦٠ - ٦٦ .

١٧٧ . «المعرفة الإشراقية وأصولها في فكر الحلّاج»، محمّد السيد أحمد شحاته، (مجلة كلية الآداب) الصادرة عن كلية الآداب بجامعة

الزقازيق، مصر، ع ٥٦، ٢٠١١م: ص٤١٥- ٤٨٣.
١٧٨ «**المعنى والتأويل في الخطاب الصوفيّ عند الحلّاج**»، شريف هزاع شريف، مجلة (علامات) المغرب . مدينة مكناس، ع ٢٢، ٢٠٠٤م: ص٣٥ -٥٢ .
١٧٩ .«**المفاهيم المشتركة لصورة الحلّاج لدي كتّاب الأدب المسرحي العربي والفارسي**»، إلهام بدران، د . محمّد جواد إسماعيل غانمي، (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة)، الصادرة عن الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف . العراق، ع٥٤، ج١، ٢٠١٩م: ص ٤٥٣ - ٤٧٨ .
١٨٠ . «**مقابسات في الفلسفة الصوفية: القسم العاشر**»، عزيز عارف، مجلة (المورد) الصادرة عن وزارة الثقافة العراقية . بغداد، مج٣٢،ع٣، ٢٠٠٥م: ص٤ -١٥ .
١٨١ . «**مقاربة مورفولوجيّة لحكايتي المسيح والحلاج**»، الهواري الغزالي، مجلة (نزوى) العمانية، ع٧٠، نيسان (أبريل) ٢٠١٢م:ص٤٣ -٥٢ .
١٨٢ . «**مكانة الحلّاج في الأدب المسرحيّ العربيّ**»، إلهام بدران، (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة)، الصادرة عن الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف العراق، ع٤٤، ٢٠١٧م: ص٣١٣-٣٤٧ .
١٨٣ . «**ملاحظات حول قراءة ماسينيون للحلاج**»، أبو يعرب المرزوقي، مجلة (الحياة الثقافية) الصادرة عن وزارة الثقافة التونسية، س٢٥، ع١١٢، ١ كانون٢ (يناير) ٢٠٠٠م: ص١٦ -٢٢.
١٨٤ . «**من الحلّاج .. الى مصطفى جمال الدين**»، عبد المنعم الأعسم، جريدة (المدى) البغدادية، الخميس ٧ آذار (مارس) ٢٠١٢م . [نقلاً عن جريدة (الاتحاد)] .
١٨٥ . «**مَن قتل الحلّاج . . قتل العراق؟**»، عبد الكريم قاسم، جريدة (الزمان) البغداديّة، العدد الصادر يوم ١٤ آب (أغسطس) ٢٠١٥م .
١٨٦ . «**منشأ عقيدة اليزيديّة وتطوّرها . تتمّة**»، سعيد الديوه جي، مجلّة (الرسالة) القاهرية، ع٥٦١، ٣ نيسان (أبريل) ١٩٤٤م: ص٢٠ -٢١. [وهي تتضمّن عرضاً لمنشأ الديانة الإيزيدية واعتقادات معتنقيها بحسب ما توصل إليه الكاتب آنذاك في بحثه، ومنها قوله في الفقرة ٥ عن مذهب الحلول وتناسخ الأرواح: «وهم يعتقدون أن روح (منصور الحلاج) حلت في أختـه. وذلك أنه بعد أن قتله الخليفة (المقتدر) وأحرق جثته ورماها في النهر، جاءت أخته لتملأ جرتها فدخلت الروح فيها. ولّما شربت أخته حلّت روحه بها، فحملت وولدت ولداً كان أخاها وابنها . ولّما رُمي رأس (منصور الحلاج) في النهر سُمع له صوت كالهدير، ولهذا فإن اليزيدية لا يشربون الماء من الأكواز الضيقة الأفواه، لأن صوت الماء أثناء خروجه منها يشبه هدير الماء عند رمي رأس منصور الحلاج في النهر ... وقد ثبت كفره في مجلس عقده الخليفة وحوكم واعترف بذلك، فحكم عليه بالإعدام . وأثناء تنفيذ الإعدام صرح بأن روحه ستحل في غيره، ولذلك يدّعي أتباعه بأنه لم يمت وأن روحه تنتقل بالتناسخ . وانتقلت هذه الفكرة من أتباع منصور الحلاج إلى اليزيدية»] .
١٨٧ . «**منصور الحلّاج، كيف يروي المتصوّفة خبر استشهاده**»، سعيد العيسى، مجلّة (العروة الوثقى) الصادرة عن جمعية (العروة الوثقى) الأدبية الفكرية التي أسسّتها مجموعة شباب من القوميين العرب في الجامعة الأمريكية ببيروت، ع٢، ١٩٥٠م: ص١٠٣. [مستقى من كتاب يوسف أسعد داغر «مصادر الدراسة الأدبية»: ١/ ٣٣٥ . ولم أقف على عدد المجلة] .
١٨٨ . «**موقف مدرسة ابن تيمية من التصوّف**»، مصطفى محمّد حلمي سليمان،

مجلــة (المســلم المعــاصر) الصادرة عــن جمعية المســلم المعاصر . القاهرة . مصر، ع٢٥، ١٩٨١م: ص١٦٥ -١٧٢ .

حرف الواو:

١٨٩ . «الوجــه والقنــاع: الدولــة والديــن من خــلال محاكمــات: ابن حنبــل، الحــلّاج، ابن رشــد»، مصطفى النيفــر، مجلة (منــبر الحوار) الصادرة عن دار الكوثــر . بيروت . لبنان، مج ٧، ع٢٦، ١٩٩٢م: ص٦ -٣١ .

١٩٠ . «وقائــع محاكمة الحــلّاج بين التاريخ والوعي الشعبيّ»، رضوان السح، مجلّة (المورد) البغداديــة الصادرة عــن وزارة الثقافة العراقية، ع١، مج٤٩، ربيع ســنة ٢٠٢٢م، [العدد الخاصّ بالحلّاج]:ص٥ -١٠.

١٩١ . «الولايــة والــولي مــن خــلال كتــاب الطواســين للحــلّاج»، البشــير لســيود، (مجلة التنوير) الصــادرة عن المعهد الأعلى لأصول الدين بجامعــة الزيتونــة- تونــس، ع١٥، ٢٠١٧م: ص٣٨٧ -٤٠٤ .

١٩٢. « .. ومــازال للتصــوّف وجهه الخاص . الحلاج وماسينيون . . هيام المريد بالشيخ!»، جريدة (القبس) الكويتية، العدد الصادر يوم ٢١ آب (أغســطس) ٢٠٠٧م .[لــم يُذكر اســم كاتب المقال] .

١٩٣ . «وهج الكتابــة، الحلاّج .... فجّر اللغة فصلبــوه !»، عبدالحميد القائــد، جريدة (أخبار الخليج) البحرينية،ع١٣٤٧٦، الســبت ١٤ شباط (فبراير) ٢٠١٥م .

١٩٤. «ويبقــى الشــعر»، وليــد منــير، مجلــة (القاهــرة) الصــادرة عن الهيئة المصريــة العامة للكتــاب . القاهرة، ع٨، الثلاثاء ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٥م: ص . ١٤[٦١].

---

[٦١] يمكن أن تُضاف إلى هذه القائمة، مقالتان لم نقف عليهما: الأولى للصديق المرحوم الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، منشورة في جريدة (البلد) البغداديّة بتاريخ ٣٠ كانون٢ (يناير) ١٩٦٦م، يذكر فيها أن القبر الرمزيّ المنسوب للحلّاج ليس له، وإنّما هو لمحمّد بن احمد القطّان المعروف بابن الحلّاج. وقد أشار د. رؤوف إلى مقالته هذه من دون أن يذكر عنوانها في كتاب «مساجد بغداد فى كتابات الأجداد»، الذي جمع نصوصه وعلّق حواشيه، بغداد، دار الرجاء، ٢٠٠٦م: هامش ص٥٤، ويقول د. رؤوف فيه: «كنّا أول من توصّل إلى ذلك في مقالنا بجريدة البلد...». أمّا المقالة الثانية التي لم نقف عليها فهي لزهير أحمد القيسي، فقد ذكر الدكتور كامل مصطفى الشيبي أنّ صديقه القيسي- الذي وصفه بالصحفيّ النشيط- «نشر مقالاً في صفحة آفاق من جريدة الجمهوريّة البغداديّة (عدد ١٩٧٦/٢/٥)، وأذيع على لسانه خبر في برنامج (اسمك..عنوانك) من إذاعة بغداد أن «القبر القائم في مقبرة معروف الكرخيّ، والمسمّى قبر الحلّاج الرمزيّ، هو قبر حقيقيّ وليس للحسين بن منصور (الحلّاج) ولكن لمحمّد بن أحمد بن علي القطّان المعروف بابن الحلّاج (ت٥٢٨هـ/ ١١٣٤م)». تُنظر مقالة د. الشيبي: «سفر وشعر وقبر الحلاّج»، المنشورة في مجلة (البيان) الكويتيّة، ع١٢٣، ١ حزيران (يونيو) ١٩٧٦م: ص٤١-٤٥. وفيها ردّ على القيسي استند فيه على أدلة قوية ونصوص ووثائق تاريخية قديمة. ومن الواضح زمنيّاً أنّ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف هو السابق إلى التعريف بدفين قبر الحلّاج، وتبعه بعد ذلك القيسي.